هدية الزوجة ام عبد الرحمن [illegible]

من تراثنا العربي

المؤلف / أحمد موسى صالح الفسفوس

الزرقاء - الأردن
١٩٩٧م

هدية الزوجة أم عبد الرحمن المحترمة
٢١/٢/١٩٩٧م



الرقم : ٣/٢/١/ ١٨٩٤
التاريخ : ٧ /٣/١٤١٧هـ
الموافق : ٢٤ /٧/١٩٩٦م

السيد أحمد موسى صالح الفسفوس المحترم
الزرقاء ص ب ١٣١/١١/٥٤٧٥

تحية طيبة وبعد،

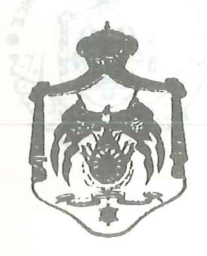
يسرني أن أنقل إليكم خالص تحيات وأطيب تمنيات صاحب السمو الملكي الأمير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد المعظم، وشكر وتقدير سموه حفظه الله لاهدائكم سموه نسخة من كتابكم "احياء التراث العربي" هذا وقد أثنى سموه على جهودكم التي بذلتموها في إعداد هذا الكتاب.

مع أطيب التمنيات لكم بدوام التوفيق والنجاح.

واقبلوا فائق الاحترام

مدير المكتب

ميشيل حمارنه



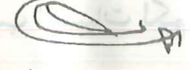
مكتب صاحب السمو الملكي
الأمير غازي بن محمد بن طلال المعظم

السيد أحمد موسى الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد

يسرني أن انقل اليكم شكر وتقدير صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد المعظم، السكرتير الثقافي لجلالة الملك على اهدائكم كتاب "احياء التراث العربي"

مع تمنيات سموه لكم بالنجاح والتوفيق بالصحة والسعادة



حسين محمد العدوان
مدير مكتب سمو السكرتير
الثقافي لجلالة الملك المعظم

عمان في ١٩٩٦/٧/٣٠م

وكالة الغوث الدولية/ دائرة التربية والتعليم

منطقة الزرقاء

الرقم: ز/ت/٤
التاريخ: ١٩٩٦/٦/١٦

المعلم احمد الفسفوس المحترم
بواسطة مدير مدرسة ذكور ماركا الإعدادية ٢ المحترم

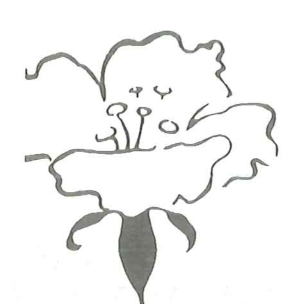
الموضوع : شكر وتقدير

يطيب لي أن انقل شكر وتقدير أسرة مكتب التربية والتعليم في منطقة الزرقاء للجهود المخلصة التي بذلتها من خلال مشاركتك في لجنة المسابقات الثقافية ونشاطاتها المختلفة وخاصة الابداع الأدبي للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦.

آملاً بأن يستمر هذا العطاء المخلص وتتواصل الجهود التي تعكس صدق الانتماء .

(راجياً لك التوفيق والنجاح في عملك من أجل رفع مستوى العملية التعليمية)

على عبدالله عمر
مدير التربية والتعليم





لكل من وقف وسيقف معي لحمل راية إحياء تراث أمتنا الماجدة، من كافة وزاراتنا ومؤسساتنا وشركاتنا وكل فرد من أمتنا العظيمة وشعبنا الوفي رمز العطاء والتضحية والصدق والوفاء والحب والحنان العظيم وأحمد الصفات وأنبل الوقفات سواء أكان ذلك بالدعم المادي أو المعنوي، أقدم لهم كتابي هذا «من تراثنا العربي»!.

والله ولي التوفيق.

المؤلف

أحمد الفنفوس

١٩٩٧/١/١

الأردن - الزرقاء



المؤلف أحمد صويص بضيافة سمو الأمير الحسن بن طلال المعظم

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٧/٣/٢٤١)

رقم التصنيف : ٣٩٨،٠٤٢

المؤلف ومن هو في حكمه : احمد موسى صالح الفسفوس

عنوان الكتاب : من تراثنا العربي

الموضوع الرئيسي : ١ ـ العلوم الاجتماعية
٢ ـ التراث الشعبي العربي

رقم الايداع : (١٩٩٧/٣/٢٤١)

بيانات النشر :

* ـ تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



الباب الأول

المقدمة:

من الوفاء والمروءة أن نذكر ونحيي ذكرى ومعالم مضت لآبائنا وأجدادنا ومنذ أقدم العصور ليلاحظها القارئ ويستمتع بها ويستفيد منها وإن أرض العروبة كانت وما زالت تمتد من المحيط إلى الخليج سكنتها قبائلنا الكنعانية والفنيقية وغيرها، وأقامت عليها حضارة راقية رائعة انسانية منذ القدم، وقد دأبت الدول الغربية المجاورة على التحرش بهذه الديار وبهذه القبائل وعلى مرّ العصور ومن هذه الأمم الرومان، اليونان، الفرس، اليهود وفيما بعد التتار والصليبيون. وبقيت على هذه الحال إلى أن وحدتها دولة الاسلام العظيمة في القرن السادس الميلادي فازدهرت وتحسن وضعها في كافة الوجوه والنواحي إلى أن رزحت تحت سيطرة التتار والصليبيين اللذين مزقوا الجسد العربي لقرون عدة ثم تلاها صراعات المماليك ثم الحكم العثماني فالاستعمار الحديث الذي كان هو الأسواء منها جميعاً. وإننا الآن وفي عهد الصحوة العربية لمطالبون باعادة إحياء تراث أمتنا وعرض ما أمكن من مادة تراثية نحصل عليها تصلنا من شواهد ومعالم تراثية مختلفة لتصل إلى مواطننا العربي الكريم وتنقل للأجيال القادمة بأمانة ودقة ليستفيد منها ويعتز بها فالتراث رديف العقيدة وعضيدهافي ابراز هوية الأمة وتحديد شخصيتها.

راجياً من الله الثواب، والتوفيق والإفادة من كتابي هذا [من تراثنا العربي]، والله ولي التوفيق

المؤلف: أحمد موسى الفسفوس
١٩٩٧/١/١
الزرقاء- الاردن. حي الاسكان
ت ٠٧٧٧٥٧٠٩٥٨

((تقديم))

الشاعر فوزي العابد

مدير مدرسة عوجان الأساسية ١٩٩٦/٨/٨م

عرفت أخي أحمد الفسفوس من زمن بعيد. عرفته أديباً أديباً، وكاتباً ومؤرخاً وحبيباً تغنى بحب الأرض والوطن وكتب في الأنساب والعشائر بموضوعية ونزاهة وصدق وأمانة بأسلوب شيق يفيض حباً وحناناً ويشدّ القارئ فينسيه نفسه بين صفحات مؤلفاته المضيئة.

أكتب هذه الكلمات حقيقة للحقيقة فقد عرفته مُدرساً ودارساً، وباحثاً مؤلفاً يُجد ويجتهد، يتحرى الحقيقة قبل أن يكتب ويمحص ويتأكد عن كل ما سيُدوّن. يسهر الليالي الطويلة ليقدم المفيد والأفضل. ومما زادني إعجاباً به تلك الكتابات والمقالات التي أشرقت على صفحات صحافتنا الغرّاء معالجة العديد من المشكلات الحياتية الهامة.

إن الفسفوس أديب يؤمن بالله والوطن والملك ويؤدي رسالته هلى الوجه الأكمل.

ويسعدني أن أقدم هذه الأبيات الشعرية هدية مني لزميلي ورفيق دربي الأديب والأخ الحبيب الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس :

((أدبٌ على أدبٍ))

يـا أحمد الفسفوس سفرك ينطق	وبه استعان مع اليراع المنطقُ
يـا صاحـب القلـم الكبير عطاؤه	والفكـر يرفـده بقلبٍ يخفق
سطّـر وأرّخ للعشـائـر صادقـاً	فعطـاء بحرك صادقٌ ومصدَّقُ
كـم قـد كتبـتَ مؤلفـات للملا	ولما كتبت أراكَ رُحتَ توثّـقُ
أرّخـت أنسـاب العشـائر رائداً	أدبٌ على أدبٍ يفوح ويعبـق
أغرقـتَ بالفكـر المجنّح للنُّهى	فنما به وأخضَّر منـهُ المغُـرقُ
شعـري نظمـت حقيقـةً لحقيقةٍ	حُبّـاً وتقـديـراً ولا أتملّـقُ
نبـعٌ تفجّر حبُّـه وحنـانـه	أسلوب أحمد في الكتابة شيّقُ
هـو مـن سمـا أسلوبهُ بنزاهةٍ	مقـتَ التحيُّـز، والتحيُّزُ يقلقُ
ولـه مقـالاتٌ سمـا اعـدادهـا	تزهو بها صُحُف الحياة وتُشرقُ
راحـت تعالـج مشكلات حياتنا	لحنـاً علـى صفحاتهـا يتدفقُ
هـو مـن تغنّـى بالتراث مُباهياً	نهـرُ النّهـى بعطائـه يترقرقُ

-نقد وتحليل-

((وكانت سلسلة الفسفوس...))

للشاعر / أحمد عبد الحفيظ العبويني - الإمارات العربيه المتحده ٢٧/٧/١٩٩٦م

هكـذا الـقارئ في أيامنا أن يرى حتي كتاباً يقرؤه

زبـدة فيـه يغـذي عقلـه لايرى فيه عدواً يصرعـه

..... وكانت سلسلة الفسفوس ......!

تلك السلسله التى فتحت باباً على الماضي البعيـد ، وغـاصت بقارئيها إلى الجذور لينعموا بحصيلة طالما انتظروها عن أمم سادت وبكنوز التراث والأصالـه جادت وزادت وهكذا ... رسمت للأحفاد طريقاً من نور كانوا بالكاد السير فيها لولاها .

تلك السلسله من مؤلفاته التى تزاحمت اليها الروافد من هنا وهناك . من الجزيرة العربية من جبالها ورمالها، سهولها، بحارها ، بواديها ، قفارها.. لتصب فى معين ناضج يترجم الحضارات ويضع النقاط على الحروف .

وهناك ... فى الأفق ... يلوح كم هائل من المشاهدات ،اللقاءات ، المقارنات ، تراثاً قصصاً وغيرها ،مما يأسر الفؤاد طوعاً دون إكراه أو إجبار يأسر القارئ ،الساعات الطوال للدرس والبحث والتمحيص والإقتباس .... لتكون مكتبة زاخرة بالنفائس والدرر التى صاغها فنان وأي فنان ......

جـاب البلاد حقيبـة فـى كفـه يلقي بها المعلوم والمجهـولا

فـإذا تـراه ...فجسمه متهالـك يبدو على درب البحوث فتيلا

ويبيـت فـي الم يدغدغ فكـره متقلبـاً لـن يستريـح قليـلا

بالبحـث والتنقيب يبذل جهده لم يأل جهداً كم تراه عليـلا

فتراه يجلـس كالغريـب بهيكل حتى يكون جلوسه مشغـولا

وبنـوه يستبقـون نيـل لقائـه وينازعـون غيابـه تقبيـلا

لله درك كاتبـــاً ومـؤرخــاً فلـقد كنت بين العالمين أصيلا

شكـروك في التأليف جمع هائل شكـراً يفيـض تقبلاً وجزيلا

.... إنها سلسلة الماضي والحاضر والمستقبل، إنها من إنسان ذي قلب رقيق، ينبض حناناً وأحمد الخصال محب لبلده ووطنه وأهله وعشيرته، يحب الجديد والتجديد في عالم التأريخ والأدب والثقافة والعلوم.

يناقش فيها الحاكم، والمسؤول، والزعيم والقائد الصديق والعشير، النجم، والعامل يحاور هذا، ويسائل ذاك. كل ذلك للوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الريبة والشك والخيال.

والله لولا الصدق ما وجب الرضا

عـن ذا الصنيـع وقلّمـا يتـردّدُ

وبـه أنستُ إذا الوقائعُ سطـرّتْ

وتناثرت ، كدْتُ السطورَ أعـدّدُ

سيكـون ذيّـاك المقام معـزّزاً

بالفخـر مرفـوع الجبينِ، يحدّدُ

إن ما يلفت النظر في: (المجموعة الفسفوسية للتأريخ والأدب) أنها غير ما هو متَّبع - وخارجه عن [الروتين] المطبعي في التسطير (والتنسيق والفهرسة. إنها:

١. بوتقة رسالات المقامات للحفز والتأييد.

٢. قاموس الخرائط وأشجار العائلات والبيانات .

٣. سفر النفائس ونفيسة الأسفار.

وفي الختام :

سنرى صدى التأريخ بين صفوفنا
يرسي النماء وللأديب صديقُ
ويعزّ بيتٌ للمواكب معلناً
أهلاً وسهلاً فهو جدٌّ أنيق
فاهنأ بمجدك يا ابن أمي دائماً
أنت الأخ المقدام أنت عريق.

١٩٩٦/٧/٢٧م.

قصيدة [السلط] للمخرج عدنان عايد الرحاحلة :

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية:

الأخ الأستاذ أحمد الفسفوس المحترم

يسرني أن أضع بين يديكم السلط في حلتها الجميلة من خلال صورة شعريه رسمتها لها ، لعلمي أنها قريبة من قلبكم لتضمها في إحدى مؤلفاتكم القادمة شاكرا" جهودكم المخلصة في حفظ تراثنا وخدمته والتعريف به ودمتم

أخوكم

عدنان رحاحلة

١-٩-١٩٩٦ م

السلط

لأرض السلط جاشت ذكرياتي ... وفاح أريجها في كل ذاتي

فنحنُ بها كرامٌ من قديم ... بنيناها بأيدٍ واهبات

رواسيها شوامخ شاهقات ... عليها تحطم كل عات

فماضيها عريقٌ لا يُدانى ... وحاضرها يداني المعجزاتِ

فمن -والله- نسبته إليها ... فمحتده رفيعٌ في ثباتِ

ألا يا سلطُ إن الله أعطى ... ثراك المجدَ في ماضٍ وآتِ

وبارك أرضك الملئَ حياةً ... بنصّ زاخر بالبيناتِ

حباك الله ثوبَ الحسنِ حتى ... كأنك من أجلّ الحسناواتِ

فتيهي، إن حسنك ليس يبلى ... كما تبلى ثيابُ الفاتناتِ

لعمرك لم أر في السلط إلا ... ليوثاً لا تهاب الحادثات

انا ابنُ السلطِ يحملني إليها ... جناحُ الشوقِ في ثوبِ الصلاةِ

فأشرب من يديها المجدَ صرفاً ... وفي احضانها ألقي عصاتي

هي السلط التي تسقي بنيها ... فخاراً في الحياة وفي الممات

وحول السلط اودية تجلت ... بنور الله فاضت بالحياة

إذا ما زرتها يوماً عليلاً ... شفاك عليلها كالمعجزات

وقفت على روابيها لعلي ... أصادف طيف من سكنت بذاتي

تمنيت الوقوف بها طويلاً ... وقد ولّت عهود الأمنيات

بها السرو الظليلُ إليه نفسي ... تتوق ومن ذراها الخير آتِ

على الزيتون واللزابِ تشدو ... بلابلها بأحلى الأغنيات

فيالجمالها والليل يسجي ... بأطياف النجوم الزاهراتِ

ويا للشمسِ تغزلُ من ضياها ... خيوط الدفء ثوباً للرعاةِ

وتمسح في حياءٍ عن ثراها ... ندىً غذّى الورودَ اليانعاتِ

وعـانقهـا صبـا الأردن لمـا تقدسً في النفـوس الطاهـراتِ
تراقصت الغصونُ على رباها فهيّجت الحشايا الذائباتِ
فكانت جنةً يأوي اليها عظيم الحظ حاز الأمنيات
أنا التاريخ والتأريخ رمز تخلد في المباني الباقيات
وقفت أمام تأريخ عريق يفيض كما ترى بالمعجزات
وأعمدة وأقواس عليها رسوم ترجمت كل اللغات
واروقة مزخرفة تجلت وأشكال بأُيد ماهرات
وأبنية العقود تضم أهلاً وديوان يرحب بالأُباة
وفنجان يدور على كرام بأُيد من نفوس طيبات
فيعبق هاله ليقول هيا إلى من همهم بذل الهبات
لها والله تاريخ عريق يسطره رجال المكرمات
فحيّ السلط أبناءً وأرضاً فهم وقت الشدائد كالبزاة
فلو أمضيت ُتنعتها زماناً لضاق بك الزمان عن الصفات
لها عادتها المثلى تجلت بحفظ حمى الجوار من البغاة
فما خفروا الزمام وما استكانوا وما كانوا ذيول القافلات
وهم والله فرسان المطايا وهم أهل النهى والمكرمات

الباب الثاني

مقتطفات من لهجة بني أسد

من كتاب/ لهجة بني اسد لعلي ناصر غالب

مفهوم اللهجة لغة:

اللهجة طرف اللسان أو جرس الكلام ويقال فصيح اللهجة واللَهجة هي لغته التي جبل عليها فاعتادها [العين: ٣٩١/٣]. ومفهوم اللغويين القدامى للهجة يختلف عن المحدثين، فقد استعملوا كلمة لحن أو لغة للدلالة على اللهجة بمفهومها الحديث.

نماذج اللهجات العربية:

في الصحاح: الجَدال: البلح إذا إخضَر واستدار قبل أن يشتد بلغة نجد، الواحدة، جَدالة.

وعن ابن الأثير: مضارع لبَّ يَلَبَ بلهجة الحجاز ويَلِبَ بلهجة نجد.

وذكر الخليل: لغة تميم: شِهيد، يكسرون فعيلاً في كل شيء كان ثانيه أحد حروف الحلق. [أما بنو قيس فيقولون شَهيَد، كبير.. بفتح فعيل].

وقال: والقطعة في طيء كالعنعنة في تميم وهي أن يقول:

يا أبا الحكا وهو يريد: يا أبا الحكم فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة وذكر سيبويه في باب ما يُسكّن استخفافاً وهو متحرك أصلاً قولهم: فَخْذ في فَخِذ وعَضْدفي عَضُد، وعزا هذه الظاهرة إلى بكر بن وائل وكثير من بني تميم.

وقال الفراء: واحد العِضين عِضَة رفعها عِضون ونصبها وخفضها عِضين ومن العرب من يجعلها بالياء دائماً ويعرب نونها فيقول: عضينُك ومررت بعضينِك وسينيك، وهي كثيرة في بني أسد وتميم، وبني عامر [القيسية].

وورد عن الكسائي أنه سمع في [حيث] لهجات عدة ففي تميم من يربوع وطهيَّة بنصب الثاء على كل حال في الرفع والنصب والجر فيقول حيثَ التقينا ومن حيثَ لا يعلمون، وأضاف الكسائي: وسمعت في بني اسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقول: من حيثِ، وكان ذلك حيثَ التقينا.

وجاء في العين: القِثّاء، والقُثّاء، رجل عطشان وامرأة عطشى وفي لغة عطشانة.

التحريك والتسكين في لهجة بني اسد: حركت أسد طائفة من الصيغ أي تنطقها مكتملة الحركات مثل:

١. صيغة (فُعْل) نحو: عُسْر، يُسْر فهي في اسد: عُسُر، يُسُر. الفراء: التحريك في البُخُل لأسد. الحجاز وأسد تحرك: الثُلُث، الرُبُع: الى العُشُر أما تميم وربيعة فجاءت بالتسكين فيهن. الكسائي: بنو اسد ناقة بُسُط وعزي التحريك في العُنُق لأهل الحجاز وأسد، اما تميم وربيعة فيسكنونها: العُنْق.

٢. صيغة (فُعْلات) : الحجاز وأسد يحركون ظُلُمات على وزن غُرُفات وحُجُرات وخُطُوات، بنو تميم وبعض قيس يسكنون كل ذلك.

٣. صيغة (فَعْل) : أسد: في اسنانه حَفَر (الحفر صفرة تعلو الاسنان)، غيرهم: في أسنانه حَفْر، الفراء: أسد: هل رايت عَيَناً أي أحداً، وبعض العرب: مابها عَيْن.

وورد عنهم قولهم: الصَلَب أي الظهر، غيرهم: الصُّلْب والصَّلْب بتسكين اللام. من النصوص الماره يستدل أن لهجة أسد أثرت الحركات على السكون، ووافقت في طائفة منها

لهجة الحجاز التي تحرص على اكتمال الحركات، وتأثرت لهجة أسد بالحجاز المتحضرة المجاورة لها.

أما التسكين (الميل لحذف الصائت القصير) فالتفسير الصوتي لهذه الظاهره هو **الميل** للسرعة في النطق لتوفير الجهد العضلي وتنتشر هذه الظاهره في القبائل البدوية.

ومن النصوص المأثورة للهجة أسد التي آثرت فيها التسكين:

أ) أسد، تميم، عامة قيس يسكنون بعض المفردات نحو: هُزْواً، كُفْواً، الحجاز مالوا للتحريك.

ب)تميم، ربيعة تكسر شين عَشِرة في العدد المركب، أما الحجاز وأسد فيسكنوها: عشْرَة.

ج) أسد، تميم، عامة قيس مالوا للتسكين في قوله تعالى (خُبْراً) الكهف ٦٨، الحجاز مالوا للتحريك: خُبُراً.-ء- أسد، تميم، ربيعة سكنوا (العُمْر)، الحجاز حركوها: العُمُر

د) هـ) تميم، أسد يسكنون المرفوع من (يعلمْهم) ونحوه، ووافقت قراءة أي عمرو بن العلاء لهذه اللهجة حيث كان يختلس حركة الاعراب (النشر٢/١٣، الاتحاف:٨٣) سيبويه. هذا النهج في القراءة اسراع في اللفظ واما الذين لا يشبعون فيختلسون وذلك قولك: يضربْها ومن مأمنك، يسرعون اللفظ ومن ثم قال ابو عمرو: (الى بارئْكم) ويدلك على انها متحركة قولهم: من مأمنْك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون وبذلك فسر قول امرئ القيس :

فاليوم أشربْ غير مستحقب   إثماً من الله ولا واغل

ووصف سكون في (اشرب) بأنه ليس خالصاً بل اشمام (وورد في ديوانه فاليوم فاشرب) ويعزز وجود هذه الظاهرة في لهجة أسد قول شاعر منهم:-

إنـا نَرْقعْها وقـد مزقـت   واتسع الخرق على الراقع

(وعزي البيت للشقران مولى سلامان من قضاعة وورد فيه نداريها بدلاً من نعلقها). بتسكين عين نرقعها وكان أمرء القيس على صلة بأسد فأخذ هذا الأثر اللهجي عنهم وانعكس في شعره.

ابن جني: مذهب ابي العمر في القراءة لا يعني حذف الحركة بصورة كاملة بل النطق ببعضها ويظهر من كلام سيبويه وابن جني ان الميل لهذا الاختلاس هو نتيجة للسرعة في النطق رغم انه انصب على حركة ذات وظيفة إعرابية.

ومما تقدم نرى تأرجح لهجة أسد بين الميل لتحريك البنية وتسكينها. د. احمد علم الدين الجندي هذا التأرجح من اتساع بطون القبيلة. فالمتاخمة للحجاز تؤثر اكتمال الحركات،أما المتاخمة لتميم آثرت التسكين. والتسكين يمثل الحياة البدوية، بينما التحريك للبيئة المتحضرة الحريصة على التأني في النطق.

<u>التذكير والتأنيث</u>:-فرقت اللغات السامية بين المذكر والمؤنث باطلاق كلمة على المذكر وأخرى على المؤنث ففي العربية مثلاً: غلام للمذكر، جارية للانثى. ومرت العربية بمراحل تاريخية فاقت غيرها فبرزت مشكلة التذكير والتانيث لانها عاشت حية متطورة عبر العصور ويرى د- ابراهيم السامرائي ان العربية القديمة مرت بمرحلة لم يكن الجنس فيها واضحاً بقسميه المذكر والمؤنث تمام الوضوح (وعزا د. احمد علم الدين الجندي ذلك للساميين القدماء الذين لم يألفوا ظاهرة التفريق بين المذكر والمؤنث) ولكن بعض اللغات بما فيها السامية فرقت بين الاشياء التي تتصل بالجنس الحقيقي أي مما لم يذكر من جنسه.

أما الجمادات كالحجر والجبل والمعاني كالكرم والبخل والعدل وغيرها من الامور التي لا يلحظ فيها تذكير أو تأنيث فقد تصرفت اللغات إزاءها بطرق مختلفة ففي الهندوأوربية صارت قسماً ثالثاً للجنس أطلقت عليه (المحايد) وهو في الأصل، ليس مذكراً ولا مؤنثاً.

أما السامية فوزعت اسماء القسم الثالث (المحايد) على القسمين الاخرين وصارت إما مؤنثة وإما مذكرولعل ذلك لسعة خيال الساميين الذي أضفى على كل الاشياء الجامدة صفة الحياة والشخصية (هذا رأي المستشرق رايت) وقد أهمل بعض اللغات التذكير والتأنيث وقسّم الاسماء على قسمين: اسماء للأحياء وأسماء للجماد (ومثل تلك اللغات مجموعة البانتو في جنوب افريقية، ففيها يراعي المتكلم في صيغ الاسماء التفرقة بين الحي والجماد، وكذلك لغة الالجونين تميز بين جنس حيّ وغير حيّ).

بروكلمن: في اللغات البدائية، ليس هناك نوعان فحسب من الجنس كما في السامية ولا ثلاثة كما في الهندوأوربية بل فيها غالباً أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحوياً وتتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس) وسلكت اللغات طرقاً للتمييز بين المذكر والمؤنث منها التاء وألف التأنيث المقصورة والممدودة في العربية أما الفرنسية فالعلامة اداة التعريف. وذهب د. ابراهيم السامرائي إلى أن التأنيث بالعلامة طارئ في العربية كأخواتها الساميات ودليله احتفاظها باسماء تعارف الناس على تذكيرها وتأنيثها دون حاجة لاستعمال العلامة فيها كاليد والذراع والأذن وغيرها.

ووردت مجموعة كبيرة من اسماء عرفت بالمؤنثات السامية تخلو من علامات التأنيث وورد التذكير فيها أيضاً ولعل الاختلاف يعود اللهجات العربية القديمة فما تذكره قبيلة تؤنثه أخرى وهذا سبب حدى باللغوين العرب لتوضيح هذه الظاهرة فألفّوا كتباً عدة في المذكر والمؤنث.

أمثلة لاختلاف لهجات القبائل في التذكير والتأنيث:

١. الحجاز: هي الذهب، جاءت مؤنثة في القرآن الكريم: ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ التوبة الآية:٣٦، وذهب غيرهم إلى التذكير فقال: هو الذهب.

٢. أنث الحجاز الطريق والسراط والسبيل والزقاق، تميم ذكرتها كلها.

أسد كغيرها من اللهجات العربية القديمة اختصت بتأنيث بعض الاسماء وتذكير الأخر مثل:

أ) الفراء: السلاح يؤنث ويذكر، بعض دبير من أسد قالوا: (لما سمي جدنا دبيراً لأن السلاح ادبرته) :(أدبرته: أهلكته).

ب) أسد تؤنث الهدى(ضد الضلال): هذه هدى حسنة ويؤنثون السرى. وقد ورد تأنيث السرى في قول جرير:

هم رجعوها بعدما طالت السرى عواناً ورودا حمرة الكين أسودا

وقد جاءت لفظة الهدى بصيغة التذكير في قوله تعالى:﴿ قل ان هدى الله هو الهدى﴾ البقرة: ١٢٠، وقوله: ﴿ ذلك هدَى الله يَهدي به مَنْ يشاء من عباده﴾ الزمر: ٢٣.

ومن الأسماء التي جنحت أسد لتذكيرها:

أ) الصاع: الحجاز يؤنثه ويجمعون ثلاثها إلى عشرها آصع وأصوع والكثير صيعان، وأسد ونجد يذكرونه ويجمعونه أصواعاً وربما أنثه بعض أسد لتأثرها بلهجة الحجاز خاصة بعضهم القريب من بيئتها.

ب) الفراء: الاصابع إناث الا الابهام تؤنثها العرب إلا أسد: وبعضهم يقولون: هذا ابهام، والتأنيث اجود وأحب إلينا.

ت) جنح أهل الحجاز لتأنيث العنق ويصغرونها عنيقة أما أسد فذكروها: هو العنق فاتفقت اللهجتان في تحريك البنية واختلفتا في التذكير والتأنيث.

ث) الفراء: الرياح كلها اناث وعدة من أسد يذكرونها.

ج) روايتان متضاربتان لابن الاعرابي عن موسى فقال: قال الاموي بنو أسد يذكرون (الموسى): موسى الحجام، ويجرونه فيقولون: هذا موسىً كما ترى وهو (مُفْعَل) من أوسيت ويجرون اسم الرجل (موسى): هذا موسىً قد جاء فيلحقونه بأوسيت فيجرونه) ثم ذكر رواية أخرى ينقض فيها الكسائي قول الأموي: إذ قال: يؤنثون موسى الحجام ولا يجرونها: هذا موسى كما ترى. [النوادر لابن الاعرابي ١/٨٥- ٨٦]

والتوفيق بين الروايتين: أن اسداً متسعة البطون منتشرة في ساحات شاسعة فمن أنث منهم يكون قريباً ممن أنث من القبائل الأخرى فسمع منهم الكسائي، ومن ذكرّ كان قريباً ممن ذكر من القبائل الأخرى فسمع منه الاموي تذكيرها، ومما يعزز قول الاموي أن أسداً يصرفون الممنوع من الصرف. -ح- فرقت هذه الهجة بين السلحفاة الذكر والانثى، فالذكر يسمى الغيلم، أما الانثى فالسلحفاة، وهذه مرحلة متطورة في لهجتها إذ لجأت للتخصيص.

هذا وتستبدل أحد علامتي التأنيث: الف التأنيث المقصورة والممدودة بالتاء، فمؤنث سكران، ملآن، عطشان: سكرانةٌ، ملآنةٌ، عطشانةٌ. وفي الفصحى مؤنث عطشان، ندمان: عطشى، ندمى... فنجد أن لهجة أسد عوضت عن علامة التأنيث (الالف المقصورة) بعلامة أكثر شيوعاً ليس في العربية فحسب بل في السامية وهي تاء التأنيث .

وتقول أسد للخنفساء، خنفسة. الكسائي: يقال: رأيت خنفساً على خُنفَسة وبالعلامة الأكثر انتشاراً وهي التاء من هذا النص نرى اللهجة عوضت عن علامة التأنيث وهي ألف التأنيث الممدودة.

وما حدث في لهجة أسد قديماً ما يزال يحدث في الوقت الحاضر مما حدا بمجمع اللغة العربية إلى إجازة تأنيث (فعلان على فعلانة) وصرفها وجمعها جمع تصحيح. يضاف لذلك أن بعض اللهجات العربية المعاصرة ابتعدت عن تينك العلامتين واستعملت التاء بدلاً منهما فعوضاً عن حمراء وصفراء، وخضراء، يقال: حَمرة، صَفرة، خَضرة. وبدلاً من حبلى، سلمى يقال: حبلة، سلمة. وهذه مرحلة متطورة في تاريخ اللهجات العربية ولعل ذلك للسهولة والتيسير.

كسر حروف المضارعة:

سيبويه في [باب ما تكسر في أوائل الافعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحروف حين قلت فَعِل] حيث عزاها لجميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم: أنت تِعلم ذاك، وأنا إِعلم وهي تِعلم ونحن نِعلم وكذلك كل شيء فيه فَعِلَ من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف وذلك قولك: شقيت تِشقى، وخشيت فأنا إخشى وعلنا فنحن نِخال وعَضِضتن فانتن تِعضضن وانتِ تِعضين.

لم يرد عن العربية القديمة كسر حرف المضارعة إذا كانت ياء فجميع العرب إلا أهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء.

وأطلق اللغويون القدامى مصطلح التلتلة على هذه الظاهرة وعزيت لبهراء، ابن جني: أما تلتلة بهراء لحرف المضارعة إذا كان تاء.

وأثر عن أسد كسر حروف المضارعة واشتركت في ذلك عدة قبائل كقيس، تميم، ربيعة، أما الحجاز، وقومٌ من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فمالوا للفتح وقد عمم سيبويه كسر حروف المضارعة ليشمل جميع العرب إلا أهل الحجاز وكسر حروف المضارعة ظاهرة سامية قديمة في العبرية والسريانية، والحبشية ويرى د. ابراهيم انيس: الأصل في شكل حروف المضارعة ما شاع في لهجات الحجاز من الفتح في كل الحالات وقد انحدر هذا الاصل لهذه اللهجات من السامية الأولى ثم تطور لكسر في معظم اللغات السامية أما د. رمضان عبدالتواب فيرى فتح أحرف المضارعة حادث في العربية القديمة بدليل عدم وجوده في السامية الأخرى وبدليل ما بقي من الكسر في بعض اللهجات العربية القديمة.

ومما يؤكد اصالة الكسر في حروف المضارعة في اللغات السامية هو استمراره للآن في طائفة من اللهجات العربية الحديثة وبقيت بعض آثارها في العربية الفصحى إذا روي الكسر في همزة (أخالُ) بمعنى أظن وجاءت في لهجة أسد مفتوحة الجوهري : تقول في مستقبله إخال بكسر الألف وهو الأفصح وأسد تقول: أخال بالفتح وهو القياس ويظهر أثر ميل أسد: إلى الاتباع في فتح الهمزة إلى أن الدكتور رابين رجح فتح همزة اخال: إلى الأزد وليس لأسد واعتمد الدكتور الجندي رأي رابين دون الاشارة إليه ونص الجوهري وغيره صريح في عزو ذلك إلا قبيلة اسد.

وانعكست اثار هذه الظاهرة في القراءات القرآنية وفي الشعر مما يؤكد انتشارها على نطاق واسع في طائفة من اللهجات العربية القديمة في الوقت الذي احتفظت فيه الفصحى بالفتح وشاع كسر حروف المضارعة إلا الياء غير أن لهجة أسد جنحت لكسر الياء في بعض الافعال فقالت في مضارع وجل ييجل وفي مضارع وجع ييجع وذهب اللغويون مذاهب شتى في تفسير ذلك فقال سيبويه: بعضهم: ييجل، كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء، الاخفش: كسروا الياء في باب وجل لتحول الواو لياء مع التاء والنون والألف، فلو فتحوا الياء لجاءت الواو فكسروا الياء، فقالوا: ييجلُ ليكون الذي بعدها ياء وكانت الياء أخف مع الياء من الواو مع الياء.

الفراء: كسرت الياء ليتفق اللفظ فيها واللفظ بأخواتها وذلك أن بعض العرب يقول: إيجِل وأنت تِيجِل، ونحن نِيجِل فلو قالوا: هو يُوجل كانت الياء قد خالفت أخواتها. ابن جني: قولهم في يُوجل ويوحل وغيرهما ييجل وييحل أنما احتمل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا واقلب الواو ياء هرباً من ثقل الواو لأن الياء أخف من الواو علل ابن يعش: [جنوح اللهجة لذلك طلباً للتخفيف لأن اجتماع الواو والياء مما يستثقلونه لاسيما إذا تقدمت الياء الواو] ويظهر أن الواو أبدلت في يوجل ويوجع ياء لكرههم الياء مع الواو وعلى حد تعبير سيبويه المار ذكره ثم جنحت اللهجة بعد ذلك في لاتباع الياء الاولى للياء الثانية عن طريق كسر حرف المضارعة وهذا الضرب من الاتباع ذو أثر رجوعي حيث تأثر الصوت الأول بالثاني.

فَعل وافعل: وردت أفعال على وزن فَعَل مرة وعلى وزن أفعَل مرة أخرى ومعناها واحد لا يختلف واختلف اللغويون القدامى إزاءها. الخليل: قد يجيء فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا فيجيء به قومٌ على فعلتُ ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلتُ وحكى ابن دريد عن أبي عبيدة: غمد السيف وأغمده لغتان فصيحتان وأجاز أبو عبيدة أيضاً: برقت السماءُ وأبرقت، ورعدت، وأرعدت.

وكان أبو زيد الأنصاري يتسع في اللغات ربما جاء بالشيء الضعيف فيجري ذلك مجرى القوي ومن تسامحه اجازته: رعد، أرعد، برق وأبرق، وكان الكسائي يقول: فلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت. ابن درستويه: لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك من لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال اختلاف اللفظان والمعنى واحد ولا يكون معنى رعد وأرعد واحداً، ولا برق وأبرق واحداً، إلا أن يكون في لغيتن متباينتين.

ابن سيدة: قد يكون فعلت وأفعلت بمعنى واحد كان كل واحد منهما لغة قوم ثم تختلط فتستعمل اللغتان كقولك قلته البيع وأقلته شغله وأشغله صر أذنيه وأصر إذا كان اقامهما أما المتشددون فأنكروا كونهما بمعنى واحد فقبلوا احداهما ورفضوا الأخرى وكلهم رأسهم الأصمعي [وعرف عنه ولعه بالجيد المشهور ويضيق فيما سواه] فأنكر طائفة من الأفعال وردت في كلتا الصيغتين فكان يقبل إحداهما ويرفض الأخرى. ابن دريد: سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال: سألت الأصمعي عن هذا فقال: لا يقال: أباع، فقلت قول الشاعر الاجدع بن مالك الهمداني،

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع   فرساً فليس جوادنا بمباع

فقال: أي غير معرض للبيع الأصمعي: لعلها لغة لليمن. أبو بكر: جماعة من فصحاء جرم: أبعت الشيء فعلمت أنها لغة لهم. ونرى من النص أن الاصمعي فصل بين مستويين من الاستعمال اللغوي هما مستوى العربية الفصحى وهو الذي أخذ به ومستوى اللهجات فأنكره ومن تشدده انكاره على الكميت. بن زيد الأسدي قوله:

أبـرقْ وأرعِـدْ يا يزيد   فمـا وعيـدك لـي بضائـر

وص١٧٣ نماذج أخرى للآراء من لهجة أسد لعلي ناصر والصيغة المجردة، (فعل) معظمها للمناطق المتحضرة كالحجاز، أما أفعل فللقبائل البدوية كقيس وتميم وأسد وقد تستعمل البدوية الصيغة المجردة والمتحضرة الصيغة المزيدة.

ومن صيغة أفعل في لهجة أسد:

١- الحجاز: فتنت الرجل، تميم، ربيعة، قيس، أسد، وجميع نجد: أفتنت الرجل ، وفرق الخليل وسيبويه بينهما فقالا: فتنته جلعت فيه فتنة مثل عجلته، وأفتنته جعلته مفتتناً.

٢- الحجاز: حللت من الإحرام أحلّ الرجل والرجل حلال وكذلك سعد بن بكر: حرم الرجل فهو حرام إذا صار محرماً وقومٌ حرم أسد وقيس وتميم أحل من إحرامه فهو محل وأحرم فهو محرم.

٣- استعمل بنو دبير صيغة أفعل فقالوا: أدبر. الفراء: دبر وأدبر لغتان فقالوا: دبر النهار وأدبر ودَبر الصيف وأدبر.

٤- ابن خالويه: بعض الاسد يبين قرأوا (فتُمِسَّكم النار) من الفعل أمس يمس وجاء في القرآن الكريم ﴿ فتمسكم النار ﴾.

٥- الحجاز لات يليت بينما لهجة غطفان القيسية وأسد: ألتِ يألتَ.

٦- الفراء: وقد أعصفت الريح وعصفت وبالألف لغة أسد.

٧- الحجاز: تنكير، أسد وتميم: أنكر مما ورد فيه الصيغة مجردة من الهمزة

٨- تميم واسد (تَقى) ولهجة الحجاز (أتقى)

٩- في اللسان: أقهم عن الطعام: أمسك. وصار لا يشتهيه، وقهيَ لبعض أسد.

١٠- أسد، تميم ، قيس: يُحب، نُحب، أحب. الأخفش لم نسمع حَبَبْت. الفراء: لم نسمع حببت إلا في بيت الكسائي:

وأقسم لولا تمـرة ما حَبتـه   ولا كان ادنى من عبيدِ ومُشرِقِ

وعلى هذه اللهجة قرأ أبو رجاء العطاردي ﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ آل عمران ٣١.

١١- أجَنّه الليل لهجة تميم، اسد: جَنّه الليل قال المرار الفقعسي:

آليت لا أخفي إذا الليل جَنّني   سنا النار عن سارٍ ولا متنورِ

أبنية الأفعال:

عالجها ابن جني تحت باب تركيب اللغات وعزاه لاختلاف لهجات العرب مثل: قَنَط يقنَط لغتان تداخلتا مع قنَط يقنِط فتركبت لغة ثالثة وصنفت طائفة صرفيين الافعال الثلاثية والمضارعة المشتقة منها تحت ستة أبواب لكنها لا تخضع لقاعدة واحدة ولا يصح نسبها للغة موحدة كلغة القرآن الكريم (ويظهر أن الرواة تلقوها من لهجات عربية متباينة خضعت كل منها لقاعدة خاصة واشتقاق المضارع من الماضي أو العكس) منه جاءت ابواب الثلاثي كما رواها النحاة تمثل أكثر من لهجة والذي وصلنا مزيج من عدة لهجات.

ولأسد أفعال اختلف بناؤها عمّا هو عليه في العربية الفصحى أو اللهجات الأخرى مثل:

أ) باب فَعَلَ يَفعُل (نَصَرَ يَنصُر).

ب) عكف على الشيء أي أقبل عليه مواظباً، من باب نصر فمضارعه يعكفُ، أما أسد فهو من باب ضرب ومضارعه عندهم يعكِف.

ج) الفعل علق أي تناول مَضموم العين في المضارع (يعلُق)، أما دبير من اسد فجاء الفعل من باب فرح فقالوا: عَلِق يعلَق.

د) صَغا يصغو مضموم العين في الماضي مضمومها في المضارع، اما أسد مفتوح العين في الماضي والمضارع: صغى يَصغى فهو من باب فتح في لهجتهم.

٢- باب فَعَل يَفعِل (ضَرَبَ يَضرب):

أ) حفَر يحفِر، اسد حفِر يَحفَر من باب فرِحَ فيها.

ب) جَفَّ الثوب يَجِف من باب ضرب، اسد من باب تَعِب. الصحاح جف يجِف جَفافاً وجُفوفاً ويَجَفَّ لغة حكاها أبو زيد وردها الكسائي أما أسد: جَفَّ يَجَفَّ فهو من باب فرح يفرح.

ج) الفعل قنط: يأس ورد بأشكال مختلفة البينة ووضع تحت أبواب عدة. وبابه جلس ودخل وطرب وسلم وتبعاً لاختلاف عيه في الماضي ورد اختلافها في المضارع فجاء قَنَط يَقنُط يَقنِط وقَنَط يَقنَط.

٣- باب فَعِل يَفعَل (فَرِح يفرَح):

أ) جاء الفعل كَبَر يكبَر، اسد: كبَر يكبُرعلى وزن نصَر ينصُر.

ب) أسد: زهِدتَ في الرجل أزهَدِ فيه، فهو من باب فرح يفرَح في لهجة أسد، ومن باب فتح يفتَح في لهجة قيس وتميم. الزاهر: ٢٠٦/١، وورد النص في مجموع اللغة والنحو، ق:١٠٣ بما يناقض هذه الرواية (اسد تقول: زهدت فيك فأنا أزهد وقيس وتميم: زهدت أزهد، يفعل مفتوح في اللغتين، المصدر زهداً وزهادة) واعتمدت رواية الانباري لقدمه.

ج) أبو جعفر النحاس: وزن كادَ فَعِلَ على لغة الحجاز وأسد، أما قيس كُدت فهي عندهم فَعُلتُ. واختلف اللغويون والنحويون في أصل الفعل كاد وفي بنائه فقال الخليل: مصدر كاد يكون كَوداً ومكادة، وذكر ان لغة بني عدي: كُدْتَ أفعل كذا. سيبويه: كِدتُ افعل ذاك وكِدُت تفرغ فكُدت فَعِلت وفَعُلت، وقال أيضاً كُدت تكاد اعتلت في فَعُل يَفعل فهي نظيرة مِتَّ في أنها شاذة ولم يجيئا على ما كثر وأطرد من فَعِل وفَعُل، في اللسان: كاد يكاد كان أصلاً كَيَدَ يكيَدُ. الجوهري: كاد يفعل كذا، يكاد كوداً ومكادة أي قارب ولم يفعل.

مما تقدم لا يمكن الجزم بالبينة التي كان عليها الفعل لأنه من المعتلة؛ د. ابراهيم أنيس: هذه الأفعال المعتلة قديمة جداً تشترك غالباً مع شقيقاتها كالعبرية والسريانية، وتعسفاً نسبتها الأبواب الثلاثي بعد تبديلها حروفها الأصلية لحروف المد وصارت على صورتها الآن.

علي ناصر غالب: احسب أن عامل المعاقبة بين الواو والياء كان له أثر في اختلاف بنية هذا الفعل وأصله أقدم مما تحدث عنه النحاة واللغويون من الصورة التي آل عليها وهي كاد يكاد مثل خاف يخاف فهو من باب فرح يفرح في لهجة الحجاز وأسد ويدل على ذلك كسر فائه عند اتصاله بضمير رفع متحرك فنقول على هذه اللهجة كِدت، اما قيس وعدي تميم فمن باب نصر ينصر فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ضم فاء الفعل فقالوا: كُدت. ووافقت أسد والحجاز في بناء هذا الفعل لتجاور اللهجتين واحتكاكهما ببعضهما.

البناء للمجهول:

ذكر سيبويه ثلاث اوجه في فاء الفعل الثلاثي الاجوف في حالة بنائه للمجهول وهي:

١-اخلاص الكسر في فاء الفعل فيبنى الفعل على قِيل وبيع وخِف وعدا ذلك فهو الأصل.

٢- الاشمام وهو الاتيان بفاء الفعل بحركة بين الضم والكسر.

٣- اخلاص الضم نحو: قول، بوع.

أثر عن اسد أنهم يشمون فاء الفعل الثلاثي المعتل العين شيئاً من الضم في حالة بنائه المجهولة ودبير وفقعس من فصحاء أسد تخلص الضم: قول ، بوع.

وروي عنهم أنهم يشمون الكسر الضم في الفعل المعتل العين إذا بني للمجهول على وزن (افتعل) والفعل نحو: اختير وانقيد فيقولون: انقودو واختور.

الوقف:

اهتم بها النحويون القدامى فاستقرأوا طرائق العرب وبينوا التغيرات التي تصيب الكلمة جراء ذلك . الازهري: الوقف: قطع النطق عند آخر الكلمة، ابن جني: الوقف يضعف الحرف الموقوف عليه لذا سلك العرب سبلاً مختلفة لبيان ذلك الحرف. ابن الانباري: الوقف بالسكون هو لاراحة المتكلم فالسكون لأن راحة المتكلم ينبغي كونها عند الفراغ من الكلمة والوقوف عليها والراحة بالسكون لا بالحركة. د. ابرايهم أنيس: من القبائل من كان يتأنى في النطق باخر الكلمة دون ان يسقط من حروفها شيئاً إذا كانت تتحاشى السرعة في النطق بأواخر الكلمات الموقوف عليها كتميم، وذهبت اخرى للسرعة في نطق اخر الكلمة في حالة الوقف فكانت تتعجل نهاية الكلمة ولا تعبأ بسقوط بعضها كربيعة ولخم وطيء اما الحجاز وقريش فوسط بين الطائفتين، وطرائقها في الوقف هي افصح الطرق وهي الشائعة في فواصل القرآن الكريم حيث لا تتضح موسيقى الآيات إلا بالوقوف على رؤوسها.

وأثر عن اسد اشكال للوقف منها:

١- الوقف بنقل الحركة في: سيبويه: نقل حركة الهمزة في الوقف للحرف الساكن قبلها معروفة في تميم وأسد لاجل بيان الهمزة لأنها أبعد الحروف واخفاها في الوقف فحركوا ما قبلها ليكون أبين لها مثل: الوُثُؤْ ومن الوَثِئْ ورأيت الوَثَـأ وهو البُطُؤْ ومن البُطِئْ ورأيت البُطأ.

الوقف على القوافي: مالت أسد للتوقف على القافية بحذف حرف الروي إذا كان وامر الجماعة أو ياء الخاطبة. سيبويه: دعاهم حذف ياء يقضي إلى حذف الكثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تجيئان لمعنى الاسماء وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما واستشهد بقول ابن مقبل:

لا يبعد الله أصحاباً تركتهم لم أدرِ بعد غداة البين ما صنعْ

فحذفت واو الجامعة من صنع والاصل صنعوا (وهو شاعر قيسي) واستشهد على حذف الياء بقول الخزر بن لوذان:

كذب العتيق وماء شنّ بارد إن كنت سائلتي غُبوقاً فاذهبْ

يريد: فاذهبي د. الجندي: اختصار الحروف وحذف اواخر الكلمات عادة بدوية تشبه ما يسمى بقطعة طيء كقولهم يا أبا الحكا: يا ابا الحكم.

الخليل: إن حرف الروي إذا كان واواً أو ياءً في الفعل المعتل الآخر نحو: يغزو ويرمي لا يمكن حذفهما لأن كلاً منهما ليست بوصل حينئذ. سيبويه: هذا الوقف على القوافي يحدث حينما تجري القوافي مجراها كما لو كانت في النثر ولم تكن قوافي شعر.

٢- الكشكشة:

إنها إبدال كاف المخاطبة بصوت مركب من ج، ش يشبه ch الانجليزية. سيبويه: حصل ذلك الابدال لأنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا الفصل بين المذكر والمؤنث بحرف ساكن أقوى من الفصل بحركة (ويتضح من سيبويه أن ذلك يطرد في الوقف فحسب).

٣- العجعجة:

مر بنا انها ابدال الياء المشددة المخففة جيماً في حالة الوقف علل سيبويه ذلك الابدال: ناس من سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفية فابدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم: هذا تميمج: (هذا تميمي). ودبير من أسد تبدل الياء الخفيفة جيماً فقالوا: هذا غلامجْ (غلامي)، دارج: داري.

الحذف: جنحت أسد للحذف فما غير في بنية الكلمة مثل:

أ) حذف فتحة الواو من الضمير هوَ، هيَ، فتقول: هوْ فعل ذلك وهيْ فعلت ذلك، ومالت احياناً لاسقاط الصائت الطويل (و، ي) فتقول: ماب فعلت ذلك وانماهُ فعل ذلك.

ب) حذف الكسرة من شين عشرة في العدد المركب فجاء فيها: اثنتاعشرة، موافقة للحجاز.

ج) حذف الفتحة والميل للضم: الوُلْدُ، بدل الوَلَد.

د) حذف ضمة الزاي والفاء من (هُزواً وكُفواً) موافقة لتميم وقيس اللتان تجنحا للتسكين، وجنحت اسد للتحريك في صيغة (فُعل) موافقة للحجاز.

هـ) حذف الصائت الطويل من صيغة فعول فيقولون في رؤوف: رَاف أو رَأف.

و) اسد تحذف التاء من الفعل المضارع (يستطيع) فصار يسطيع، الحجاز: تَستطيع، قيس، تميم: تِستطع. ومالت قيس لاستعمال الصيغة الأخرى التي وردت بحذف التاء وقد ضم حرف المضارعة منها فجاء فيها: تُسطيع وأستطع، ويُسطيع، ونُسطيع، وعلل ميلهم لضم حرف المضارعة بأنهم أخذوا هذه الصيغة من الفعل أسطاع بقطع الالف والسين زائدة وتقدير الفعل اطاع، اما بنو عُقيل (من كعب بن ربيعة من عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية) فيقولون: يَستبع بابدال الطاء تاء.

قال سيبويه: ومن حذفهم للياء قول الخزر بن لوذان:

كذب العتيق وما شن بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبْ

والأصل فاذهبي. وذهب رابين إلى أن ميل أسد وبني قيس للتخلص من أصوات المد النهائية، جاء مشابهاً لما أثر عن اللغة السريانية من ضعف شديد في أصوات المد الطويلة النهائية، وأن هذه الظاهره كانت خاصة بالمنطقة الوسطى من الجزيرة العربية والتي كانت بنو أسد على اتفاق تام معها.

وذكر ابن جني أن حذف أصوات المد يأتي للتخفيف كقول الشاعر:

فالحقت اخراهم طريق الاهم كما قيل نجم قد خوى متتابع

فحذف الواو من أولاهم للتخفيف وشبه حذف أصوات المد الطويلة بحذف أصوات المد القصيرة، وهذا الحذف يدل على جنوح اللهجة للسرعة في النطق وتخفيف الجهد العضلي مما يتفق مع طبيعة البداوة التي عرفت بها القبيلة.

جـ) ابدال صوت المد بالهمزة: جنحت أسد للتخلص من أصوات المد فمالت للهمزة كالأسماء: يأجوج ومأجوج، يؤسف، يؤنس، ما أعوج بكلامه عُوَوجاً بمعنى ما أعِيج عيوجاً وقد جنحوا للمعاقبة وهمز صوت المد الأول.

التخفيف:

١- اسد والحجاز تخفف الهَدْي، تميم وسفلى قيس تثقلها: الهديّ.

٢- وافقت اسد الحجاز في تخفيف نون التثنية في اسمي الموصول اللذان والتان، ابو حيان: (تقول في التثنية رفعا اللذان والتان وتخفيف نونيهما لغة الحجاز واسد، وتشديدهما لغة تميم وقيس) والسائد في الفصحى ما جاء على لهجة أهل الحجاز وبني أسد ، اما الصيغة المشددة اللذانّ واللتانّ فبقيت محصورة في لهجة تميم وقيس.

التشديد: اسد، تميم تشدوان: رُبَما، الحجاز وكثير من قيس جنحوا لتخفيفها: رُبَما، تيم الرباب شددتها مع فتح الراء للمجانسة: رَبَّما.

نقل الحركة: أسد: السُلْحَفاة: نقلوا حركة الحاء إلى اللام، والسكون إلى الحاء، العربية الفصحى: السُلَحفاة.

المجال النحوي:

طائفة من الباحثين: الإعراب ظاهرة سامية موجودة قديماً في السامية كالأكدية، الحبشية، العربية، في الأكدية وجد بحركاته الثلاث ثم تطوة لحركتين: الضمة في الرفع والفتحة في النصب والجر، ثم تطورت لمرحلة الحركة الواحدة وهي الكسرة الممالة.

وبقيت آثار الاعراب بالحركات الثلاث كاملة في البابلية القديمة ثم اندثرت فيما بعد.

وعثر في النقوش على الإعراب في اللغة النبطية: نولدكه: عرفت هذه اللغة الحركات الثلاث ولم تعرف التنوين، وما تزال آثار الاعراب في الحبشية والأرامية والاشورية.

واثبت د. رمضان عبدالتواب أصالة الاعراب في اللغة الاكادية المشتملة على اللغتين البابلية والاشورية في عصورهما السحيقة من خلال فقرات قانون حمورابي.

أما العربية فظاهرة الاعراب احدى صفاتها الاساسية الموغلة في القدم وتحتفظ بها للآن خلاف السامية الاخرى الفاقدة لهذه الظاهرة منذ عصور قديمة.

وظيفة الحركات عند اللغويين:

اختلف اللغويون القدامى حول دلالة الحركات عند المعاني الاعرابية، فرفض قطرب دلالة الحركات الاعرابية على المعاني، جمهرة اللغويين: حركات الاعراب تدل على المعاني منهم الزجاجي.

ابن جني: للإعراب وظيفة مهمة في الكلام وهو توضيح المعاني وازالة الالتباس الحاصل بفقدان علامات الاعراب. وهناك اراء في ذلك ص١٩٢، ص١٩٣، ص١٩٤، ص١٩٥ من كتاب لهجة اسد لعلي ناصر غالب.

إن آثار الاعراب بالحروف موجودة في اللهجات المعاصرة وما تزال آثاره بالحركات في بعض لهجات قبائل الحجاز في الوقت الحاضر.

علامات الاعراب والبناء:

حددها النحويون القدامى وجعلوا لكل منها وظيفة نحوية، وميز الخليل وسيبويه بين علامات الاعراب والبناء ولقبوا كل منها ففي المعرب: الرفع، الجر، النصب، الجزم، وألقابها في المبنى هي: الضم، الكسر، الفتح، السكون، أما الكوفيون فلم يفرقوا بين علامات البناء والاعراب واطلقوا مثلاً النصب على المبني على الفتح، والفتح على المعرب والمنصوب وهكذا.

وفرق القدامى بين ما يعرب بالحركات وما يعرب بالحروف واختلفوا في علامة اعراب اسماء مثل المثنى، جمع المذكر السالم، والاسماء الخمسة:

أعطى القدامى لبعض العلامات خاصية القيام بأكثر من وظيفة اعرابية فالفتحة في الاسم الممنوع من الصرف لها وظيفتان: النصب والجر، والكسرة في جمع المؤنث السالم لها وظيفتان هما النصب والجر.

وأثر عن اللهجات العربية القديمة الفاظ خالفت فيها العربية الفصحى من حيث الاعراب والبناء وهي قليلة فضلاً عن الخلافات اللهجية في الاصوات والابنية للكلمة ولأسد نصيب منها تفردت بها ومنها:

إعراب حيث: اختلفت اللهجات العربية فيها والمشهور ما بني على الضم وهو الوجه المقبول للنحاة وعدوا غيره شاذاً لا يقاس عليه.

الكسائي: يربوع وطهية من تميم تبنى حيث على الفتح. ومن العربي قد بناها على الكسر في كل حال.

بنو الحارث بن ثعلبة وبنو فقعس من اسد يعربون (حيث) فيقولون: من حيثِ لا يعلمون وكان ذلك حيثَ التقينا.

تميم وطيء: ابدلت يائها واواً: حوت، وهو ضرب من المقاعبة بين الياء والواو واعراب(حيث) طور اكثر حداثة خالفت فيه أسد ما استقرت عليه الفصحى من بناء حيثَ على الضم لأنه الاشهر والاكثر استعمالاً عند العرب.

العدد المركب: يبقى مبنياً على فتح الجزأين حتى في حالة اضافته للضمير فتقول: رأيت خمسة عشرك وهذه خمسة عَشرك، ذلك رأي البصريين: إلا الاخفش. اما الكوفيون فأعربوا صدر العدد المركب إذا أضيف بحسب ما تقتضيه العوامل وجروا عجزه بالاضافة.. الفراء: إذا أضفت الخمسة العشر لنفسك لرفعت الخمسة فتقول: ما فعلت خمسةُ عشر ورأيت خمسة عشر ومررت بخمسةِ عشر. ونقل الفراء عن أبي الفقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي: ما فعلت خمسةُ عشرك؟ مما تقدم نرى ان اعراب العدد المركب عن اضافته كان معروفاً في أسد وغيرهم لذا اجاز الكوفيون اعرابه.معتمدين على ما سمعوه منهم ومن غيرهم.

قبل وبعد: تبنيان على الضم اذا قطعتا عن الاضافة ونوى المضاف إليه، ومن الحالات التي تعربان فيها إذا حذف المضاف إليه ولم يقدر شيء يدل عليه ويصح لحوق التنوين لهما لأنهما نكرتان وبذلك فسر النحويون قراءة بعضهم ﴿الله الأمر من قبلٌ ومن بعدٌ﴾ الروم: ٤.

غير إن الكسائي حكى عن بعض اسد (لله الأمر من قبل ومن بعدُ) فأعربت (قبلٌ) بينما بقيت(بعدُ) على بنائها واجاز الفراء: رأيتك بعداً يا هذا بالنصب والتنوين واجاز: رأيتك بعدٌ يا هذا بالضم والتنوين.

إعراب سنين وعضين: ذكر سيبويه الفاظاً تجمع مؤنثاً سالماً ويمكن جمعها مذكراً سالماً منها سنة، عِضا (أصلها عضاهة حذفت منها الهاء الاصلية فصارت عِضة وهي كل شجرة ذلت شوك) فتقول في جمعها (سِنون وعِضون) فالرفع (سنين وعضين) في النصب والجر فتلحق بجمع المذكر السالم وتعرب اعرابه.

طائفة من النحويين: يجوز ملازمة هذه الالفاظ الياء وجعل الاعراب على النون فتقول: هذه سنينُ ورأيت سنيناً ومررت بسنينٍ وهذا المنحنى الذي اجازوه ورد في اسد وتميم وعامر بن صعصعة من قيس عيلان، الفراء: واحدة العضين عضة رفعها عضون ونصبها وخفضها عضين ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال، ويعرب نونها فيقول: عضينُكَ: وممررت بعضينكَ وسنينِكَ وهي كثيرة في اسد وتميم، وعامر من قيس عيلان ومن الشواهد على ذلك؟ أ) قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف) و(وإعني عليهم بسنين كسنيي يوسف).

ب) قول الصمة بن عبدالله القشيري القيسي:

دعاني من نجد، فإن سنينه لعين بنا شيبنا وشيبننا مردا

فأعرب سنين بالحركات بدلاً من الحاقها بجمع المذكر السالم.

بناء (غيرَ) على الفتح: من اسماء الاستثناء (غير) وتعامل معاملة (إلا) والاسم الواقع بعدها في الإستثناء، سيبويه: تقوم غير مقام إلا ويأتي المستثنى بعدها مجروراً بالاضافة وتعرب فيه إعراب الاسم الواقع بعد إلاّ ولها أوجه الاعراب نفسها وهي:

١- النصب على الاستثناء إذا كان الكلام تاماً مثبتاً نحو قام القوم غير زيدٍ.

٢- جواز الاتباع على البدلية أو النصب على الاستثناء إذا كان الكلام تاماً مسبوقاً بنفي نحو: ما قام أحد غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ.

٣- إعرابها حسب موقعها من الكلام وذلك إذا كان المستشنى منه محذوفاً وكان الكلام منفياً نحو: ما قام غيرُ زيدٍ اختلفت بعض اسد وقضاعة عن الفصحى فالزمت غير حالة البناء على الفتح إذا كانت بمعنى إلاّ في الاستثناء واجاز الكوفيون بناء غير على الفتح في كل موضع يصح فيه استبدالها بالا سواء أضيفت إلى أسم معرب أو اسم مبني.

في السمط: انشد بن الاعرابي:

أبى الناس وَيب الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا عرة بصحيحِ !

وعلق على البيت: العرب يكسرون (ويب) إلا بني أسد يفتحونها الكسائي: من العرب من يقول (ويبك وويب) وغيرك ومنهم من يقول: ويباً لزيد كقولك ويلاً لزيدٍ وأضاف الجوهري على رواية الكسائي فإن جئت باللام قلت ويبُ لزيدٍ فالرفع مع اللام على الابتداء اجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع مما تقدم نرى استعمال العرب هذا اللفظ بطرق مختلفة اظهرت عدم استقرار آخره على حركة واحدة وما ورد من تراكيب استعملت فيها ويب تعود إلى لهجات مختلفة تميزت فيها لهجت اسد ببنائها على الفتح.

رفع خبر كان: بعض اسد وقيس وعبس (قيسية): كان فلانٌ قائم النحاة: (كان) ناقصة في مثل هذه الحالة واسمها ضمير الشأن أما خبرها فهو الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر وورد اكثر من شاهد على هذا الاستعمال فقرأ ابو سعيد الخدري (رض) ﴿فكان ابواه مؤمنان﴾ الكهف: ٨٠، وقال العجير السلولي القيسي:

إذا مت كان الناس نصفان شامت واخر مثنٍ بالذي كنت اصنع

وقال احد بني عبس:

إذا ما المروء كان أبوه عبسٌ فحسبك ما تريد من الكلام

وقال سحيم عبد بني الحسحاس:

أمن سمية دمع العين مذروف أم كان ذا منك قبل اليوم معروف

عالج النحويون ما سموه بالافعال الناقصة وهي كان واخواتها واختلفوا في علة رفع اسمها وخبرها فالبصريون: اسمها مروفع لأن كان تشبه لج لفعل الصحيح فعملت عمله الكوفيون: اسمها باقٍ على رفعه الذي كان في الابتداء عليه الفراء: إنه مرفوع لشبهه في الفاعل أما خبرها: البصريون: منصوب لأنه يشبه المفعول الكوفيون: منصوب على الحال الفراء: منصوب لشبهه بالحال وحين اصطدامهم بشواهد تبقى فيها المبتداء والخبر مرفوعين خرجوا ذلك على أن كان تحتوي على ضمير الشأن أو القصة يقوم مقام اسم كان أما خبرها فهو الجملة الاسمية المتكون من مبتدأ وخبر.

إن هذا التخريج لم ينظر لذلك الاستعمال على انه ظاهرة لهجية كانت معروفة في قيس وعبس (قيسية)، وبعض اسد لكن النحويون سخروا هذا الاستعمال لقاعدتهم النحوية فقدروا ضميراً في كان بمثابة اسمها ثم عدوا الاسمين مرفوعين مبتدأ وخبراً في محل نصب خبراً لكان وهم بذلك عقدوا القاعدة ولم يسهلوها وكان الافضل للعربية لو عدوا ذلك ظاهرة لهجية محدودة وما شاع في استعمال خبر كان يأتي منصوباً وأغلب الظن ان رفع خبر (كان) يمثل مرحلة اعرق في القدم من الاستعمال الشائع الذي بنى النحاة قاعدتهم

النحوية عليه ولم يتيسر له العيش في العربية الفصحى واحتفظت به هذه القبائل لنفسها (ليس): عوملت معاملة(كان) إذ ورد خبرها مرفوعاً ومن شواهد ذلك قول هشام اخي ذي الرمة :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها   وليس منها شفاء الداءِ مبذولُ

فقد روي اسم ليس ضمير الشأن محذوفاً وخبرها الجملة الاسمية بعدها ونقل النحويون اداة اخرى تدخل على الجملة الاسمية تعمل عمل ليس وهي (ما) النافية: ما زيد قائماً ونصب الحجازيون خبرها أما تميم فبقى مرفوعاً ما زيدٌ قائمٌ وأحسب ان رفع خبر ما على لهجة تميم كان شائعاً في شرق الجزيرة. في غير تميم أيضاً فجوّز النحويون كلا الاستعمالين، وذه الدكتور مهدي المخزومي أن (ما) الحجازية أحدث عهداً من (ما) التميمية ولا يقصد (ما) لذاتها بل التركيب الواردة فيه.

(مذ، منذ): الكوفيون: الاسم المرفوع بعدهما يعرب فاعلاً بتقدير فعل محذوف الفراء: إنه خبر بتقدير مبتدأ محذوف البصريون: مذ ومنذ مبتدأن والاسم المرفوع بعدهما خبر عنهما، أو يكونان حرفين جارّين وما بعدهما مجروريهما.

واختلفت العربية القديمة في استعمال مذ، منذ واختلفت في شكلهما وعزي ضم ذال مُذ إلى بني غني (حي من غطفان القيسية) الفراء: عكل تكسر ميم مذ: مِذ يومان اللحياني في نوادره: فكسر ميم (منذ) عن بني سليم القيسية واختلفت اللهجات في الاسم بعد مذ ومنذ فعزي جر الاسم بعدهما لأهل الحجاز ورفعه لتميم.

أما البصريون فاجازوا بنائها على الفتح إذا اضيفت لاسم مبني أما إذا أضيفت لاسم معرب فلم يجيزوا بنائها .

والظاهر أن البصريون والكوفيون يتفقون على بناء (غير) إذا اضيفت إلى مبني واختلفوا فيه تعليل هذا البناء فالكوفيون (قامت) (غير) مقام إلاّ اما البصيرون: اضيفت (غير) إلى مبني فاكتسيبت البناء من المضاف إليه سيبويه: (زعموا ان من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل: هذا كنصب بعضهم (يومئذ) في كل موضع.

اختلاف في علامات البناء:

مما اختلفت فيها لهجة اسد وغيرها عن الفصحى في علامات البناء:

١. بناء هو ، هي: يبنيا على الفتح اختلفت قيس واسد عن الفصى في ذلك فجاءا مبنيين على الكسون فيهما بعد اسقاط الحركة من الياء والواو أي هوْ، هيْ.
٢. اسم فعل الامر على زنة (فعال): غلب على ما جاء على وزنها من اسم فعل الامر القياسي البناء على الكسر نحو حذار ودارك، اسد بنى على الفتح: حذارَ ودارك، فتغيرت حالة البناء من الكسر للفتح، فقد اثرت اسد الاتباع للانسجام بين الحركات.
٣. هيهات: يبني اسم الفعل الماضيَ (هيهات) على الفتح في الفصحى أما اسد وتميم فعلى الكسر هيهاتِ .
٤. هاالتنبيه: (ها) التنبيه المتصلة (أي) في النادء البناء على الفتح، اما اسد وبنو مالك فيبنونها على الضم: يا أيةُ الرجل بدل من يا أيها الرجل.
٥. صرف مالا ينصرف: الاسم الممنوع من الصرف هو الذي لا يلحقه التنوين ويجر وينصب بالفتحة ويمثل مرحلة وسطاً بين الاسم المعرب والمبني فالمعرب يتمتع بحركات الاعراب الثلاث، اما المبني فله حركة بناء واحدة، أما الممنوع من الصرف فيتمتع بالضمة للرفع والفتحة للنصب والجر. ورد في الاتحاف: قال الكسائي والكوفيون: يصرف بعض العرب جميع مالا ينصرف إلا أفعل التفضيل، وعن الاخفش يصرفون مطلقاً وهو بنو أسد لأن الاصل في الاسماء الصرف. وقد ورد النص بمصادر عدة دون أن يعزى لأسد.

وفسرت قراءة الكائي ونافع والاعمش بصرف (سلاسلاً) في قوله تعالى ﴿ واعددنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيرا﴾ الانسان:٤، ﴿ قواريرا قواريراً﴾ الانسان: ١٥-١٦، وقراءة الاعمش (ولا يغوثاً ويعوقاً ونسراً) على انها جاءت لغرض التناسب دون تفسيرها أنها لهجة عربية كانت معروفة لدى اللغويين والنوحيين.

أما الفراء فعلل صحة القراءات وأنها ليست بخطأ فقال: لأن العرب تجري مالا يجري في الشعر فلو كان خطأ ما ادخلوه في اشعارهم.

ويعد ميل اسد لصرف ما لا ينصرف مرحلة أحدث عهداً من غيرها من اللهجات، فالمعروف أن الاعراب بالحركات الثلاث يمثل مرحلة أحدث من مرحلة البناء أو المنع من الصرف.

علي ناصر غالب: في لهجة اسد لم اعثر على ما يمثل جميع حالات المنع من الصرف الذي ذكرها النوحيون الا حالتين:

١- صرفهم كل صفة لحقتها الالف والنون الزائدتان والتي تأتي على فعلان وانثاه فعلى نحو: غضبان، عطشان وغيرها فعلة منعها من الصرف إنها صفة منتهية بألف ونون زائدتين، فتقول في العربية الفصحى: أقبل عطشان، ورأيت عطشانَ ومررت بعطشانَ، وللمؤنث تقول: أقبلت عطشى ورأيت عطشى ومررت بعطشى ويعرب في هذه الحالة اعراب الاسم المقصور.

أما اسد فتقول: أقبل عطشانٌ، ورأيت عطشاناً ومررت بعطشانٍ، وللمؤنث: أقبلت عطشانةٌ ورأيت عطشانةً فيعرب بالحركات الثلاثة ويلحقه التنوين.

٢-صرف (الموسى): ابن الاعرابي: يقولون: موسى الحديد واسم العلم (موسى) فيقولون: هذا موسىً قد جاء، الكسائي: يؤنثون موسى الحجام ولا يجرونها: هذه موسَى كمال ترى.

البصريون عدوا اسم العلم (موسى) أعجمياً فمنعوه من الصرف للعلمية والعجمة، الزجاج: إن موسى الحديد تنصرف في النكرة فتقول: هذه موسى حادة.

استعمال (ويب) في الدعاء: من الالفاظ على مذهي الدعاء (ويب) وتناظر طائفة من الالفاظ وردت في العربية. الخليل: أما الويح ونحوه مما في مصدره واو فلم يسمع في كلام العرب إلا ويحَ، ويسَ، ويلَ، ويهَ، سيبويه: هذه الالفاظ تستعمل استعمال المصدر التي لم يسمع لها فعل. جاء في المزهر: قال ثعلب: لا يكون من ويلَ ولا من ويحَ ولا من ويسَ فعل، وزاد غيره ولا من ويبَ.

ان ما يهمنا منها (وَيْبَ) ففي اللسان (حكى ابن الاعرابي ويبِ فلان بكسر الباء ورفع فلان، الا اسد، ولم يزد على ذلك ولا فسره).

وفصل أبو حيان في هذا الاختلاف: إن اسم الزمان الواقع بعدهما إن دل على الزمن الحاضر جر عند جميع العرب وإن دل على الزمن الماضي جر عند اهل الحجاز فقالوا: لم أره مذ يومين، ورفع عند تميم وأسد فقالوا: لم أره مذ يومان، ومن الجانحات للرفع على مذهب تميم واسد: عكل و(سليم، غني من غطفان وهوازن من قيس عيلان) أما المائلات للجر فهي: ضبة، الرباب فتجر الاسم بعدهما مطلقاً، والجر لمزينة و(غطفان وعامر بن صعصعة القيسيةومن جاورهم من قيس عيلان العدنانية).

مما سبق يتضح اقامة النحاة قاعدتهم تلك على الاستعمالات مختلفة لهذين الاسمين للاختلافات اللهجية.

<u>اتصال ضمائر الرفع البارزة بـ(نعم وبئس)</u>: للمدح للذم، واختلفوا في اسميتهما أو فعليتهما فلبصريون والكسائي: فعلية، الفراء ومن تبعه من الكوفيين: اسمية، البصريون: فعلان لأن اتصال الضمير المرفوع بهما على حد اتصاله بالفعل المتصرف، وقال العرب: نعما رجلين ونعموا رجالاً وحكى ذلك الكسائي. سيبويه: فاعل نعم وبئس لا يكون ضميراً ظاهراً وإنك لا تظهر علامة المضمرين في نعم، لا تقول: نعموا رجالاً وأجاز قوم من الكوفيين إظهار الضمير وتثنيته وجمعه اعتماداً على ما نقله الكسائي عن العرب وبني اسد منهم لأنه كان

مولاهم وما حكاه الأخفش عنهم: نعما رجلين الزيدان، ونعموا رجالاً الزيدون ونعمتم رجالاً ونعمن نساءً الهمدات ونرى منه أن البصريون بعد سيبويه أجازوا هذا الاستعمال بناءاً على حكي الاخفش عن بعض اسد ونقل الكسائي عن العرب وعلى الرغم من ندرة هذا الاستعمال تشبث به البصريون ليقوموا حجتهم عليه.

اسم الفعل(هاء) بمعنى خذ: اختلف فيه العرب الخليل: فيه لغات للعرب معروفة وهاءَ حرف يستعمل في المناولة ومما ورد فيه: هاءَ يا رجل، وللاثنين هاء ومايا رجلان وللجميع هاءم يا رجال وفي القرآن ﴿ فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم إقراءوا كتابيه﴾ الحاقة:١٩. وللمفردة هائي يا امراءة وللنساء هاءون وعد الانباري أن هذا هو الافصح.

سيبويه: تقول العرب: هاء وهاءك وهأ وهأك. وذكر الانباري لهجة اخرى : هأ يا رجل وهاءا يا رجلان وهاءوا يا رجال وهائي يا امرأة وهاءا يا امرأتان وهأن يا نسوة. الفراء: تثبت دبير من أسد كاف الخطاب مع اسم الفعل: هاءك يا رجل وهاءكما يا رجلان وهاءكم يا رجال وهاءكِ يا امرأة وهاءكن يا نسوة.

صيغتان في النداء: من الاسماء الملازمة للنداء وكانت شائعة: يا فلُ أقبلُ ويا فلةُ أقبلي للنحويين مذاهب شتى في تفسيرها. سيبويه: الاسم فل بني على حرفين وجعل بمنزلة يد ودم فهو ليس بترخيم لفلان أو فلانة بل كناية عن نكرة ففلُ كناية عن رجل وفلة عن امرأة. الشلوبين وابن عصفور: هما كناية عن العلم نحو: زيد وهندٌ. الكوفيون: اصلهما فلان وفلانة فلما رخم قيل فلُ وفلةُ واختلفوا في مادتهما. سيبويه: لام فل ياء محذوفة مادته (فلي) الكوفيون الاسم من مادة (فلن) ورخم بحذف الالف والنون.

اتخذت اسد نهجاً خاصاً في استعمالها فتوقعها على المفرد والمثنى والجمع والمؤنث بلفظ واحد: يا فل أقبل يا فلُ أقبلا يا فل أقبي، غيرهم: يا فل أقبل يا فلان أقبلا يا فلون أقبلوا يا فلات أقبلن.

في العين: يقول الرجل لصاحبه من بعيد: ياهْ ياهْ أقبل... وبعض يقول: ياهَياهْ بنصب الهاء الاولى . وظن أبو حاتم السجستاني أن أصل صيغة ياهياهُ سرياني وروي عن أسد استعمال هذا التركيب بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث يا هياه أقبل، يا هياهُ اقبلا، يا هياه أقبلوا، يا هياهُ اقبلي، يا هياه أقبلن غيرهم يصرف هذه الصيغة فيثني ويجمع ويؤنث: ياهياه أقبل، ياهياهان أقبلا يا هياهون أقبلوا، يا هياه أقبلي، يا هياهتان أقبلا، ياهاهات أقبلن، أبو عمر بن العلاء: يا هياه أقبل (ولم يقل ذلك لغير واحد) والاغلب أن أصل هذه الصيغة في النداء هو صيحة يطلقها المنادي قبل المنادى للتنبيه وخاصة أنها لنداء البعيد كما ذكر الخليل.

صيغة في القسم: سيبويه: من الفاظ القسم: والله، تالله، بالله، وحياتي، وحياتك، ولعمر الله، وأيم الله... الفراء: استعمل بنو دبير من اسد صيغة اخرى: في ثوبيَ أبي أن أني لك. كقولك: في ذمتي وذمة أبي أن افي ذلك.

صيغتان في الاتباع: احمد بن فارس: الاتباع ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشبعاً وتأكيداً، الدال على انه الطريقة للتوكيد كقول ابن الاعرابي: قيل لاعربي ما تريديون بقولكم فلان كزّ لزّ: فقال: حرف نتد به كلامنا أي نؤكده به، المبرد: الاتباع نحو حسن بسن. وجائع نائع إنما هو توكيد.

وورد في لهجة اسد صيغتا اتباع نحو قولهم: ما يليق بك الخير ولا يعيق، وفي التهذيب روى ابو عبيد عن الاموي: يقال للمرأة إذا لم تحظ عند زوجها ما لاقت ولا عاقت وفي ظني أنما ورد في لهجة اسد هو ضرب من الدعاء في الشر على المخاطب. الفراء: يقال الحق الحس بالأس وسمعت بعض أسد يقول: الحق الحَسّ بالأسّ، قال كأنه يقول: الحق الشيء بالشيء: إذا جاءك من ناحية فافعل مثله. ابن الاعرابي: الحس هو الشر والأس

اصله وظاهره كلامه يعني أن معنى هذه الصيغة هو الحق الشر بأصله وذلك يخالف المعنى الذي ذكره الفراء.

المجال الدلالي: الدلالة هي علاقة في اللفظ بالمعنى وعلم الدلالة احد فروع علم اللغة وإليه تنتهي الدراسات اللغوية المختلفة شارك فيه اللغويون، علماء، مفندون من فلاسفة وعلماء نفس، علماء اجتماع، مناطقة... مما ادى لظهور نظريات مختلفة متعلقة بدراسة المعنى والكشف عن ماهيته واسهم اللغويون القدامى في هذا المجال لكنه لا يتناسب واهتمامهم بجمع مادة اللغة من مختلف القبائل دون تخصيص دلالة الالفاظ فيها إلا ما ندر فضاع من الباحثين في اللهجات امكانية معرفة دلالة الالفاظ وسبل استعمالها ومدى التطور الدلالي الحادث فيها.

المحدثون: كل لغة تسير في تطورها الدلالي على هدى خطوط عامة اسموها (قوانين المعنى) كتخصيص العام وتعميم الخاص وتغيير مجال الدلالة ولغيرها وهذه القوانين بحاجة لبلورة اكثر ومزيد من البراهين الواقعية التي تسهم في صحتها واطرادها.

علي ناصر غالب: مما جمعته في مجال دلالة الالفاظ في لهجة اسد نجد ان بعض تلك القوانين قد يشمل مجال دلالتها يقع ضمن الظواهر الدلالية التي تنبه لها القدامى كالترادف والمشترك اللفظي والاضداد.

الترادف: انصراف لفظين أو طائفة من الالفاظ لمعنى واحد أو مسمى واحد، وحظيت اللغة العربية بوفرة المترادفات لم تتهيأ لغيرها من اللغات، مثلاً: العسل يرادفها ثمانون اسماً ذكرها صاحب المزهر منها: الضَّرَب، الذَّوب، النَّسيل، الشَّهد، الشَّور.

انقسم اللغويون القدامى لطائفتين انكرت إحداها واعتدت الاخرى بها فسيبويه اشار لهذا الضرب من الاشياء وتبعه ابن جني. قطرز: أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اشاعتهم في كلامهم.

انكر ابن الاعرابي الترادف كل حرفين وقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس وصاحبه وتابعه تلميذة ثعلب واحمد بن فارس ومحمد بن القاسم الانباري. بعض القدامى من أسباب تشابه الترادف في العربية هو اختلاف اللهجات العربية القديمة، ابن جني: كلما كثرت الالفاظ على المعنى الواحد كان أولى بأن تكون من لغات لجماعات اجتمعت لانسان واحد من هنا وهناك ولمثل ذلك ذهب درستويه.

وفي اسد ترادفات رفدت الفصحى منها:

١- أسد: العِسْق يرادف العرجون الرديء وهو ضرب من الكمأة ورد في القرآن الكريم بمعنى العِذق، قال تعالى ﴿ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ يس:٣٩. قال ثعلب: العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير.

٢- الحِثاث: عند اسد يرادف النوم في اللسان حِثاثُ، حَثاثُ: النوم وقد يأتي صفة للنوم فيقال: نوم حثاث وفي اللسان الحثحاث، والحُثحُوث: النوم. علي ناصر: واحسب أن حِثاثاً انتقلت للفصحى من اسد.

٣- الغَريفة: اسد وطيء ترادف النعل واغلب الظن ضرب من النعال التي يستخدمها بعض اسد تكون مفرضة مزينة . ابن السكيت: الغريفة تكون: اسفل قراب السيف، وهي جِلدة من أدم فارغة نحو شبر تذبذب معرضة مزينة وربما انتقل من لون الغريفة في لهجة اسد للتشابه بين الغريفة في اسفل قراب السيف وبين ضرب من النعال.

٤- الزُبير: عن اسد يرادف الحمأة في الفصحى وهي واحدة الحمأ (الطين الاسود المنتن المترسب في قعر البئر) ومن معاني الزبير الداهية ، الرجل الظريف الكيس.

٥- الفُلفُل في اسد يرادف الوَقْل عند طيء وهو الجلد المدبوغ بضرب من الدباغ من نَجب الطلح والأرطى والالآء والقرنوة وهي من نبات الصحراء.

٦- يعتنش: يرادف ظلم وهو من كلام نجد واسد منهم، قال اسدي:

وما قول عبس: وائلُ هو ثأرنا وقاتلنا إلا إعتناشٌ بباطل

٧-ضُورة: ضعيف، الفراء: سمعت الدبيري يقول أتراني ضورة أي ضعيفاً لا ادفع عن نفسي. الفراء: سمعت اعرابياً من بني عامر من (قيس عيلان) يقول لآخر: أحسبتني ضُورة لا أرد عن نفسي ولذا اشتركت أسد وعامر في الدلالة نفسها.

٨-التَقنُح: الشرب فوق الري. الازهري: التَقنُح والتَرنُح كما قال الشاعر شمر أبي الشرب فوق الري: اسدية ابو زيد: قنحت من الشراب أقنح قنحاً إذا تكارهت على شربه بعد الري وتقنحت منه تقنحاً وهو الغالب على كلامهم: أبو حنيفة الترنح هو تمزز الشراب وأغلب الظن ان اسداً استعملوا الترنح بمعنى القنح وأن بعضهم استعمل التنقنح وأخر الترنح لاتساع القبيلة وامتداد مراكزها.

٩-الركْزَة: بمعنى ثبات العقل: اسد: كلمت فلاناً فما رأيتُ له ركْزَة يريد ليس بثابت العقل.

١٠-يستأهل: بمعنى يستحق: سمعها الازهري من أسدي فصيح وما زالت في اللهجات العراقية المعاصرة بنفس المدلول ويلفظونه يستاهِل.

١١-التوبة: الاستحياء، أبو عمرو: تغدى عندي أعرابي أسدي فصيح فلما رفع يده قلت له: ازدد فقال: والله ما طعامك يا ابا عمرو بذي ثُوْبَة أي لايستحيى من اكله.

١٢-الحسبان: التكلان، اسد: حسبانك على الله مثل تكلانك ووردت بمعنى الحساب العذاب والبلاء، الجراد والعجاج.

١٣-أزز: جمع كثير من الناس، ضيق كثير الزحام: اسدية.

١٤-الرَّجع: الرعد: أسدية وجاء في اللسان أيضاً ان الرجع تعني المطر وذلك فسر قوله تعالى ﴿ والسماء ذات الرجع﴾ الطارق:١١.

المشترك اللفظي: طائفة الالفاظ اتخذت بنيتها واصواتها ودلت على معنين مختلفين أو اكثر: عين، عين الانسان، عين البئر، عين القوم: سيدهم، والعين: الجاسوس وص٢٢٨، ص٢٢٩ من كتاب لهجة اسد آراء وشروح في ذلك ومن الالفاظ المتطورة الدلالة وتخصصت بها اسد ما يدخل ضمن ما سماه القدماء بالمشترك اللفظي:

أ) الحائب: الفصحى: الاثم، وفسر الفراء قوله تعالى ﴿ إنه كان حوباً كبيرا﴾ النساء:٢. بأن الحوب هو الاثم العظيم وتخصص معناه في اسد للقاتل فقط (والقتل جزء من الاثم الذي تعنيه لفظة الحائب).

ب) السُك: الطريق الضيق المنسد أو البئر الضيقة الخرق وقيل الضيقة المحفر من أولها لأخرها ومن معانيها الدرع الضيقة الحلق، أما في أسد فهو جحر العقرب.

ت) الزَّغف: اطراف الشجر الضعيفة زغفة أو حطب العرفج من اعاليه والعرفج ضرب من النبات، أما لهجة اسد: أعالي الرمث إذا كبر والرمث من نبات الصحراء ولا يخفي ان اللفظ تخصص معناها في لهجة أسد.

ث) الثاية والصوة: ابن الاعرابي: أخفض الاعلام، الثاية وهي بلغة اسد بقدر قعدة الرجل فاذا ارتفعت عن ذلك فهي صوة، والعلم: ما غصب من الحجارة ليستدل بها على الطريق وقد تخصص معناها في لهجة اسد كما ذكرنا.

ج) الفوم: من معانيها الزرع، الحنطة، الحمص، الخبز. قطرب: الفوم كل عقدة في البصل وكل قطعة عظيمة في اللحم وكل لقمة كبيرة اختلف اللغويون في تفسير قوله تعالى ﴿وفومها وعدسها وبصلها﴾ البقرة:٦١. فالفوم عند المبرد الحنطة، وعند الفراء الحنطة والخبز جميعاً، وعند ابن قتيبة والزجاج هي الحبوب التي تؤكل، وعند ابن دريد وابي عبيدة هي السنبلة، وقد جاءت في لفظة اسد بمعنى السنبلة والواحدة فومة روى ذلك أبو عبيدة، وفي اللسان١٢/٤٦٠ (فوم): إن أزد الشراة يسمون السنبل فوماً.

ح) العِجْس: في اللسان: العُجُس والعِجْس: مقبض القوس وآخر الشيء وطائفة من وسط الليل في الجيم: أسد تقول العجس آخر الليل.
خ) في الجيم: الاسدي: الحِقلة: فضلة لبن في اناء، في اللسان الحِقلة عن اللحياني: ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من وراءه، أبو عبيدة الحِقلة الماء القليل، ابو زيد: الحِقلة البقية من اللبن وليست بقليلة .
د) كرثأ السحاب: ارتفع وتراكم بعضه على بعض أو النبت المجتمع الملتف وتكرث الناس: اجتمعوا، اما اسد فتخصص معنى اللفظة لكثرة الشعر والتفافه.
ذ) اسد: إن اسد تخادع وإن السعر تخادع وقد خدع إذا ارتفع وغلى ومن المعاني عن الخادع: كل فاسد طعام أو غيره فهو خادع، وخدع الزمان خدعاً : قل مطره وفلان خادع الرأي إذا كان متلوناً لا يثبت على رأي وخدعت السوق: كسدت وكل كاسد خادع ويقال: سوقهم خادعة أي مختلفة ملونة.
ر) ثعلب في شرح بيت زهير بن أبي سلمى

فتُعركْكم عـركَ الرحى بثفالها وتلقح كِشَافاً ثم تُنتج فتتئمِ

إن الكشوف من الابل التي تمكث سنتين لا تحمل في لهجة هذيل وخزاعة وكنانة، أما تميم وأسد وربيعة فهي الناقة إذا انتجت ضربها الفحل بعد ايام فلقحت.
ز) أسد: القاه: الطاعة. اما غيرهم: السلطان، الجاه، سرعة الاجابة، حسن المعاونة، سرعة الإجابة في الاكل.
س) اختلفت اسد مع اصحاب الاشتقاق في تسمية (الغدير) ففي الدرة الفاخرة: زعمت اسد أن الغدير لغدره بصاحبه، اما اصحاب الاشتقاق:لأن السيل غادره أي تركه.
<u>الأضداد</u>: ابو الطيب: [جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه من بياض وسواد وسخاء وبخل وشجاعة وجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضده. الا ترى أن القوة والجهل تختلفان وليسا بضدين فالقوة ضدها الضعف، والجهل ضده العلم. فالاختلاف أعم من التضاد إذ كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين متضاين]. ويفهم مما تقدم أن التضاد ينبغي كونه تاماً بين المعنيين حتى يمكن عد تلك الالفاظ من الاضداد. وعرفت السامية كالعبرية والسريانية التضاد. وص٣٥، ص٣٦، من كتاب لهجة اسد. رأى العلماء كقطرب والاصمعي وغيرهما في ذلك. وذهبت طائفة أن من أسباب نشأة الاضداد في العربية هو تباين اللهجات العربية القديمة.:
١ – المُقوَرْ: في لغة الهلاليين (قيسية): السمين، غيرهم: المهزول.
٢ – لمَقتُ: الشيء ألمقه لمقاً إذا كتبته في لهجة عُقيل (قيسية)، سائر العرب: لمقته: محوته.
٣ – الساجد: المنحني. طيء: المنتصب.
<u>ومن الاضداد عند اسد أو شاركت فيه غيرها:</u>
١ – القَلْت: في الحجاز: النقرة: الموضع الذي يستنقع فيه الماء في السهل والجبل. واسع يغرق فيه الفيل، اما قيس وأسد وتميم فهي النقرة الصغيرة في الصخرة ونحوها ولعل التضاد فيها لاختلاف البيئة بين تلك القبائل فالحجاز وافرة المياه والعيون وبها وصفوا القلت هناك أما بيئة أسد وقيس وتميم فصحراوية تندر فيها المياه والامطار وبها وصفوا القلت أي سموها. ومع ذلك التضاد فالمعنيان يرتبطان بوشائج واضحة.
٢ – قطرب: الشِّرى: البيع عند غاضرة حي من اسد. ان عملية الشراء والبيع كانت بالمقايضة فتدل على كلا المعنيين ثم تخصصت كل منهما فاختلفت لهجة غاضرة عن غيرها فجرى تحديد دلالة اللفظ فنشأت فيه الضدية عقب ذلك. ويرى علي ناصر غالب أنها لا تخص غاضرة فحسب ففي القرآن الكريم ﴿ وشَرَوه بثمنٍ بخسٍ دراهمَ معدودة﴾ يوسف:٢٠.

٣-المُعْصِر: أسد وقيس: الفتاة التي دنت من الحيض، الأزد: المرأة التي ولدت أو تعنست. فالاختلاف يعتمد على الفارق الزمني بين الفتاة والمرأة التي امتد بها العمر لتلد أو تعنس. واتفاق لهجتي أسد وقيس لقرب مساكنهما وتجاورهما، واختلاف الأزد عنهما لبعد مساكنهم عن كلتا القبيلتين.

٤-صلاة الشاهد تعني عند العرب صلاة الفجر، الأصمعي: عند اسد وكلب هي صلاة المغرب. فالفارق الزمني أوحى بالضدية بين الدلالتين فهناك تضاد بين الوقت المقام فيه الصلاة في الفجر قبيل طلوع الشمس، والصلاة التي تقام في المغرب بعد غروبها.

٥-اسد: السليم: اللديغ، العرب: سمت اللديغ سليماً تفاؤلاً له بالسلامة. اسد: انما سمي سليماً لأنه أسلِم لما به: أي أسلم وترك لعلته).

ألفاظ معزوة لبني أسد وردت في معجم الجيم:

وردت طائفة الفاظ في تضاعيف معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني معزوة لبني أسد ويرجع علي غالب في كتابه لهجة اسد انها تمثل لهجة أسد لعدم عزوها للهجات أخرى وورد منها ما لم يذكره اللغويون في معاجمهم كالخليل وابن دريد والزمخشري وابن منظور، ووردت معزوة للأسدي فيقول: قال الاسدي، ثم يذكر اللفظة دون ذكر مقابلها في اللهجات الاخرى وهو يكثر من القاب من اخذ منهم من الرواة فيقول: قال التميمي وقال السعدي والطائي والنميري، وهكذا مما يرجح صواب ما ذهب إليه د. حسن نصار: [المؤلف حين يورد واحداً منهم كالسعدي مثلاً لا يريد شخصاً بذاته فيما اظن انها تقصد ان هذا اللفظ بهذا المعنى بلغة أسد]، فعد معجم الجيم ذخيرة للهجات القبائل المختلفة. ناصر غالب: وما دلت خلال ذلك دون ان اشير لورودها في المعاجم الاخرى أو عدم ورودها وحتى لو وردت فسأذكر اختلاف الدلالة بين ما ذكر في الجيم وأي من المفاهيم الأخرى [تجد في ذيل كتابه لهجة اسد من أوله لأخره شروحاً وتعليقات واسماء مراجع ومؤلفين رائعة] ومن هذه النصوص: [وعددها ٢٧، نصاً وكلها تبدأ بـ. قال الأسدي]:

١-الأمِيلُ: اطول ما يكون من الرمل في السماء.

٢-إنهم لفي أوُكَة وهو الشر.

٣-هذا بُؤبؤ بني فلان: صاحب امرهم.

٤-الجَدُول: كل عظم لم يكسر فهو جَدل الجيم: ٧٩/٦ جدول الانسان قصب اليدين والرجلين وفي اللسان: الجدل كل عظم موفور كما هو لا يكسر ولا يخلط به غيره وقيل كل عظم لم يكسر فهو جدل).

٥-التجوجي: الذهب في الارض، الأسدي: تجَوجَيت.

٦-الحتَك: الفراخ الصغار وهو البهم من الغنم في اللسان ٤٠٩/١٠ الحتك: صغار النعام وكذا في التاج ١١٩/٧.

٧-الحِقْلة: فضلة لبن في إناء وهي المكلة. وفي الجمهرة ٢٣٠/١، الحِقلة: القراح الطيب الطين، اللسان١١/١٦٠: الحَقلة والحِقلة: الماء القليل عن ابي عبيد، وقال ابو زيد: الحقلة من اللبن وليست بالقليل، وورت في التاج ٢٨١/٧، بنفس المعنى.

٨-الخِزَة: اللينة:

٩-لا أدِقّ الأمر: لا ادنو منه.

١٠-الدَومَصة: الصلعة والقنْفذة، والبيضة. وقال منظور الاسدي:

يا ليته قد كان شيخاً ادمصا
تشبه الهامة منه الدومصا
لا يحسن القيام إلا بالعصا

في الجيم لمنظور الاسدي وفي اللسان ٣٨/٧ لغادية الدبيرية في ابنها مرهب وكذا التاج٣٩٥/٤.

١١-رجل مُزدَبِد: صاحب زبد.
١٢-ازهيت إليه نفسه: أبو حزام: زهوت هذا الشيء وتزهاه زهواً: خرصته لا علم له ما زهاءه، وزهته الريح: رفعته. وفي اللسان:٣٦٣/١٤: زهوت فلاناً بكذا اهزاه أي حزرته.
١٣-التزييغ: التمييز، تقول: زيِّغ ما كان منه خطأ أي ميز.
١٤-أسْهبت الشاة ولدها: إذا رَغَشها أي رضعها وفي اللسان ٤٧٥/١ (سهب) وفي التاج بمعنى نفسه (سهب)٣٠٤/١.
١٥-الشُكد: سؤال الحي فيعطى القدح من الطعام أو القبضة وما شابه ذلك، شكد يشكد شكداً، أبو المهوش الاسدي: أكل العُجَى وتكسب الاشكاد، الجيم١٤٢/٢، العين٢٩٠/٥: الشكد كالشكر لغة اليمن يقال: هو شاكر شاكد، والشكد لسائر العرب ما اعطيت من الكدس عند الكيل ومن الحزم عند الحصد. يقال: اسشكدني فلان فأعطيته. الجمهرة٢٦٩/٢، الشكد: العطاء وجاءت بالمعنى ذاته في اللسان فضلاً عن معان أخرى ٢٣٨/٣ وكذا في التاج٣٩٠/٢.
١٦-الثوب المُسدَى: الأبيض من الصوف والوبر، وهو الفليج، وفي اللسان٣٤٧/٢: الفليجة شقة من شِقق الخباء، الاصمعي: لا أدري أين تكون هي وكذا في التاج٨٨/٢.
١٧-مرت عليَّ طارّة تَطِرّ: الجيم٢١٠/٢ ولم ترد في العين، الجمهرة، اما الاساس ٣٨٧ (طرر): طارة: جماعة تقاطع الطريق سيراً ولم ترد في اللسان، أو التاج.
١٨-اطَّمل ما في الحوض أو البئر فلم يترك فيه قطرة.
١٩-قال الاسديان: العُجْوَة: قطعة من جلد [تحرق] ثم تبل فتوكل وهي العجى، وقال الأخر: العُجْيَة: في اللسان:٣١/١٥ (عجا): ويقال العجى: الجلود اليابسة تطبخ وتوكل، الواحدة عجية. قال أبو المهوش الاسدي:

ومعصب قطع الشتاء وقوته   اكل العجى وتكسب الاشكاد

وورد ذلك في التاج٣٤/١٠، (عجا) وعزي البيت للبراء بن ربعي الاسدي.
٢٠-انكفوا عن هذا المكان أي دعوه.
٢١-القريك: العُظيم يخرج من مفصله، انفركت يده وهو مفروك.
٢٢-اللَّبلَب: الغبغب وفي اللسان٧٣٤/١ (لبب) اللبلب: النحر وفي (غب) الغبغب المنحر: بمنى وفي التاج ٤٠٣/١ (غب) هو صنم كان يذبح عليه في الجاهلية.
٢٣-ما بالأرض مُتلدَّد وهو المتلعث: الجيم ١٩٢/٣ وفي٢٠٧/٣ المتلدد، تقول: أنه لحسن المتلدد يعني عطفيه، اللسان: المتلدد: العنق٣٩٠/٣ ومن التاج المتلدد العنق ٤٩٣/١ (ولد).
٢٤-قلت لهم قولاً ماصوا منه موصاً شديداً: ذعروا منه.
٢٥-المُتَنَمِّس: صاحب الناموس وهي النُمسة، اللسان٢٤٣/٦١: الناموس: صاحب المكر والخداع، أو صاحب السر.
٢٦-وشجت عروق هذه الشجرة إذا ضربت في كل ناحية.
٢٧-الهَيْضَة: أن يتعناه المرض بعد البرء. قال الكميت: هَيضة لأبلول.
<u>وأخيراً</u> : فإن لهجة اسد هي احدى اللهجات العربية القديمة التي رفدت الفصحى وهي مصدر هام جداً من مصادر اللغويين والنحويين وأهميتها لموقعها بين بيئتين لهجتين هامتين تميم والحجاز. وقد عرضت هنا بعض الأمور المتعلقة بهل إضافة إلى ما كنت ذكرته عنها في مؤلفاتي السابقة لأهميتها الكبرى.

الباب الثالث

شخصيات عربية تاريخيه من كتاب الاعلام ج٣ للزركلي

إنه لمن الوفاء منّا لهم وفائدة لنا ولأجيالنا القادمة أن نعرف بأسماء شخصيات عربية تاريخية هامة أسهمت في صنع تراثنا فعمدت إلى ذكر ما أمكن منها في مؤلفاتي المتتالية وجميل أن تسمى مؤسسات وشوارع بأسمائهم، ومنهم:

١. حَزَن المازني: حزن بن كهف بن ابي حارثة المازني شاعر من سادات مازن وفرسانها. أغار بنو ملحم بن ذهل بن شيبان على ابل جار له، وذهبوا بها، فاتبعهم حزن وقتل منهم ورد الابل وقال في ذلك ابياتاً من عيون شعره اوردها الآمدي في كتاب له.

٢. ابو الخطار... ١٣٠هـ بـ....٧٤٨م حسام بن ضرار بن سلامان بن خيثم ابن ربيعة الكلبي ثم الربعي ثم اليماني أمير الاندلس وقاومه عبدالرحمن بن حبيب وكان اعرابياً عصبياً افرط في التعصب لقومه من اليمانية وتحامل على المضرية وأسخط قيساً فثار عليه الصميل بن حاتم بن زهو من أشراف مضر وقاتله وفارق المضرية قرطبة فاستعانوا بثوابة بن سلامة الجذامي وكان يضمر الشر لأبي الخطار ثم اجتمعوا بشذونة فنشبت معارك دامية وأسر أبو الخطار فخلعوه من الإمارة وولوا ثوابة بن سلامة سنة١٢٥هـ. ثم انطلق ابو خطار فلحق ابن بباجة والتفت حوله اليمانية فعلقت الفتنة بينها وبين المضرية إلى أن قتل أبو الخطار بعد هزيمة اصحابه وقتله الصميل وبقي لحسام نسل باشبيلية.

٣. ابن زولاق ٣٠٦-٣٨٧هـ الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن من ولد سليمان ابن زولاق الليثي بالولاء أبو محمد مؤرخ مصري زار دمشق ٣٣٠هـ وولي المظالم للفاطميين بمصر وكان من يظهر التشيع لهم وله وله مؤلفات تاريخية وغيرها.

٤. الجبرتي: حسن بن ابراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي فقيه له علم بالفلك والهندسة أثنى عليه إبنه عبدالرحمن (المؤرخ) وأطال في ترجمته وقال: إنه كان لا يعتني بالتأليف ثم ذكر له نحو عشرين رسالة.

٥. حسين قويدر ١٢٠٤-١٢٦٢هـ/١٧٩٠-١٨٤٦م حسن بن علي قويدر الخليلي، اصله من المغرب مولده ووفاته في القاهرة كان كاتباً تاجراً له كتب كثيرة.

٦. البوريني ١٥٥٦-١٦١٥م الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفوري البوريني بدر الدين مؤرخ من العلماء بالأدب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق ولد بصفورية من بلاد الأردن ثم انتقل مع أبيه لدمشق نسبته لبورين مولد أبيه من بلاد نابلس كان يجيد الفارسية والتركية وله مؤلفات كثيرة.

٧. عبدالله الجبوري هو صديق للزركلي، وضع فهرساً لمكتبة العالم صاحب المكتبة المسماة باسمه وهو حسن الانكرلي ١٨٥٤-١٩٢٥م وأهديت مكتبته إلى مكتبة الأوقاف ببغداد.

٨. الحسين الخليع: ٧٧٩-٨٦٤م الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي أبو علي شاعر من ندماء الخلفاء وقيل من موالي باهلة أصله من خراسان ولد ونشأ في البصرة وتوفي في بغداد.

٩. ابن أبي الزلازل: ٣٥٤هـ-٩٦٥م الحسين بن عبدالرحيم بن الوليد أبو عبدالله الكلابي المعروف بابن أبي الزلازل أديب له كتب وابتدأ تأليف كتابه أنواع الاسجاع في دمشق سنة٣٤٣هـ وله نظم حسن.

١٠. القيمري ٠٠٠-٦٦٥هـ-١٢٦٧م الحسين بن علي القيمري ناصر الدين أمير كردي الأصل كان صاحب القيمرية الجوانية في دمشق وبنى المدرسة القميرية فصنع على

بابها ساعات لم يسبق إلى مثلها وهو الذي سلم الشام للملك الناصر (صاحب حلب) حين قتل توران شاه بن الصالح ايوب بمصر كان شجاعاً موفقاً أقطعه الظاهر إقطاعاً جيداً وجعله مقدم العسكر بالساحل فمات فيه وكان يضاهي الملوك في مركبه وتحمله وحاشيته ونسبته إلى قيمر ببلاد الأكراد.

١١. الحسين بن عياش بن حازم السلمي، مولاه الجزري الباجدائي الرقي فاضل من رجال الحديث من أهل باجداء (قرية قرب بغداد) نسبته لها ووفاته بها كان له كتاب في غريب الحديث.

١٢. أبو عروبة: ٣١٨هـ/٩٣٠م الحسن بن محمد بن مولد السلمي الحراني محدث حران ومفتيها كان حافظاً للحديث عارفاً برجاله وله مؤلفات.

١٣. الحُصين بن حُمام بن ربيعة المري الذبياني أبو زيد ...نحو ١٠ ق هـ ... نحو٦١٢م، ابو يزيد: شاعر فارس جاهلي كان سيد بني سهم بن مرة من ذبيان القيسية ويلقب مانع الضيم في شعره حكمة وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ومات قبيل ظهور الإسلام وقيل أدرك الإسلام له ديوان شعر.

١٤. الحكم الثقفي: نحو٩٧هـ... نحو٧١٥م الحكم بن أيوب بن الحكم الثقفي أمير، ابن عم الحجاج ولاه الحجاج على البصرة لما كان في العراق، ثم عزله، ثم أعاده وقتله صالح بن عبدالرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج، من العذاب لإخراج ما اختزنوه من الأموال بأمر من سليمان بن عبدالملك في خلافته.

١٥. أصم بن نُمير... نحو٩٠هـ...٧٠٥م حكيم بن مالك بن جناب النميري أبو هارون كان في ايام الوليد بن عبدالملك وكانت له رياسة في قومه وفي كتاب المكاثرة نموذج من شعره.

١٦. حليمة السعدية... بعد٨هـ... نحو٦٣٠م حليمة بنت أبي ذويب عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر السعدي البكري الهوازني : من أمهات النبي (ص) في الرضاع. كانت زوجة الحارث بن عبدالعزي السعدي من بادية الحديبية وكانت المرضعات يقدمن إلى مكة من البادية لإرضاع الأطفال ويفضلن من كان ابوه حياً لبرّه إلا أن محمداً كان يتيماً، مات أبوه عبدالله، فتسلمته حليمة من أمه (آمنة) ونشأ في بادية بني سعد في الحديبية وأطرافها، ثم في المدينة، وعادت به إلى أمه. وماتت آمنه وعمره ست سنين فكفله جده عبدالمطلب. وقدمت حليمة على مكة بعد زواج الرسول (ص) بخديجة. وشكت إليه الجدب. فكلم خديجة بشانها فأعطتها أربعين شاه. وقدمت مع زوجها بعد النبوة فأسلما. وجاءت إلى النبي (ص) يوم حنين، وهو على الجعرانة، فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه، ولها رواية عن النبي (ص) روى عنهاعبدالله بن جعفر.

١٧. ابن الحاج ١١٧٤-١٢٣٢هـ/١٧٦٠-١٨١٧م حمدون بن عبدالرحمن بن حمدون السلمي المرداسي ابو الفيض المعروف بابن الحاج: أديب فقيه مالكي ومن أهل فاس عرفه السلاوي بالأديب البليغ صاحب التآليف الحسنة والخطب النافعة وله عدة كتب في الأدب والدين.

١٨. حمران بن الأقرع الجعدي من فصحاء العرب في الجاهلية. له خبر طويل في مجمع الأمثال.

١٩. حمزة الأسلمي ١٠ ق هـ -٦١هـ حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث الأسلمي صحابي كثير العبادة وشهد فتح إفريقية مع عبدالله بن اسعد وكانت له فيها مقامات محمودة روى له البخاري ومسلم وغيرهما تسعة أحاديث.

٢٠. الليثي، له خزانه (مكتبة) بمركز الصفا بمصر بها أصول محفوظات.

٢١. ٠٠٠-١٢٤٧هـ/٠٠٠-١٨٣١م حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد ابن مانع الشبيبي الحسيني أمير المنتفق (في العراق) اشتهر بالفروسية كانت أيام حروبه تعد

كأيام الجاهلية ولي بعد مقتل أخيه من أمه ثويني بن عبدالله ١٢١٢هـ وقام بأمر المنتفق وعشائرها تابعاً لبغداد وواليها عبدالله باشا وقوي أمره ولجأ اليه من بغداد أحد باشوات الترك (سعيد باشا) فاراً من الوالي عبداله باشا. فطلبه هذا من حمود. فأبى تسليمه فكتب إليه الوالي بالعزل ١٢٢٧هـ وجروا جيشاً لقتاله فقابله حمود ونشبت بينهما معركة انهزم فيها جند الوالي واستسلم هو وبعض القواد. فامر حمود بقتلهم فقتلوا. واستفحل أمره فضم إلى إمارته ما في جنوب البصرة من القرى واتسعت ثروته، وقصده الشعراء بالمدائح فكانت جوائزه حديث الناس. أو كما يقول المؤرخ ابن سند أنها كجوائز بني العباس وسافر إلى بغداد ومعه سعيد باشا فكتب سعيد إلى الآستانة فجاءته التولية على العراق (بغداد وشهر زور والبصرة) ١٢٢٨هـ وعاد حمود إلى المنتفق وأمره نافذ في الوالي الجديد وعزل الوالي ١٢٣٢هـ وولى . . .
داود باشا فعمل هذا على إضعاف حمود ثم أعلن عزله سنة١٢٤٢هـ وولى ابن أخيه عقيل بن محمد بن ثامر: فغضب حمود وجاهر بالعصيان. فاحتال عليه عقيل واعتقله وأرسله إلى بغداد فسجن. ثم أطلق، فرحل متجهاً إلى حلب فمات في الطريق ودفن في مكان يسمى (تل أسود).

٢٢. حُميد بن ثور ٠٠٠-٣٠هـ/ نحو٦٥٠م حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري أبو المثنى: شاعر مخضرم. عاش زمناً في الجاهلية وشهد حنيناً مع المشركين وأسلم ووفد على النبي (ص) ومات في خلافة عثمان وقيل أدرك زمن عبدالملك بن مروان. وعده الجمحي في الطبقة الرابعة من الاسلاميين ومن شعره ما كان يتغنى به وهو القائل:

فلا يُبعد الله الشباب وقولنا   إذا ما صبونا مرة سنتوب

ومن نظمه المشهور في وصف الذئب:

ينام بإحدى مقلتيه، ويتقي   باخرى المنايا، فهو يقظان هاجع

٢٣. حميد بن محمد جواد الخفاجي فاضل عراقي ولد في الهندية له مؤلفات جيدة.

٢٤. حميدة بنت النعمان نحو٨٥هـ/٠٠٠-نحو٧٠٤م حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري الخزرجي: شاعرة دمشقية، أصلها من المدينة وكان أبوها والياً على حمص تزوجت المهاجر بن عبدالله بن خالد بدمشق -لما قدم على عبدالملك بن مروان، وطلقها فهجته. وتزوجت الحارث بن خالد المخزومي ثم روح بن زنباع، ولها معهما مساجلات شعرية. وتزوجت بعدهما فيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، فأحبته وولدت له ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف. توفيت حميدة بالشام في أواخر ولاية عبدالملك بن مروان.

٢٥. حنظلة بن مالك بن زيد مناة، من تميم جد جاهلي بنوه عدة بطون منهم بنوه الظليم واسمه مرة، وبنو قيس، وبنو عمرو، وبنو يربوع.

٢٦. ٠٠٠-١٣هـ/٠٠٠-٧٥٠م حوثرة بن سهيل الباهلي: قائد، فيه جفوة الأعراب، ممن ولي مصر في عهد بني مروان أصله من قنسرين وكان بدوياً قحاً. فصيح اللسان. سفاكاً للدماء ولي مصر ١٢٨هـ لمروان بن محمد إثر فتنة قامت بها فجاءها وقتل كثيراً من الزعماء والرؤساء بتهمة الإشتراك فيها، فلم يرض مروان عن عمله فصرفه ١٣١هـ ووجهه إلى العراق مدداً ليزيد بن عمر بن هبيرة، فجعله يزيد على مقدمة جيشه، فقاتل اشياخ العباسيين إلى أن استسلم ابن هبيرة بعد مقتل مروان، فاستسلم حوثرة معه، فقتله السفاح العباسي.

٢٧. خالد بن جعفر ٠٠٠ نحو٣٠ ق هـ/نحو٥٩٥م خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري، من هوازن من قيس عيلان العدنانية: فارس شاعر جاهلي، انتهت اليه رياسة قومه (هوازن) وهو الذي قتل زهير بن جذيمة العبسي وله فيه أبيات منها:

وقتلت ربهم زهيراً بعدما جدع الأنوف وأكثر الأوتارا

وقتله الحارث بن ظالم المرّي في خبر طويل، بمكان يسمى (بطن عاقل) على طريق حاج البصرة بين رامتين وامره، ولخالد عقب ينسبون إليه وهم بطن من عامر بن صعصعة القيسية . وعرفه ابن حزم بخال الأصبغ، وذكر بنيه ثم قال: ومن ولده اربد بن قيس بن جَزْء بن خالد الاصبغ، أخو لبيد الشاعر لأمه، وهو الذي أراد قتل الرسول (ص) مع عامر بن الطفيل، وقتله الله بصاعقه.

٢٨. خالد بن سنان العبسي: حكيم من أنبياء العرب في الجاهلية في أرض بني عبس كان يدعو الناس لدين عيسى عليه السلام. قال ابن الأثير: من معجزاته أن ناراً ظهرت بارض العرب فافتتنوا بها وكادوا يدينون بالمجوسية فأخذ خالد عصاه ودخلها ففرقها وهو يقول: (بَدًّا بَدًّا كل هدي مؤدى لأدخلنها وهي تلظى ولأخرجن منها وثيابي تندى) وطفئت وهو في وسطها. والرواة مجمعون أن خالداً دخل ناراً فانطفأت واختلفوا في مكانها وهناك روايات أنها كانت تخرج من بئر.. وقالوا لم يكن في بني إسماعيل نبي غيره قبل محمد(ص) ووفدت ابنته على الرسول(ص) فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال(ابنة نبي ضيّعه أهله) وفي حديث قال(مرحباً بابنة أخي) (وقيل أن خالداً بعد المسيح بثلاثمائة سنة وان صح هذا فالوافدة على النبي (ص) من حفيداته) وقيل أنه لم يكن يقرأ كتاباً ولا يدعي شريعة وإنما كانت نبوته مشابهة لنبوة جماعة من أنبياء بني اسرائيل الذين لم تكن لهم كتب ولا شرائع إنما ينهون عن الشرك ويأمرون بالتوحيد وقيل أن ضريحاً بالزاب لخالد بن سنان.

٢٩. ١٣١٦-١٣٧٤هـ/١٨٩٨-١٩٥٤م خالد بن محمد بن فرج من أسرة آل طراد من المناديل من الدواسر: شاعر، اديب، مؤرخ- كان اسلافه يقطنون نزوى في وادي الدواسر، واستقر أبوه في الزباره من قطر وحزبت فانتقل إلى مسقط ثم إلى الكويت وبها ولد خالد وتعلم وسافر إلى بومبي في الهند كاتباً عند أحد تجارها العرب، وأنشأ فيها مطبعة ثم عاد للكويت وأراد السكنى في البحرين فمنعه الانكليز دخولها فنظم قصيدة مطلعها:

إن شئت بالبحرين تصبح تاجراً فاجعل بأول ما تبيع ضمائرا

وسكنها بعد ذلك وجعل من أعضاء مجلسها البلدي ودرس في مدرسة الهداية بها، ومدح حاكم البحرين بقصائد ثم عاد للكويت١٩٢٧م واتصل بعبد العزيز آل سعود ومدحه وعين مديراً لبلدية الاحساء فالقطيف فالدمام وانشأ في هذه المطبعة السعودية وزار من أجلها دمشق وبيروت مراراً وأصيب بمرض الصدر فسكن دمشق قبل وفاته بسنتين وتوفي ببيروت وهو دون الستين وله عدة كتب.

٣٠. خِداش بن زهير العامري من بني عامر بن صعصعة شاعر جاهلي من أشراف بني عامر وشجعانهم كان يلقب فارس الضحياء يغلب على شعره الفخر والحماسة يقال أن قريشاً قتلت أباه في حرب الفجار فكان خداش يكثر من هجوها وقيل أدرك حنيناً وشهدها مع المشركين وزاد بعض مترجميه أنه أسلم بعد ذلك والصحيح أنه جاهلي قال أبو عمرو بن العلاء: خداش أشعر من لبيد وأبى الناس إلا تقدمة لبيد.

٣١. خُراشة بن عمرو العبسي شاعر جاهلي من الفرسان حضر يوم شعب جبلة الذي قتل فيه لقيط بن زرارة وقال في ذلك اليوم قصيدة من المفضليات بيتاً وهي ١٤بيتاً أولها:

أبى الرسم بالجونين أن يتحولا وقد زاد بعد الحول حولاً مكملاً

٣٢. خُرافة: رجل من عذرة القحطانية غاب عن قبيلته زمناً فعاد فزعم أن الجن استهوته وأنه رأى أعاجيب جعل يقصها عليهم فأكثر فقالوا في الحديث المكذوب (حديث خرافة)

وقلوا فيه (أكذب من خُرافة) حتى سمى الحريري الكذب خرافة فقالوا في المقالة الرابعة (فأعجبوا بخرافته وتعوذوا من آفته).

٣٣.خُرَيْم الناعم: خريم بن خليفة بن الحارث بن خارجه الغطفاني المري يضرب به المثل في التنعم فيقال انعم من خريم كان معاصراً للحجاج الثقفي وله معه قصة. وقيل اسمه: خريم بن عامر بن الحارث بن خليفة بن سنان المري.

٣٤.خزعل خانْ: ١٢٧٩-١٣٥٥هـ/١٨٦٢-١٩٣٦م خزعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري القيسي أمير المحمرة من مقاطعة الأهواز المسماة اليوم خوزستان بين إيران والعراق، عرفه الرياحاني بفيسلوف الامراء ولد ونشأ بالمحمرة وكانت إمارتها قد توطدت لأبيه من١٢٧٣هـ إلى وفاته ١٢٩٩هـ وخلفه عليها أخوه الأكبر مزعل بن جابر فتولاها من سنة ١٢٩٩هـ إلى أن قتل أمام باب قصره سنة١٣١٥هـ فقام خزعل بأمرها ويقال انه هو قاتل أخاه مزعل وجاءته حلية الألقاب من دولة ايران فدعي(معز السلطنة سردار أرفع) وكان كريم اليد على شيء من الميل للأدب وفقه الإمامية محباً للعمران جدد بناء المحمرة وضم اليها جميع بلاد الاهواز، واستولى على الفلاحين وبنى القصر الخزعلي على مقربة من المحمرة ومدحه كثير من النظامين، ولما وقعت الفتنة في إيران بين انصار الدستور وخصومهم في عهد الشاه محمد علي بن مظفر الدين إمتنع خزعل عن دفع المال المترتب عليه لحكومة ايران وعصاها وطمحت نفسه بعد الحرب العالمية الأولى لملك العراق ولم يفلح وانتظم له أمر بلاده. وفيها من عشائر اللوريين والبختياريين نحو مئة الف مسلمن وألف كتاباً في أحوال أسرته وناوأ حكومة رضا بهلوي في إبان قيامها.

فلما استقر بهلوي ملكاً في ايران إحتال على الخزعلي بأن أرسل سنة١٩٢٥م مركباً حربياً صغيراً أرسى في ميناء المحمرة وخرج قائده إلى البر فاجتمع بخزعل واظهر أنه جاء زائراً في رحلة للتمرن، ثم عاد للمركب وخرج للبر في اليوم الثاني ودعا خزعلاً للعشاء وإحياء ليلة ساهرة على ظهر المركب بعدما أناره بالكهرباء وزينه بأنواع الزينة وذهب خزعلي محتاطاً وانقضت تلك الليلة في لهو وطرب وعاد لقصره وبعد أيام دعاه القائد ثانية فأجاب وهو مطمنن فلما بلغ ظهر المركب أقلع به إلى ميناء شوشتر وحمل منها إلى طهران فأمرته حكومتها بالإقامة فيها واستولت على المحمرة وسائر بلاد الأهواز وسمتها خوزستان وعينته نائباً عن خوزستان في مجلس إيران النيابي فاقام إلى أن مات بطهران ونقل جثمانه بعد مدة لوادي السلام في النجف وعلى يديه ضاعت إمارة بني كعب في الأهواز.

٣٥.الدكتور نوري حمودي القيسي: أديب عراقي معاصر له عدة مؤلفات في الأدب والتحقيق الأدبي وغيرها بالأضافة إلى الكتابة في الصحف والمجلات، في المورد٣ العدد٤ ص١٧٥-١٨٦ واخبار التراث العدد٧٩ والمشتبه ١:٢٢٧ وتبصير المنتبه ٢: ٥٣٤ جمع قصائد عن الخطيم المحْرزي العكلي الشاعر الأموي.

٣٦.خَفَاجَة: خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب جد جاهلي من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية كانت لبنيه دولة في العراق والجزيرة وكانت لهم السلطة بالكوفة وما جاورها أيام ابن بطوطة ولا تزال طوائف منهم في العراق للآن. وذكر الحمداني طائفة منهم ببلاد البحيرة بمصر ومن الكتب الحديثة عنهم: بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والأدبي-ط يعوزه التحقيق.

٣٧.خُفاف بن ندبه: ٠٠٠-نحو٢٠هـ/ ٠٠٠- نحو٦٤٠م خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي من قيس عيلان العدنانية أبو خراشة شاعر فارس من أغربة العرب كان أسود اللون أخذ السواد من أمه ندبه وعاش زمناً في الجاهلية. وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة وأدرك الإسلام فأسلم وشهد فتح مكة وكان معه

لواء بني سليم وشهد حنيناً والطائف وثبت على اسلامه في الردة ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر. اكثر شعره مناقضات له مع إبن مرداس وكانت قد ثارت بينهما حروب في الجاهلية. وله يقول العباس بن مرادس (أبا خراشة: ما أنت ذا نفر- البيت) قال الأصمعي: خفاف، ودريد بن الصمة، أشعر الفرسان، وللدكتور نوري حمودي القيسي (شعر خفاف بن ندبة -ط، جمع وتحقيق).

٣٨. خليل بن سلطان بن ناصر الجبوري ١٧٢٥-١٧٧٧م شاعر من متأدبي بغداد ولد وتعلم وتوفي فيها.

٣٩.أم الدرداء: ٠٠٠-نحو٣٠هـ/٠٠٠-٦٥٠م خيرة بنت أبي حدرد واسمه سلامة بن عمير بن أبي سلمة الأسلمي: صحابية تعرف بام الدرداء الكبرى (تمييزاً لها عن أم الدرداء الصغرى، واسمها هجيمة بنت حيي) من فضليات النساء وذوات الرأي فيهن. حفظت عن النبي(ص) وعن زوجها. وروي عنها جماعة من التابعين منهم ميمون بن مهران وصفوان بن عبدالله وزيد بن أسلم. كانت إقامتها بالمدينة وتوفيت قبل زوجها أبي الدرداء (عويمر بن مالك) وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان.

٤٠.داغر (الأديب) اسعد خليل ١٣٥٣هـ.

٤١.دراج بن زرعة بن قطن الضبابي من شعراء وفرسان الضباب، جرت من يوم هراميت معركة بين بني الضباب وبني جعفر القيسية قتل فيها ثلاثة من بني جعفر أيام فتنة ابن الزبير فقبض على دراج بن زرعة بن قطن الضبابي ثم أمر عبدالملك بقتله لذلك السبب، له شعر في السجن وقبله.

٤٢.دريد بن الصمة: ٠٠-٨هـ/٠٠٠-٦٣٠م دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن القيسية شجاع من الابطال الشعراء المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم غزا نحو مائة عزوة لم يهزم في واحدة منها وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه وأدرك الاسلام ولم يسلم فقتل على دين الجاهلية يوم حنين وكانت هوزان خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وهو أعمى فلما انهزم جموعها أدركه ربيعة بين رفيع السلمي فقتله. أخبار كثيرة والصمة لقب ابيه معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن القيسية.

٤٣.الدَّعجاء بنت وهب بن سلمة الباهلية من قيس عيلان شاعرة بليغة من أهل العصر الجاهلي إشتهر من شعرها رثاؤها لأخيها المنتشر وكان يغير على بني الحارث بن كعب يقتل ويأسر فرصدوه حتى أخذوه وقطعوه إرباً إرباً بثأر من قتل منهم.

٤٤.ج٣ ص٥ الأعلام للزركليك للفائدة: دهمان بن مالك بن عدي، من بني غطفان من جهينة (ليس من غطفان بني قيس عيلان). وهناك دهمان بن منهب بن دوس بن عدنان من زهران من الازد القحطانية.

ومن كتاب الأعلام للزركلي أيضاً الجزء الثالث هذه الشخصيات العربية التاريخية بالإضافة إلى ما كنت ذكرته من قبل:

٤٥.دهمان بن نصار بن سبيع بن بكر من بني أشجع جد جاهلي من ولده نصر بن دهمان الذي قيل أنه عاش ١٧٠سنة وعاد إليه شبابه ولاحد الشعراء فيه من الشعر ما يلي:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وسبعين عاماً، ثم قـوّم فانصتا

وعاد سواد الرأس بعد ابيضاضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا

[الهنيدة: المئة، انصات: استوت قامته بعد انحناء].

٤٦. دهمان بن نصر بن معاذ بن بكر ابن هوازن من عدنان جد جاهلي من بنين وثيمة بن عثمان الشاعر، وأخوه ربيعة إبن عثمان الدهماني أول عربي قتل عجمياً بالقادسية.

٤٧. بنو دهمان بالبحرين (كانت مساكنها بها) من آل عامر بن صعصعة القيسية.

٤٨.ذبيان بن بغيض بن ريث من غطفان القيسية جد جاهلي عدناني، النسب إليه ذبياني من نسله بنو مرة، سهم، فزارة وإليه ينسب النابغة الذبياني.

٤٩.ذكوان بن ثعلبة بن بُهثه جد جاهلي بنوه بطن من سليم القيسية ينسب له كثيرون منهم صفوان بن المعطل، وعمير بن الحُباب، والحجاف بن حكيم السلميون من سليم الذكوانيون.

٥٠. رابعة العدوية: ٠٠٠-١٣٥هـ/٠٠٠-٧٥٢م رابعة بنت اسماعيل العدوية أم الخير مولاة آل عتيك البصرية، صالحة مشهورة عابده ناسكة توفيت بالقدس على رأس جبل الطور.

٥١.ربعي بن حراش: ٠٠٠-١٠١هـ/٠٠٠-٧١٩م: ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو العبسي أبو مريم تابعي مشهور من أهل الكوفة ثقة في الحديث كان أعور، يقال إنه لم يكذب قط وكان له إبنان عصيا الحجاج بن يوسف واختفيا فطلبه الحجاج وقال: ما فعل إبناك يا ربعي؟ فقال: هما في البيت والله المستعان. فقال الحجاج: قد عفونا عنهما لصدقك.

٥٢. الرَّبيع بن زياد نحو ٣٠ق هـ/٠٠٠-نحو ٥٩٠م. الربيع بين زياد بن عبدالله بن سفيان ابن ناشب، العبسي. أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية. ويروى له شعر جيد، وكان يقال له الكامل إتصل بالنعمان المنذر ونادمه مدة ثم أفسد لبيد الشاعر، بينهما، فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها وأخباره كثيرة.

٥٣. الربيع بن صبيح السعدي البصري٠٠٠-١٦٠هـ/٠٠-٧٧٧م. أبو بكر: أول من صنف بالصرة وكان عابداً ورعاً، وفي روايته للحديث ضعف. خرج غازياً إلى السند فمات في البحر ودفن في إحدى الجزر.

٥٤. ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري الذبياني: شاعر جاهلي معمر، من الفرسان، كان أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم: شهد يوم الهباء، وهو ابن مئة عام، وقاتل في حرب داحس وادرك الاسلام وقد كبر وخرف فقيل أسلم وقيل منعه قومه أن يسلم وهو صاحب الأبيات التي منها:

وكم غمرة ماجت بأمواج غمره تجرعتها بالصبر حتى تجلت

٥٥. المرقش الأصفر شاعر مجيد نحو ٥٠ق هـ/ نحو ٥٧٠م، جمع الدكتور نوري القيسي ما وجد من شعره.

٥٦. ربيعة بن عامر بن صعصعة جد جاهلي من العدنانية بنوه أربع بطون: كلاب، كعب، كليب، عامر.

٥٧. ابن الذُّنبة ربيعة بن عبدياليل بن سالم الثقفي: شاعر فارس جاهلي كانت أمه تسمى الذنبة فنسب اليها.

٥٨. شاور بن مجير السعدي والي قوص ايام العاضد حوالي٥٥٦هـ لمصر.

٥٩. ٠٠٠-١٤١هـ/٠٠٠-١٦٣١م رضي الدين بن عبدالرحمن بن أحمد الهيثمي السعدي، فاضل، من بني سعد نسبته إلى محلة أبيه الهيثم بمصر. تصوف واختصر عدة كتب وتوفي بمكة وهو حفيد شيخ الاسلام ابن صخر الهيثمي.

٦٠.رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثه جد جاهلي بنوه بطن من بهثه من بني سليم من العدنانية وهم الذين مكث النبي(ص) يقنت في الصلاة شهراً يدعو عليهم.

٦١. رفاعة جد بنوه بطن من عامر بن صعصعة من هوازن القيسية كانت مساكنهم بساقية قلته من (قرى جرجا) بمصر.

٦٢. القشيرية ٠٠٠-٧٤١هـ/٠٠٠-١٣٤١م رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية عالمة بالحديث. مصرية ولدت ونشأت بقوص واستوطنت القاهرة وتوفيت بها درس عليها بعض العلماء وأجازت لهم. عاشت نحو ٨٠عاماً.

٦٣. ابن ميادة: ٠٠٠-١٤٩هـ/٠٠٠-٧٦٦م الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري أبو شرحبيل ويقال أبو حرملة: شاعر رقيق، هجاء، من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية، قالوا: كان متعرضاً للشر طالباً لمهاجاة الناس ومسابّة الشعراء ومن العلماء من يرى أنه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام وإنه كان خيراً لقومه من النابغة. مدح من الأمويين الوليد بن يزيد وعبدالواحد بن سليمان، ومن الهاشميين المنصور، وجعفر بن سليمان وكان مُقامه بنجد، يفد على الخلفاء والأمراء ويعود، اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة. وأخباره كثيرة وقيل اسم أبيه يزيد وجده ثريان وللزبير بن بكار: أخبار ابن ميادة واللآلي٣٠٦ وفيه: شعراء غطفان المنسوبون إلى أمهاتهم تم في الإسلام ثلاثة: ابن ميادة، وشبيب بن البرصاء وأبوه يزيد، وأرطاه بن سهية وأبوه زفر.

٦٤. رؤاس واسمه الحارث بن كلاب جد جاهلي بنوه بطن من عامربن صعصعة من العدنانية منهم وكيع بن الجراح والجنيد بن عبدالرحمن أمير خراسان وآخرون.

٦٥. روح بن عبادة: ٠٠٠-٢٠٥هـ/٠٠٠-٨٢٠م روح بن عبادة بن العلاء القيسي أبو محمد: محدث. ثقة من أهل البصرة كان كثير الحديث وصنف كتباً في السنن والأحكام وجمع تفسير، وروى عنه أئمه منهم أحمد بن حنبل.

٦٦. ريّا السُلمية، ريا بنت الغطريف السلمية شاعرة من أهل العصر الأموي كانت تسكن بادية السماوة بين الكوفة والشام مع أبيها وأمها. وأبوها من أشراف قومه وهي صاحبة الخبر المشهور مع عتبة بن الحباب الأنصاري الشاعر، وكان أحبها فخطبها من أبيها فزوجه بها. وأقبلت معه من السماوة يريدان المدينة فخرجت عليهما خيل فقتل عتبة فرثته بأبيات ثم ماتت على إثره ودفنت بجانبه. قال عبدالله بن معمر القيسي: زرت المدينة بعد سبع سنين من مقتل عتبة فقلت لا أبرح حتى أزوره فجئت فإذا أنا بشجرة عليها ألوان من الورق قد نبتت على القبر فسألت فقالوا: إنها شجرة العريسين.

٦٧. رياح جد بنوه بطن من بني هلال ابن عامر بن صعصعة من العدنانية القيسية كانت مساكنهم في افريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب وهم فرقة كبيرة وفيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب قال ابن حزم: ومن بطون هلال: بنو رياح.

٦٨. - ٧٦هـ زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي قائد من الشجعان من اهل الكوفة وهو ابن عم المختار بن أبي عبيد آخر ما وليه إمرة جيش وسيره بن الحجاج الثقفي لقتال شبيب بن يزيد، فنشبت بينهما معارك قتل فيها زائدة بأسفل الفرات.

٦٩. ابن سيّار... نحو١٠ق هـ/٠٠٠-نحو٦١٣م ربّان بن سيار بن عمرو بن جابر الفزاري: شاعر جاهلي غير قديم من أهل المنافرات عاش قبيل الإسلام وتزوج مليكة بنت خارجة المزنية. ومات وهي شابة فتزوجها ابن منظور وأسلم هذا ففرق الإسلام بينهما، وربان من شعراء المفضليات والحماسة الصغرى.

٧٠. زغب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس من بن بهنه بن سليم جد جاهلي بنوه بطن من سُليم من قيس بن عيلان النسبة إليه زغبي. ذكرهم المؤرخ القلقشندي وسماهم. كانت ديارهم بين الحرمين ثم انتقلوا إلى المغرب فسكنوا بافريقية.

٧١. زُغب من بني رياح من هلال بن عامر بن صعصة: جد، بنوه بطن من هوازن من عدنان. قال ابن خلدون: وفي بلاد زناته بالمغرب منهم خلق كثير.

٧٢. زُفر بن الحارث ٠٠٠ نحو٧٥هـ/ ٠٠٠-٦٩٥م زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي، أبو الهذيل: أمير، من التابعين، من اهل الجزيرة وكان كبير قيس في

زمانه. شهد صفين مع معاوية أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري. وقتل الضحاك فهرب زفر إلى قرقيسيا (عند مصب نهر الخابور في الفرات) ولم يزل متحصناً حتى مات في خلافة عبدالملك بن مروان.

٧٣. زُنام الزامر ٠٠٠ نحو ٢٣٥هـ/٠٠٠-٨٥٠م أول من اشتهر في العرب باستعمال الناي وقيل بل هو أول من أحدثه. وكانت العامة في المغرب أيام الشريشي في اوائل القرن١٣م تسمي الناي الزُلامي تحريفاً عن الزنامي نسبة إلى زنام الذي كان من مطربي الخلفاء الرشيد والمعتصم والواثق العباسيين وله معهم اخبار. وعدّه الثعالبي من صدور مطربي المتوكل أيضاً. وكان يضرب بزمره المثل ذكره البحتري في شعره، قال له الرشيد يوماً وهو يريد الخروج إلى الصيد: تأهب للخروج معي. فقال: بم أتأهب الريح في فمي والناي في كمي.

٧٤. زُهير العامري، فتى المنصور بن أبي عامر ٠٠٠-٤٢٩هـ/٠٠٠-١٠٣٨م أمير عصامي صقلي الأصل من الدهاة في عهد ملوك الطوائف بالأندلس كان من رجال خيران الصقلبي صاحب المريّة ووليها بعد وفاة خيران ٤١٩هـ وتلقب عميد الدولة واستمر نحو عشرة أعوام امتد سلطانه إلى شاطبة وما يليها إلى بياسة وما وراءها إلى الفج من أول عمل طليطلة وكانت تربطه بصاحب غرناطة (حيوس بن ماكس) محالفة فتوفي حيوس، وخلفه إبن باديس، فقصده زهير بجمع كبير من الصقالبة وغيرهم ونزل على أبواب غرناطة وجاءه باديس فعزّاه زهير بأبيه، وبحثا في تجديد المحالفة، فاختلفا واقتتلا فانهزم أصحاب زهير وفني اكثرهم وقتل زهير.

٧٥. زهير بن جذيمه بن رواحة العبسي امير عبس وأحد سادات العرب المعدودين في الجاهلية كانت هوازن تهابه، حتى تكاد تعبده وقتله خالد بن جعفر العامري.

٧٦.زهير بن أبي سلمى ٠٠٠-١٣ق هـ/٠٠٠-٦٠٩م زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني بن مضر حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة وكان له ما لم يكن لغيره فأبوه شاعر وخاله شاعر وأخته شاعرة وإبناه كعب وبجير شاعرين وأخته الخنساء شاعرة وولد في بدلا مُزينة بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر من ديار نجد واستمر فيه بنوه بعد الإسلام، كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة ولذلك سميت بالحوليات ومطلع معلقته:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

[وقيل هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن مرة قيل من مزينة وقيل من غطفان القيسية] وفي خزانة البغدادي. كانت محلتهم في بلاد غطفان فيظن الناس أنهم من غطفان أي زهيراً وهو غلط وكذا في الاستيعاب لإبن عبد البر وكأن هذا رد لما قاله إبن قتيبة في كتاب الشعراء فإنه قال: زهير هو ابن ربيعة بن قرط والناس ينسبونه إلى مزينة وإنما نسبه إلى غطفان.

٧٧. زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا في اسم أبيه فقيل عبيد الثقفي وقيل ابو سفيان.

٧٨.زياد البكائي: ٠٠٠-١٨٣هـ/٠٠٠-٧٩٩م زياد بن عبدالله بن طفيل القيسي العامري البكائي أبو محمد راوي السيرة النبوية عن محمد بن اسحاق، وعنه رواها عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت إليه وهو من أهل الكوفة كان ثقة في الحديث نسبته إلى البكاء ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي.

٧٩.ص٥٤ ح٣ النابغة الذبياني: ٠٠-نحو١٨ق هـ/٠٠٠-نحو٦٠٤م زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني القيسي المضري أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارهم. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على

النابغة وكان ابو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء. وهو أحد الاشراف في الجاهلية. وكان حظياً عند النعمان بن المنذر حتى شبب في قصدية له بالمتجردة زوجة النعمان فغضب النعمان ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه شعره كثير له ديوان، وكان أحسن الشعراء العرب ديباجة لا تكلف في شعره ولا حشو. وعاش عمراً طويلاً.

٨٠. أسعد داغر (مؤلف تاريخ معاصر) قال إن وثائق الثورة العربية الكبرى التي كانت لدى الأمير زيد بن الحسين الهاشمي أصغر أخوته سناً تملأ خمسة صناديق بعضها في قبرص والآخر في عمان وبغداد، واشار أسعد أنه فاتح الأمير زيداً في تصنيفها ونشرها في كتاب فاعتذر ونشر بعضها بعد وفاة زيد في كتاب المراسلات التاريخية لسليمان الموسى.

٨١. زيد الخيل شاعر فارس(-٩هـ جمع الدكتور نوري حمودي القيسي العراقي ما بقي من شعر زيد الخيل ٩٠٠هـ وهو من طيء أسلم فسماه الرسول (ص) زيد الخير.

٨٢. زينب بنت خزيمة ٠٠٠-٤هـ/٠٠٠-٦٢٥م زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية من أزواج النبي (ص) كانت تدعى في الجاهلية ام المساكين تزوجها عبيدة بن الحارث وقتل عنها ببدر فتزوجها النبي(ص) ٣هـ ولبثت عنده ثمانية أشهر أو أقل وماتت بالمدينة وعمرها ثلاثين سنة.

٨٣. نحو ١٣هـ/ ٧٥٢م زينب بنت سلمة بن سمرة بن سلمة الخير القشيرية عرفت باسم أمها شاعرة ولها في ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية قتل ببعض نواحي اليمامة ١٢٦هـ أولها.

أرى الأثل من وادي العقيق مُجاري مقيماً وقد غالت يزيد غوائله

٨٤. سائب بن خائر ٠٠٠-٦٣هـ سائب بن يسار الليثي بالولاء أبو جعفر فارسي الاصل احد أئمة، الغناء والتلحين العرب نشأ في المدينة فاحترف التجارة وأثرى وكان حسن الصوت وحلو المعشر وهو اول من عمل العود بالمدينة وغنى به وأول صوت غنى في الاسلام من الغناء المتقن هي الأبيات التي أولها: [لمن الديار رسومها قفر] من صنعة السائب وقيل لم يكن يضرب بالعود بل يقرع بقضيب ويغني مرتجلاً وهو استاذ معبد المغني المشهور وابن سريج وعزة الميلاء وغيرهم. وسمع معاوية غناءه مراراً، ولما قدم جيش يزيد بن معاوية وعليه مسلم بن عقبة المري يريد دخول المدينة خرج أهل المدينة لقتاله في الحرّة وكان في جملتهم سائب خائر فقتل في المعركة وسبب تسميته بالخائر أنه غنى صوتاً ثقيلاً فقال من سمعه: غناء خائر أي غير محذوق.

٨٥. سابق المرداسي ... بعد٤٧٣هـ/ ٠٠٠-بعد١٠٨٠م سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرادس آخر الأمراء المرداسيين (من قيس عيلان) في حلب تولاها ٤٦٨هـ بعد قتل الترك أخاه نصراً كان ضعيفاً في سياسته أراد مصانعة الترك فواصلهم بالعطايا ولان لهم فازدروه وكثر الطامعون من السلاجقة وغيرهم بملك حلب في أيامه حتى استولى عليها شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي القيسي (٤٧٢هـ) وحصر سابق في قلعتها ثم استسلم ٤٧٣هـ وانقرضت باستسلامه دولة آبائه.

٨٦. سالم بن مالك ٠٠٠-٥١٩هـ/٠٠٠-١١٢٥م سالم بن مالك بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيلي: أمير كانت له قلعة حلب ولما استولى السلطان ملك شاه بن أرسلان على حلب سنة٤٩٩هـ عوّض سالماً عنها قلعة جعبر على الفرات فاقام فيها إلى أن مات وتوارثها أبناؤه بعده إلى أن ذهبت منهم في ايام السلطان نور الدين محمود بن زنكي.

٨٧.ابن دارة :٠٠٠-نحو ٣٠هـ/ ٠٠٠-نحو ٦٥٠م سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني القيسي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام نسبة لأمه دارة الأسدية وكان هجاءاً مات في المدينة في خلافة عثمان (رض).

٨٨.ذو الخِمار ٠٠٠-٨هـ/ ٠٠٠-٦٢٩م سبيع بن الحارث بن مالك الثقفي من جبابرة الجاهلية من بني ثقيف القيسية أدرك الاسلام وقاتل أهله وعاش بعد فتح مكة ثم كانت معه بني مالك يوم حنين فقتل به وهو على دين الجاهلية.

٨٩.سُبيع بن الخطيم قد سادات التيم بن عبد مناة من تميم شاعر جاهلي عاصر بعض الاسلاميين وكان فارس نخلة وشهد يوم جزع ظلال.

٩٠. سَحبان وائل ...٥٤هـ/...٦٧٤م سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، من باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان. يقال أخطب من سحبان وأفصح من سحبان اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الاسلام. وكان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ. أسلم زمن النبي (ص) ولم يجتمع به. وأقام في دمشق أيام معاوية وله شعر قليل وأخبار.

٩١. سعد بن بكر بن هوازن من عدنان جد جاهلي إمتاز بنوه بالفصاحة وفيهم نشأ النبي (ص) في طفولته، إذ تسلمته حليمة السعدية من أمه، وحملته إلى المدينة وأحسنت تربيته. ولما ردته إلى مكة نظر إليه عبدالمطلب فامتلأ سروراً، وقال جمال قريش، وفصاحة سعد وحلاوة يثرب. وكانت منازل بني سعد ابن بكر في الحديبية واطرافها. وهم الآن بطون، يسكنون بالقرب من الطائف. ومنهم بني جودي، كانوا في البيرة بالأندلس.

٩٢.سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث من غطفان العدنانية جد جاهلي بنوه بطنان عوف وثعلبة.

٩٣.سعد بن عوف بن ثقيف من عدنان جد جاهلي من بنيه عروة بن مسعود جد الحجاج الثقفي.

٩٤.بنو غنيّ منهم سعد بن عوف بن كعب بن حلان/ قحطانية وهناك غني قيسية.

٩٥.سعد بن قيس عيلان بن مضر جد جاهلي بنوه بطون من عدنان من ولده غطفان، أعصر وهما أصلان كبيران من أصول مضر.

٩٦.ابن جودي...٢٨٤هـ/....٨٩٧م هو سعيد بن سليمان بن جودي من أسباط ابن إدريس السعدي، من هوازن، أبو عثمان: امير ثائر في الأندلس، يُعد من أدباء الملوك كان شجاعاً، جواداً، خطيباً، شاعراً، ترأس القيسية بعد مقتل سوار بن حمدون سنة(٢٧٧هـ) واستولى على حاضرة البيرة، فاقطعه الأمير عبدالله بن محمد كورتها، ثم قُتل غدراً، وكان قيامه بأمر العرب سبع سنين ولم ينتظم لهم أمر بعده وقيل في قتله: ذلت العرب بعد مقتله وهانت على المولدين المناضلين لهم بحاضرة البيرة.

٩٧. سعيد الحَرَشي...بعد١١٢هـ/ بعد ٧٣٠م القيسي: سعيد بن عمرو الحرشي قائد من الولاة الشجعان من أهل الشام وهو الذي قتل شوذب الخارجي وفتك بمن معه سنة١٠١هـ وولاه ابن هبيرة خراسان ١٠٣هـ ثم بلغ إبن هبيرة أنه يكاتب الخليفة ولا يعترف بامارته فعزله وسجنه. ثم أخرجه خالد القسري وأكرمه فعاد للشام فولاه هشام غزو الخزر ١١٢هـ فرحل إلى ارمينية ثم أمره هشام بالعودة إليه فعاد. قال بن حزم: وولد بأرمينية وكان تقياً بطلاً وصفه ابن هبيرة بفارس قيس. نسبته إلى الحرش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسية.

٩٨.سفيان بن عيينة: ١٠٧-١٩٨هـ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ابو محمد محدث الحرم المكي من الوالي ولد بالكوفة وسكن مكة توفي بها . كان حافظاً ثقة

واسع العلم، كبير القدر، قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وكان أعور وحج سبعين حجة.

٩٩.الباهلي..بعد٨٣٩هـ/ بعد١٤٣٦م سلام بن عبدالله بن سلام أبو الحسن الاشبيلي الباهلي أديب أندلسي الأصل، من إشبيلية صنف الذخائر والأعداق في أدب النفوس ومكارم الأخلاق.

١٠٠.سلامة بنت عامر بن كعب بن حِلان من بني غني من قيس عيلان وهناك (غني قحطان) أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناء زوجها سعد بن عوف بن كعب بن حلان.

١٠١.سلطان الجبوري...١١٤٨هـ/...١٧٢٦م سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري من أفاضل بغداد نسبته للجبور القبيلة الكبيرة على نهر الخابور (غزي كانة) ولد ونشأ على الخابور ورحل لبغداد والجحاز ودمشق وتوفي في طريق الحج العراقي. له مؤلفات دينية وأدبية.

١٠٢.سلم بن زياد -٧٣هـ/ ٦٩٢م سلم بن زياد بن أبيه أمير من آل زياد كنيته ابو حرب كانت إقامته بالبصرة، ولاه يزيد بن معاوية خراسان٦٢هـ ثم غزا سمرقند، كان جواداً أحبه الناس ومدحه الشعراء ولما مات يزيد بن معاوية وابنه معاوية بن يزيد، دعا سلم أعيان خراسان إليه وعرض عليهم مبايعته على الرضا إلى أن يستقيم أمر الناس على خليفة، فبايعوه٦٤٥م ثم نكثوا بعد شهرين، فاستخلف عليهم المهلب بن أبي صفرة، ورحل إلى سرخس، ثم إلى سابور واجتمع بعبدالله بن حازم فأرسله لخراسان وعزل المهلب، وقامت فيها الفتنة على عبدالله بن خازم وهو بعيد عنها وتوفي بالبصرة.

١٠٣.سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الخراساني أبو عبدالله: والي البصرة. وليها ليزيد بن عمر بن هبيرة أيام مروان بن محمد، ثم وليها أيام أبي جعفر المنصور، فكان من الموثوق بهم في الدولتين الأموية والعباسية. وكان من عقلاء الأمراء عادلاً حسنت سيرته ومات بالري قال ابن الأثير: كان مشهوراً عظيم القدر.

١٠٤. سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي: صحابي قائد قاضي شهد فتوح الشام وسكن العراق واستقضاه عمر على الكوفة وكان أول قاضي قضى لعمر بن الخطاب بالعراق ثم ولي غزو أرمينية زمن عثمان واستشهد فيها.

١٠٥.إبن الخرُشب : سلمة بن عمرو (الخرشب) بن نصر الأنماري: شاعر جاهلي مقل من الانمار بن بغيض بن غطفان معاصر لعروة بن الورد العبسي له قصيدتان في المفضليات.

١٠٦.سلمة بن الأكوع ٧٤هـ/٦٩٣م سلمة بن عمر بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي ممن بايع تحت الشجرة غزا مع النبي (ص) سبع غزوات منها الحديبية وخيبر وحنين شجاع بطل رامي عداء غزا إفريقية أيام عثمان له ٧٧ حديثاً وتوفي بالمدينة.

١٠٧.سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسية العدنانية: جد جاهلي عرف بسلمة الخير من نسله هبيرة بن عامر الذي أخذ المتجردة إمرأة النعمان بن المنذر فأعتقها ومنهم قرة بن هبيرة صحابي و حكيم، محدث، وكلثوم بن عياض والي إفريقية.

١٠٨.أم زمل ١١هـ/٦٣٠م سلمة بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية من ذوات الزعامة في النساء كانت على دين الجاهلية، وسبيت في صدر الإسلام فأعتقتها عائشة(رض) فرجعت لأهلها ودعت للردة فاجتمعت حولها فلول غطفان وطيء وسليم وهوازن. وعظمت شوكتها. فسار إليها خالد بن الوليد أيام أبي بكر فقاتل جموعهم قتالاً شديداً وهي واقفة على جمل فاجتمع على الجمل فوارس مسلمين فقهروه وقتلوها وقتل حول الجمل نحو مئة رجل.

١٠٩. سلول بنت ذهل بن شيبان: أم جاهلية: ينسب إليها بنوها من زوجها مرة بن صعصعة من هوازن القيسية العدنانية، قال عزام: من منازل سلول جبال الشراة (بين الحجاز واليمن) قال ابن حزم: وجدت من بني سلول جماعة بالموسطة من عمل لبة بالأندلس.

١١٠. سليم بن منصور القيسية العدنانية(وهناك سليم بن قطرة القحطانية).

١١١. أبو شجرة السُلمي نحو٢٠هـ/٦٤٠م سليم بن عبدالعزى بن عبيد السلمي من بني سُليم أبو شجرة فاتك شاعر أمه الخنساء الشاعرة. أسلم مع أمه وارتد في زمن ابي بكر وقاتل المسلمين. ندم وأسلم وقدم على عمر يطلب عطاءه فضربه عمر.

١١٢. سُليم بن قيس نحو٨٥هـ/ نحو٧٠٥م سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي من أوائل المصنفين في الاسلام. من أصحاب علي (رض) وعاش في الكوفة إلى أن دخلها الحجاج الثقفي. فسال عنه فهرب إلى النوبندجان من بلاد فارس ولجأ إلى دار أبان بن أبي عياش فيروز. فآواه أبان فمات عنده له[كتاب السقيفة] طُبع باسم (كتاب سليم بن قيس الكوفي) وهو من الأصول التي ترجع إليها الشيعة وتعول عليها. قال جعفر الصادق من لم يكن عنده كتاب سليم بن قيس فليس عنده من أمرنا شيء وهو أبجد الشيعة.

١١٣. سُليم بن منصور بن عكرمة جد جاهلي بنوه قبيلة عظيمة من قيس عيلان من مضر العدنانية، كانت منازلهم في عالية نجد، بالقرب من خيبر وتفرقت في شقيّ إفريقية والمغرب واستقر بعضهم في البحرين وعُمان فكانوا جنداً للقرامطة. ألنسبة إليه سُلمي وقال الأشرف الرسولي: بطون سليم: بنو عُصية، بهز، بهثه، زغبة، رعل، مطرود، ذكوان، الشريد رهط الخنساء. وللأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب مجلة المنهل كتاب بنو سليم في تاريخهم وأماكنهم وكل ما يتصل بهم.

١١٤. ٣٣٢هـ/٩٤٤م سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي الهجري أبو طاهر القرمطي ملك البحرين وزعيم القرامطة ، خارجي، طاغية، جبار. قال الذهبي في وصفه: عدوالله الأعرابي الزنديق، نسبته إلى جنابة من بلاد فارس كان أبوه قد استولى على هجر، الاحساء، القطيف، وسائر بلاد البحرين. وهلك أبوه ٣٠١هـ الذي عهد بالأمر لكبير أبناؤه سعيد فعجز عن الأمر فغلبه سليمان وجاءه كتاب من المقتدر العباسي فيه رقة ورغبة بإطلاق من عنده من أسرى المسلمين، فأطلق الأسرى وأكرم حاملي الكتاب وأعادهم بالجواب، ثم وثب ٣١١هـ على البصرة، فنهبها وسبى نساءها وكتب للمقتدر يطلب ضمها إليه هي والأهواز فلم يجبه، فأغار على الكوفة٣١٢هـ فاقام ستة أيام حمل فيها ما استطاع رجاله حمله من أموال وثياب وغيرها. وضج الناس خوفاً من شره فاهتم الخليفة لإمره فسير لقتاله جيشاً كبيراً فشتته القرمطي واستولى على الرحبة وبعض الرقة. ودعا إلى المهدي وأغار على مكة يوم التروية سنة٣١٧هـ والناس محرمون فاقتلع الحجر الأسود، وأرسله إلى هجر ونهب أموال الحجاج وقتل الكثير منهم قيد ثلاثين ألفاً وكان يصيح على عتبة الكعبة

أنا بالله أو بالله أنا يخلق الخلق، وأفنيهم أنا

وعرّى البيت الحرام، وأخذ بابه، وردم زمزم بالقتلى، وعاد إلى هجر، فألهه بعض أصحابه، وقال قوم منهم إنه المسيح ومات كهلاً بالجدري في هجر.

١١٥. بعد٩٠٢هـ/ بعد١٤٩٦م سليمان بن حسن رئيس الإسماعيلية وعالمهم، في مدينة تعز باليمن. كان يتحدث بالمغيبات والمستقبلات فقبض عليه السلطان عامر بن عبدالوهاب ٩٠٢هـ بتعز وألقاه في مكان قذو، وأمر بإحضار كتبه واتلافها فاتلفت.

١١٦. ١٨٥٢-١٩٣٠م سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان النجدي الدوسري كان فقيه من علماء نجد ولد في قرية السَقا من أعمال أبها في عسير.

١١٧. سليمان الدخيل: ١٢٩٤-١٣٦٤هـ/١٨٧٧-١٩٤٥م سليمان بن صالح الدخيل من مؤرخي نجد من الدواسر أكثرهم من همدان ثم قحطان ولد في بريدة في القصيم بنجد وسكن بغداد وتوفي بها له مؤلفات تاريخية وغيرها.

١١٨.أبو الربيع المريني ٦٨٩-٧١٠هـ/١٢٩٠-١٣١٠م سليمان بن عبدالله بن يوسف بن يعقوب المريني، السلطان أبو الربيع أبي عامر. من ملوك الدولة المرينية في المغرب الأقصى. بويع بعد وفاة أخيه عامر(سنة٧٠٨هـ) بطنجة ورحل إلى فاس قاعدة ملكه ولكن وانتشر العمران في أيامه. وخرج عليه وزيره عبدالرحمن بن يعقوب الوطاسي. ورئيس عسكره القائد الافرنجي غنصالوا فأعلنا خلعه وبيعة عبد الحق بن عثمان المريني. فنهض أبو الربيع لقتالهما ومعها عبد الحق، بناحية(تازة) ومرض وتوفي بها. ومدته سنتان واربعة اشهر و٢٣يوماً.

١١٩. سماك جد جاهلي من لخم القحطانية وهناك سماك بن عوف بن امرىء القيس ابن بهثة: جد جاهلي بنوه بطون من سليم من القحطانية منهم ربيعة بن رُفيع السَّلمي.

١٢٠.سمرة بن جندب بن هلال الفزاري: صحابي من الشجعان القادة. نشأ في المدينة ونزل البصرة فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار للكوفة. ولما مات زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله وكان شديداً على الحرورية. وله رواية عن النبي(ص) وكتب رسالة إلى بنيه وقال ابن سيرين فيها علم كثير: مات بالكوفة وقيل بالبصرة.

١٢١.سِنان المُرّي: سنان بن أبي حارثة المري من غطفان أحد أجواد العرب وقضاتهم المحكمين في الجاهلية. عنفه قومه على كثير عطاياه فركب ناقة ولم يرجع. فسمته العرب ضالة غطفان وكان في عصر النعمان ابن المنذر قبيل الإسلام.

١٢٢. نحو٧٠هـ سهم بن حنظلة بن جاوان بني خويلد من بني غني بن أعصر فارس شاعر من اهل الشام ادرك الجاهلية وكان في الاسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان.

١٢٣. سَهم بن غنم بن ثعلبة الباهلي جد جاهلي بنوه من بطن من باهلة القحطانية، منهم الصدي بن عجلان الباهلي السهمي وآخرون.

١٢٤. سُواءة بن عامر بن صعصعة جد جاهلي من هوازن من قيس العدنانية منهم صحابة ومحدثون النسبة إليه سُوائي.

١٢٥.سَوّار بن حمدون ٢٧٧هـ/٨٩٠م سوار بن حمدون بن يحيى الإلبيري القيسي المحاربي: زعيم، ثائر. كان شجاعاً عارفاً بالأدب. ثار في الاندلس بناحية البراجلة (من كورة البيرة) ٢٧٦هـ، والتفت حوله بيوتات العرب لقتال من كان هناك من العجم والمولدين. فاستفحل أمره، واستولى على عدة حصون. ولم تطل مدته، مات قتيلاً له شعر جيد.

١٢٦. ابن ابي كاهيل بعد٦٠هـ/ بعد ٦٨٠م سويد بن أبي كاهل الذبياني الكناني اليشكري.

١٢٧.سيدراي بعد٥٥٢هـ/ بعد١١٥٧م سيدراي بن عبدالوهاب بن وزير القيسي: من رجالات الأندلس. كان أميراً بغربها، ونظمته الدعوة المهدية مع رؤساء الاندلس وحضر حصار اشبيلية إلى أن فتحت سنة٥٤١هـ.

١٢٨. نحو٥٦٤هـ/ ١١٦٩م شاور بن مجير بن نزار السعدي من هوازن قيس عيلان أبو شجاع أمير من الولاة فيه نجابة وفروسية يلقب بأمير الجيوش ولي الصعيد الأعلى بمصر أيام العاضد، ثم قام بثورة استولى بها على وزارة مصر، بعد أن قتل وزيك بن صالح٥٥٧هـ. واتهم بممالأة الإفرنج وأنه استعان بهم على دفع أسد الدين (شيركوه) على دخول مصر في ايام العاضد. ودخل شيركوه مصر، فاتفق مع العاضد على قتله، وعهد إلى صلاح الدين وكان لا يزال قائداً، فتولى قتله أمام قبر الإمام الشافعي بالقاهرة وبعث برأسه إلى العاضد.

١٢٩.شَبابه بن سَوَّار الفزاري بالولاء أبو عمرو: من رجال الحديث، أصله من خراسان. سكن المدائن. وأقام مدة ببغداد وتوفي بمكة. كان يقول بالارجاء وهو ثقة في الحديث أخذ عنه ابن حنبل وكثيرون.

١٣٠.شبيب بن بجرة بعد٤٠هـ/ بعد ٦٦٠م شبيب بن بجرة الأشجعي خارجي كوفي اشترك مع عبدالرحمن ابن ملجم في مقتل علي (رض) ٤٠هـ.

١٣١.شبيب بن وثاب ٤٣١هـ/ ١٠٤٠م شبيب بن وثاب النميري أمير كان صاحب الرقة وسروج وحران، استقلالاً وكانت خطبته للمستنصر العلوي، ثم قطعها وخطب للقائم العباسي سنة٤٣٠هـ. وكان شجاعاً ذا نجدة وكرم ورأي وتوفي في حرّان.

١٣٢.ابن البَرصاء نحو١٠٠هـ/ نحو٧١٨م شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة المري. ابن البرصاء: شاعر إسلامي بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً، عنيف الهجاء، اشتهر بنسبته لأمه أمامة أو قرصافة بنت الحارث بن عوف المري المنعوتة بالبرصاء لبياضها لا لبرص فيها قيل أن النبي (ص) هم بأن يتزوجها. أدرك إمارة عثمان بن عفان في المدينة وعده الجمحي من الطبقة الثامنة من الإسلاميين وقال صاحب الخزانة: كان شريفاً سيداً في قومه من شعراء الدولة الاموية ترجمته طويلة في الأغاني.

١٣٣.الفَزاري شُتيم بن خويلد الفزاري: شاعر جاهلي له قطع متفرقة منها قطعة آخرها البيت المشهور:

فإن يكون القتل أفناهم   فللموت ما تلد الوالدة

رواها له المفضل بن سلمة وذكرها ابن الأعرابي لنهيكة بن الحارث المازني الفزاري.

١٣٤.اليابُري ٥٣٨هـ/١١٤٣م شعيب بن عيسى بن علي بن جابر اليابري الاشجعي: مقرئ، أديب، من أهل يابرة بالأندلس. سكن اشبيلية له تأليف في القراءات.

١٣٥.شُعيث نحو٨٠هـ/٧٠٠م شعيث بن ثواب من بني حرامة بن لوذان من فزارة شاعر فصيح فحل في العصر الأموي، أوعد بني مرة بن عوف بالهجاء، فلاذ به أرطاة بن سهية وعقيل بن علفة، واستكفياه ذلك، فأعفاهما. وكانا يحذرانه.

١٣٦. الشَماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني ٢٢هـ/٦٤٣م شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وهو من طبقة لبيد والنابغة كان شديد متون الشعر، ولبيد أسهل منه منطقاً. وكان أرجز الناس على البديهة. جمع بعض شعره في ديوان شعر القادمين وتوفي في غزوة موقان. أخباره كثيرة قال البغدادي: إسمه معقل بن ضرار والشماخ لقبه.

١٣٧.شمخ بن فزارة من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي منه كثير من المتقدمين والمتأخرين.

١٣٨.شَمِر بن ذي الجوشن (واسمه شرحبيل) ابن قرط الضبابي الكلابي أبو السابغة ٦٦هـ/٦٨٦م ممن قتل الحسين (رض) كان أول من أمره ذوي الرياسة في هوازن شجاعاً شهد صفين مع علي (رض) وأقام في الكوفة يروي الحديث. قام المختار الثقفي يتتبع قتلة الحسين، فطلب شمر في جملتهم فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه زربي فقتله شمر، وسار إلى الكلتانية من قرى خوزستان -بين السوس والصيمرة- ففاجأه جمع من رجال المختار يتقدمهم أبو عمرو عبدالرحمن بن أبي الكنود.، فبرز لهم شمر قبل تمكنه من لبس الثياب والسلاح، فطاعنهم قليلاً ثم القى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم وتمكن منه أبو عمرو وقتله، ورحل بعض ابنائه للمغرب ودخلوا الاندلس ، واشتهر حفيده (الصميل بن حاتم بن شمر ذي الجوشن) فاشتبه الامر على ابن الفرضي مؤلف تاريخ علماء الأندلس فظن أن شمراً نفسه دخل الأندلس.

١٣٩. الشَمردل الليثي: نحو١٠٧هـ/٧٢٥م الشمردل بن عبدالله بن رؤبة بن سلمة الليثي من شعراء دولة بني أمية جيد المراثي، عاصر جرير والفرزدق وسكن خراسان.

١٤٠. شمَعلة بن طيسلة ١٠٠هـ/٧١٨م شمعله بن طيسلة بن جبار من بني نويرة بن مالك من غطفان شاعر له شعر حسن وأورد له الآمدي قصيدة في مدح محمد بن الوليد بن عبدالملك.

١٤١. الشَيماء السعدية بعد٨هـ/٦٣٠م الشيماء ويقال الشماء بنت الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة، من سعد بن بكر بن هوازن قيس عيلان وقيل اسمها حذافة وغلب عليها اسم الشيماء: أخت النبي (ص) من الرضاع. وهي بنت مرضعته حليمة السعدية. كانت ترقصه في طفولتها، وتغنيه برجز من شعرها. ولما ظهر الاسلام أغارت خيل المسلمين على هوازن فأخذوها فيمن أخذوا من السبي، فقالت: أنا اخت صاحبكم. فقدموا بها عليه (ص) فعرفته بنسبها فرحب بها وبسط رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها إن احببت فاقيمي مكرّمة محببة وإن احببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك. فقالت: بل أرجع إلى قومي فأعطاها نعماً وشاءاً وأسلمت وعادت، [في كتاب حسن الصحابة ٢٩٠، وجمهرة الانساب٢٥٣، والتاج: مادة شيم وفيه تدعى أم النبي (ص)، وذكرها أبو نعيم في الصحابة، والإصابة كتاب النساء الترجمة ٦٣٠].

١٤٢. نحو٤٧٥هـ/١٠٨٢م صاعد بن الحسن بن صاعد أبو العلاء، زعيم الدولة: أول من صنع قلم الحبر المدّاد، له شعر وعلم بالأدب نزل بدمشق، وأقام فيها مدة، قال ابن عساكر: وكان يُغرب في اشياء يخترعها منها: (فلك) فيه نجوم وما يشبهها، عمله للأمير شرف الدولة مسلم بن قريش المتوفي٤٧٨هـ. (قلم حديد) يملأه مداداً يخدم قريباً من شهر لا يجف، وآلة تشغيل الحجارة الثقال. ومما كتب رسالة خاصة سماها (التشويق التعليمي-خ) بعث بها لبعض اخوانه سنة.

١٤٣. صالح بن طريف البرغواطي نحو١٧٥هـ/٧٩١م متنبيء من قبيلة برغواطة (المصامدة) من أهل تامسنا بالمغرب الاقصى بين سلا وآسفي. كان أبوه من قادة الصفرية في المغرب قيل أنه تنبأ وهلك فتولى مكانه ابنه صالح انتحل النبوة ١٢٧هـ وشرع ديناً فرض فيه عشر صلوات خمساً بالليل وخمساً بالنهار وصيام رجب بدلاً من رمضان وفي الوضوء غسل السرة والخاصرتين والسجود خمساً في الركعة الأخيرة وما قبلها إيماءً، والسارق يقتل وللرجل ان يتزوج من النساء ما شاء. وأنشأ كتاباً سماه قرآناً في ثمانية سور زعم أنهع أوحي إليه وكثر اتباعه ودامت دولته٤٧عاماً ثم خرج إلى المشرق١٢٨هـ[الإستقصاء١: ٥١ وفيه أن بنيه توارثوا ضلالته من بعده إلى أواسط المئة الخامسة للهجرة وقضى عليهم المرابطون].

١٤٤. صالح بن عُمير العقيلي ٣٥٩هـ/٩٧٠م من امراء الدولة الاخشيدية ولي امره دمشق ٣٥٧هـ وفي عهده تغلب القرامطة على بلاد الشام فخرج منها وغاب بضعة أيام ثم عاد إليها بعد خروجهم وأصلح أومرها وكان شجاعاً جواداً وهو اخر من ولي دمشق للاخشيديين توفي فيها والياً.

١٤٥. أسد الدولة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م صالح بن مرادس بن ادريس الكلابي، أبو علي أمير بادية الشام عليها. واول الأمراء المرداسيين بحلب. كان مقامه في أطراف حلب وثار في الرحبة، فاستولى عليها. وكاتبه الحاكم بأمر الله بلقب أسد الدولة ثم امتلك حلب٤١٧هـ وامتد ملكه منها إلى عانة وقوي أمره فحاربه الظاهر الفاطمي صاحب مصر واستمرت الوقائع إلى أن قتل أسد الدولة في مكان يعرف بالاقحوانة على الأردن بالقرب من طبرية وكان من دهاة الامراء وشجعانهم.

١٤٦. صَباح الأول ١١٧٥هـ/١٧٦١م من عشيرة الشملان من بني عتبة، من جميلة، من عنزة من ربيعة العدنانية: جد الأمراء آل الصباح أصحاب الكويت وأول من حكم الكويت

بعد تأسيسها يرجح أن أصله من الهدار من مقاطعة الأفلاج من نجد وقد بنيت الكويت في عهده وتوفي فيها وخلف خمسة ذكور هم عبدالله وهو الذي حكم الكويت من بعده وسلمان ومالج ومحمد ومبارك وفي تاريخ الكويت ١:١٢١ ثم ٢:٢ وملوك العرب ٢: ١٥٣: (كانت منازل قومه بخبير وانتقل بجماعة منهم للكويت، ومذكرات خالد الفرج-خ وفيها أن الكويت حديثة البناء كان موضعها يسمى (القرين) وكانت السلطة في القرين لبني خالد) في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة براك بن غرير الحميدي، فبنى ورئيسهم براك قصراً في القرين، والقصر في اصطلاح ذلك الزمن يسمى الكوت وبنى قصراً صغيراً على الساحل جعل مخزناً للأزواد التي تأتيهم من البصرة عن طريق البحر، وسمي هذا بالكويت.

وكانت القرصنة شائعة وحروب القبائل منتشرة على ضفاف خليج فارس من عمان إلى العراق فهاجر كثير من سكان السواحل في عمان وقطر والبحرين إلى سواحل فارس والاهواز ونزل بنو عتبة في الكويت والرئاسة فيهم لآل الصباح وكانو يحترفون الملاحة في النقل والغوص على اللؤلؤ وصيد الاسماك، فما زالت الكويت تنمو حتى صار الكوت محلة من محلات الكويت.

١٤٧. صخر بن عمرو نحو٦١٣م: صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السُلمي من بني سليم ابن منصور من قيس عيلان: أخو الخنساء الشاعرة وكان من فرسان سليم وغزاتهم جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمة ومرض حولاً ومما قاله في ذلك:

أرى أم صخر لا تملّ عيادتي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وملّت سليمى مضجعي ومكاني

وسليمى زوجته. ثم نتأت قطعة من جنبه فازيلت فمات ولأخته الخنساء شعر كثير في رثائه ورثاء اخيه معاوية المقتول قبله ومما قالت فيه:

وإن صخراً لتأتم الهداة به ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ كأنه علم في رأسه نار

١٤٨. صُدَيّ بن عَجْلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة: صحابي كان مع عليّ في صفين وسكن الشام، فتوفي في أرض حمص. وهو آخر من مات من الصحابة بالشام له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً. توفي٨١هـ.

١٤٩. صرمة بن مُرة بن عوف بن سعد بن ذبيان من قيس عيلان جد جاهلي كان من بنيه سدنة (العزى) وهي شجرة كانت تعبدها غطفان، وتعظمها قريش، وعندها وثن، فلما ظهر الإسلام قطعها خالد ابن الوليد وكسر الوثن. ومن بني صرمة هذا هاشم بن حرملة بن إياس، كان سيد غطفان.

١٥٠. نحو٢٥هـ الصعب بن جثامة بن قيس الليثي صحابي من شجعانهم شهد الوقائع في عصر النبوة، وحضر فتح إصطخر وفارس. وفي الحديث يوم حنين: لولا الصعب بن جثامة لفضحت الخيل مات في خلافة عثمان بن عفان وقيل قبلها. وله أحاديث في الصحيح.

١٥١. صعصعة بن حارثة بن معاوية من هوازن من قيس عيلان جد جاهلي بنوه عدة بطون.

١٥٢. الذكواني ١٩هـ صفوان بن المعُطل بن رحضة السُلمي الذكواني أبو عمرو صحابي جليل شهد الخندق والمشاهد كلها. وحضر فتح دمشق واستشهد بأرمينية. وقيل في سمسياط. وهو الذي قال أهل الافك فيه وفي عائشة ما قالوا ، روى عن النبي(ص) حديثين.

١٥٣. ٣١٢-١٣٦٤هـ/ ١٨٩٤-١٩٤٥م صلاح الدين بن علي بن ابراهيم الصباغ: شهيد من نوابغ العسكريين كان ابوه من اهل صيدا: مصري الأصل من دمياط، وأمه موصلية

عراقية من اب نجدي من عُقيل القيسية ولد في الموصل وتعلم ببيروت وسيق جندياً في بدء الحرب العامة الاولى (١٩١٤م) للآستانة فتمرن على الخدمة المقصورة مدة سنة وسمي وكيل ضابط أو ضابطاً احتياطياً وخاض الحرب في جبهتي مكدونيا وفلسطين. وبعد الهدنة(١٩١٨م) كان من ضباط الجيش العربي في سوريا. ولما احتلها الفرنسيون ١٩٢٠م. اعتقلوه في جزيرة أرواد ثلاثة أشهر وأطلق فعاد للعراق ضابط في جيشه وأرسل بعثة للهند فدرس في مدرسة الخيالة ووضع كتاباً في تعليم الفروسية وأرسال للندن فاستكمل دراسته العسكرية العالية في ثلاث سنوات وترأس مدرسة اركان الحرب في بغداد. ووضع كتاباً ثانياً في فن التعبئة ونظم فرقة (الفتوة) العراقية وألف (منهاج تعليم الركائب) ثم كان آمر القوى الجوية، فمديراً للحركات العسكرية، فقائد فرقة. وقامت حركة (رشيد عالي الكيلاني) ١٩٤١م فكان ركنها الأشد وقضى على الإنكليز. فلجأ لايران ثم تركيا (لاجئاً سياسياً) وبانتهاء الحرب انحازت تركيا للمعسكر الغربي، فسلمته للانكليز على الحدود السورية وكانت لهم قوة عسكرية في قلعة حلب، فاعتقل فيها، ووفق للهرب منها فاختفى ثلاثة أيام في بساتين حلب. يستعد لاختراق البادية منها للحجاز، وقبض عليه في احد البساتين فنقل للعراق أعدم شنقاً في بغداد وكان اسمه محمد ثم عرف بصلاح الدين.

١٥٤. الصِّمَة القُشيري نحو٩٥هـ/ نحو٧١٤م الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرة القشيري، من عامر بن صعصعة من قيس عيلان من مضر العدنانية شاعر غزل بدوي في عصر الأمويين ومن العشاق المتيمين كان يسكن بادية العراق وانتقل للشام ثم خرج يغزو بلاد الديلم فمات في طبرستان وهو صاحب الابيات التي منها

قفا ودّعا نجداً ومن حل بالحمى   وقلّ لنجد عندنا أن يودّعا

١٥٥. ضُباعة بنت عامر ١٠هـ/٦٣١م ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير من بني قشير شاعرة صحابية كانت زوجة هشام بن المغيرة في الجاهلية ولها قصيدة في رثائه وأسلمت بمكة في أوائل ظهور الاسلام. فأراد النبي (ص) الزواج بها، وهي أكبر منه سناً بعشرة أعوام، فقيل له إنها كثرت غضون وجهها وسقطت أسنانها فسكت عنها وكانت في صباها من الشهيرات في الجمال.

١٥٦. ١١هـ/٦٣٢م الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابي القيسي أبو سعيد شجاع صحابي كان نازلاً بنجد وولاه رسول الله(ص) على من أسلم من قومه ثم اتخذه سيافاً، فكان يقوم على رأس النبي(ص) متوشحاً بسيفه، كانوا يعدونه بمئة فارس وله شعر قليل. استشهد في قتال أهل الردة من بني سليم.

١٥٧. ضرار بن عمرو الغطفاني نحو١٩٠هـ/نحو٨٠٥م قاض من كبار المعتزلة طمع برياستهم في بلده فلم يدرسها فخالفهم فكفروه وطردوه وصنف نحو ثلاثين كتاباً بعضها في الرد عليهم وعلى الخوارج وفيها ما هو مقالات خبيثة، وشهد عليه الإمام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه، فهرب، وقيل أن يحيى بن خالد البرمكي أخفاه قال الجشمي ومن عده من المعتزلة فقد أخطأ لأنا نتبرأ منه فهو من المجبرة.

١٥٨. نحو ٥٠-١٠٢هـ طارق بن زياد الليثي بالولاء فاتح الأندلس أصله من اليمن أسلم على يد موسى بن نصير فكان من اشد رجاله ولما تم فتح طنجة ولى عليها طارق ٨هـ فأقام فيها إلى٩٢هـ فجهز موسى١٢٠٠٠ معظمهم بربر لغزو الأندلس بقيادة طارق فنزل البحر واستولى على جبل طارق وفتح حصن قرطاجنة وتغلغل في ارض الاندلس وحاربه الملك رودريك (لذريق) فقتله طارق وافتتح اشبيلية واستجه وأرسله من استولى على قرطبة ومالقه ثم احتل طليطلة عاصمة الاندلس وتوجه شمالاً فعبروا وادي الحجارة ووادي سمي فج طارق واستولى على عدة مدن منها مدينة سالم التي يقال أن

طارق عثر فيها على مائدة سليمان وعاد لطليطلة ٩٣هـ فالتقى بموسى بن نصير وكان حذره من التوغل في الفتوح والمغامرة بمن معه فعاقبه بالعزل من القيادة ثم أعاده الوليد بن عبدالملك وأصلح ما بينه وبين موسى وعاد طارق لغزواته فصعد من طليطلة شرقاً لمنابع نهر التاجه واستعان بموسى على فتح سرقسطة فافتتحها واحتل طرطوشة وبلنسية وشاطبة ودانية واستدعاه الوليد للشام فقصدها موسى ٩٦٠هـ والمؤرخون مضطربون في خاتمة أعماله، والراجح أنه لم يول القيادة بعد ذلك.

١٥٩.أبو فراس السُلمي ٥٤٢هـ/١١٣٠م طراد بن علي بن عبدالعزيز السلمي كاتب، يلقب بالبديع دمشقي المولد والمنشأ كان متولياً بعض الأعمال بمصر، وتوفي فيها.

١٦٠.النُميري ٥٢٠هـ/١١٢٦م طراد بن وهيب النميري أمير عرب الجزيرة من الشجعان ذكره العظيمي وأشار أسامة بن منقذ إلى أن بني نمير امتلكوا الرقة في أيام طراد وهيب وخاض معاركها.

١٦١. طرود بن فهم بن عمرو من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي من بنيه شاعر يعرف بأعشى طرود كانت منازلهم بنجد دخلوا إفريقيا.

١٦٢. طُريح الثقفي: ١٦٥هـ/٧٨١م طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي أبو الصلت: شاعر الوليد بن يزيد الأموي وخليله إنقطع إليه قبل أن يلي الخلافة واستمر اتصاله به وأكثر شعره في مدحه، وجعله الوليد أول من يدخل عليه وآخر من يخرج من عنده وكان يستشيره في مهماته وعاش إلى أيام الهادي العباسي.

١٦٣.طريف بن خلف بن محارب من قيس عيلان من عدنان جد جاهلي من بنيه ذهل، غنم ويقال لهم الأبناء، ومالك ويقال لبنيه الخضر.

١٦٤.طُفاوة بنت جرم بن ريان أم جاهلية ينسب إليها الطفاويون وهم أبناؤها من زوجها أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

١٦٥. طُفيل: رأس الطفيليين واليه نسبتهم قيل أنه من الكوفة وكان ينزل الحَفَر على جادة البصرة بمكة. وقيل كان مولى لعثمان فإن صح هذا فيكون من أبناء النصف الأول من القرن الأول هجري وقيل إنه طفيل بن زلال من هلال بن عامر وشهرته الغطفاني. قال ابن قتيبة: هو من ولد عبدالله بن غطفان من سعد من قيس عيلان.

١٦٦. طُفيل الغنوي نحو١٣ق هـ/٦١٠م طفيل بن عوف بن كعب من بني غني من قيس عيلان، شاعر جاهلي فحل شجاع، أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها ويسمى المحبَّر لتحسينه شعره عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد قتل هرم بن سنان. له ديوان شعر صغير كان معاوية يقول: خلو إليَّ طفيلاً، وقولوا ماشئتم في غيره من الشعراء.

١٦٧. طهمان بن عمرو نحو٨٠هـ/نحو٧٠٠م طهمان بن عمرو بن سلمة الكلابي: شاعر من صعاليك العرب وفتاكهم كان زمن عبدالملك بن مروان. جمع السكري شعره وأخباره في كتب النصوص وطبع جزء من ديوانه من غير أن يُعرف أنه له ثم ظهر ديوان شرح أبي سعيد السكري.

١٦٨. أبو يزيد البسطامي ويقال بايزيد: زاهد مشهور له أخبار كثيرة كان ابن عربي يسميه: بايزيد الأكبر، نسبته إلى بسطام (بلدة بين خراسان والعراق) أصله منها، ووفاته فيها. قال المناوي: وقد افردت ترجمته بتصانيف حافلة. وفي المستشرقين من يرى أنه كان يقول بوحدة الوجود، وأنه ربما كان أول قائل بمذهب الفناء **Nirvana**، ويعرف أتباعه بالطيفورية أو البسطامية.

١٦٩.العُقيلي نحو٣٧٠هـ/نحو٩٨٠م ظالم بن مرهوب أو موهوب العقيلي متغلب من القواد كانت له إمارة ووقائع مع تغلب على دمشق مرة سنة٣٧٥هـ وأخرى سنة٣٢٨هـ وولاه عليها الحسن بن أحمد القرمطي سنة٣٦٠هـ ثم قبض عليه القرمطي، فتخلص وهرب

إلى حصن له في شطر الفرات وكاتب حكومة مصر، فرغبته بالعودة إلى دمشق للتشويش على القرمطي. فعاد سنة ٣٦٣هـ وأقام دعوة صاحب مصر. وكان في ذلك الحين المعز العبيدي ولم يلبث أن وصل دمشق والٍ عليما من قبل المعز أواخر السنة نفسها فانصرف العقيلي لبعلبك وغلب عليها وأخرج ظالم من دمشق ٣٦٤هـ.

١٧٠. ظفر بن الحارث بن بهثة بن سُليم جد جاهلي بنوه بطن من سليم من منصور من قيس عيلان العدنانية من منازلهم جبل الشراة على يسار عسفان.

١٧١. ظفير جد جاهلي من بني لام من طيء كانت منازل بنيه قرب المدينة المنورة.

١٧٢. عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور أم عبد مناف من جدات النبي(ص) من بني سليم وفي الحديث يوم حنين: [أنا بن العواتك من سُليم]، والعواتك جمع عاتكة إحداهن هذه والثانية عاتكة بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج أم وهب بن عبد مناف بن زهره أبي آمنة أم النبي (ص) فالأولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الثالثة. وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة، والعواتك من جدات النبي(ص) تسع وقيل إثنا عشر.

١٧٣. عاصم بن عُمير السعدي ١٣١هـ، فارس من الابطال شهد الوقائع في ما وراء النهر مع نصر بن سيار وهو آسر [كورصول] عظيم الترك وبطله ١٢١هـ وله في الفتوح أخبار ومواقف كثيرة وكان يقال له [هزار مرد] أي الف رجل إستشهد في نهاوند .

١٧٤. عامر (غير منسوب) جد بنوه من بطن من لواته قيل هم من قيس عيلان وقيل من البربر كانت منازلهم بالبهنساوية بمصر.

١٧٥. أعشى باهِله: عامر بن الحارث بن رياح الباهلي شاعر، من همدان القحطانية.

١٧٦. جران العود: عامر بن الحارث النميري بن شاعر وصاف أدرك الإسلام وسمع القرآن، واقتبس منه كلمات ووردت في شعره، ومعنى جران العود: مقدم عنق البعير المسن، كان يلقب نفسه به في شعره ومن ذلك:

بدا لجران العود، والبحر دونه   وذو حَدَبٍ من سرو حِمير مشرف

وما لجران العود (ذنب) وما لنا   ولكن جران العود مما تكلف

له ديوان شعر.

١٧٧. عامر بن ربيعة بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي (له ذرية وخلف كثير ذكرتهم كتب التاريخ الشهيرة القديمة و(الحديثة).

١٧٨. عامر بن الأكوع ٧هـ عامر بن سنان بن الأكوع بن عبدالله بن بشير الاسلمي شاعر له صحبة عاش حتى يوم خيبر فضرب يهودياً فقتله وجرح نفسه خطأ فمات من ذلك.

١٧٩. عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي بنوه بطون كثيرة.

١٨٠. عامر بن ضُبارة ١٣١هـ عامر بن ضبارة الغطفاني ثم المري، الهيذام قائد من الفرسان الشجعان من أهل حوران الشام كان مع ابن هبيرة في العراق انتدبه مروان بن محمد لقتال شيبان الخارجي وجهز معه سبعة آلاف، فزحف بهم، فانهزم منه شيبان، بعد وقائع. ثم سار عامر لقتال عبدالله بن معاوية الطالبي الخارجي باصطخر، فتوفق، فوجهه أبن ههبيرة بخمسين ألف مقاتل لقتال قحطبة بن شبيب فنزل بأصبهان فقاتله قحطبة بعشرين الفاً، فتقهقر جيش عامر، وثبت في عدد قليل حتى قتل.

١٨١. عامر بن الطفيل ٧ق هـ-١١هـ. عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري من بني عامر بن صعصعة القيسية، فارس قومه وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية كنيته أبو علي ولد ونشأ بنجد وكان يأمر منادياً في عكاظ ينادي هل من راحل

فنحمله؟ أو جائع فنطعمه؟ أو خائف فنؤمنه) وخاض المعارك الكثيرة، وأدرك الاسلام شيخاً، فوفد على الرسول(ص) وهو في المدينة بعد فتح مكة يريد الغدر به فلم يجرؤ عليه فدعاه للاسلام فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة وان يجعله ولي الأمر من بعده فرده فعاد حنقاً وسمعه أحدهم يقول: لأملأنها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولأربطن بكل نخلة فرساً! فمات في طريقه قبل بلوغه قومه وكان أعور أصيبت عينه في إحدى وقائعه، عقيماً لا يولد له وهو ابن عم لبيد الشاعر أخباره كثيرة متفرقة له ديوان شعر، وفي البيان والتبين للجاحظ: وقف جبار بن سليمان الكلابي على قبر عامر فقال: كان والله لا يضل حتى يضل النجم ولا يعطش حتى يعطش البعير، ولا يهاب السيل، وكان والله خير ما يكون حيث لا تظن نفس بنفس خيراً. وفي كتاب ثمار القلوب٧٨ أنه كان يلقب بملاعب الأسنة واما عامر بن مالك بن جعفر المعروف بملاعب الأسنة فلقبه ملاعب الرماح.

١٨٢. أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح الفهري القرشي. ٤ق.هـ-١٨هـ الأمير القائد فاتح الديار الشامية والصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة، قال ابن عساكر. داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة، لقبه أمين الامة، ولد بمكة من السابقين إلى الاسلام وشهد المشاهد كلها. ولاه عمر (رض) قيادة الجيش الزاحف للشام بعد خالد(رض) فتم له فتحها. وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً، ورتب للبلاد المرابطين والعمال، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناته وتواضعه وتوفي بطاعون عمواس ودفن في غور بيسان، وانقرض عقبه، له١٣ حديثاً وكان طوالاً نحيفاً معروق الوجه خفيف العارضين أثرم الثنيتين لانتزاعه بأسنانه نصلاً من جبهة النبي (ص) يوم أحد، فهتم، وفي الحديث ((لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة بن الجراح)).

١٨٣. ابو الهيذام ١٨٢هـ عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو بن الحارث الغطفاني المري رأس المضرية في الشام وأطرافها وأحد فرسان العرب المشهورين أصاب اليمانية منه في فتنتهم مع المضرية في الشام وأطرافها ما لم يصبهم من غيره. وكانت تزحف عليه الأولوف من الجند والمقاتلة، وهو في العدد اليسير فيصمد لهم حتى يهزمهم. ولم يُذكر عنه أنه انهزم قط، واحتال عليه أحد ثقاته فقيده، وحمله إلى هارون الرشيد بالرقة فعفا عنه وأطلقه.

١٨٤. عامر بن عوف بن مالك من بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من عدنان وكانت مساكن بنيه بجهات البصرة، وملكوا البحرين وأرض اليمامة في أواسط القرن السابع هجري.

١٨٥. عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي ١٧هـ صحابي أسلم بعد فتح الطائف ورحل مع خالد بن الوليد للشام فكان فارس ثقيف في وقائعها توفي بطاعون عمواس.

١٨٦. عامر بن ليث بن بكر من كنانة من عدنان جد جاهلي بنوه: كعب/ أشجع، قيس، عتوار، ومنهم تفرق نسله.

١٨٧. مُلاعب الأسنة نحو١٠هـ عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أبو براء: فارس قيس عيلان وأحد أبطال العرب في الجاهلية. وهو خال عامر بن الطفيل سمي ملاعب الأسنة بقول أوي بن حجر:

ولاعب أطراف الأسنة عامر فراح له حظ الكتيبة أجمع

أدرك الاسلام وقدم للرسول(ص) بتبوك ولم يثبت اسلامه.

١٨٨. رياض القيسي وزير عراقي نشط عينته الحكومة العراقية ضمن وفد المحادثات مع دول الخليج والحلفاء في محادثته في موسكو أثناء أزمة الخليج [التي امتدت منذ شهر٩/ ١٩٩٠م تقريباً وامتدت لشهر ٤ تقريباً وما حدث فيها من معارك وانتهت بالتسوية المعروفة ولا زال لها بقايا اشكالات كمحاولة انفصال الاكراد وغيرها]. ثم

عين مندوباً عن العراق في مباحثات تعديل الحدود بين العراق والكويت في الحادي والعشرين من شهر ١٩٩١/٥م تقريباً.

١٨٩. القيسي: لفت انتباهي منظر رائع وهو أن مدير مكتب أحد المصارعين الأمريكان وهو القيسي قد دخل حلبة المصارعة في أمريكا لابساً لباساً عربياً ويحمل علم العراق بيديه وقائلاً بسم الله الرحمن الرحيم أنه لشعور العربي الإسلامي الصادق والمحمول لجميع أصقاع الارض رغم كل التحديات.

١٩٠. عامر بن هلال بن صعصعة من قيس عيلان من العدنانية جد جاهلي من نسله، بطون جطوان بن رفاعة، بنو حجير، بنو غرير، كانت مساكنهم في بعض أعمال الإخميمية بمصر ومنهم طوائف بافريقية.

١٩١. الاعلام للزركلي: ذو الرُّمحين: عامر بن وهب بن مجاشع بن عامر بن زيد من بني محارب من قيس عيلان فارس جاهلي كان سيد قومه بني محارب واشتهر بغارة له على باهله. ظفر فيها وأسر جمعاً عظيماً. [وممن لقب بذي الرمحين أبو ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي قاتل يوم الفجاء برمحين وكانت رجلاه طويلتين كأنهما رمحان فلقب بذلك ومالك بن ربيعة بن عمرو وكان يقاتل برمحين في يديه، ويزيدبن مرداس بن أبي عامر السلمي أخو العباس الصحابي وعبد بن قطن ابن شمر.

١٩٢. عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله الكلابي الواسطي أبو سهل من رجال الحديث ثقة كان يتشيع فحبسه هارون الرشيد ثم أطلقه فأقام ببغداد وكان من نبلاء الرجال في كل أمره.

١٩٣. إبن ماء السماء ٤٢٢هـ عبادة بن عبدالله الأنصاري أبو بكر المعروف بابن ماء السماء رأس الشعراء في الدولة العامرية، بالأندلس وشاعر عصره وهو الذي أقام عماد الموشحات وهذب ألفاظها وأوضاعها واشتهر بها إشتهاراً غلب عليه. له كتاب في أخبار شعراء الأندلس ووفاته بمالقة.

١٩٤. عُبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان العدنانية جد جاهلي. كانت منازلهم بنيه في الجزيرة الفراتية مما يلي العراق وغلب أحدهم [قريش بن بدران العقيلي] على الموصل وحلب في منتصف القرن ٥هـ وتوالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية.

١٩٥. عباس البهائي ١٨٤٤-١٩٢١م عباس عبدالبهاء بن حسين بن علي نوري الملقب بالبهاء ابن عباس بن بُزُوك آخر من قام بأمر البهائية وتنظيم جماعتها فارسيّ، مستعرب، أصله من بلدة نور (بمازندران) ومولده بطهران. خرج مع أبيه البهاء لما نفي للعراق ١٢١٨هـ فأقام ١٣ سنة وابعد للاستانة ومنها إلى أدرنة فمكثا نحو ٥سنوات ونُفيا لقلعة عكة بفلسطين فمات بها أبوه١٣٠٩هـ وخلفه عباس بعهد منه وانتقل لحيفا وزار أوروبا ١٣٣٠هـ وعاد لفلسطين فمات بحيفا وكان متوقد الذكاء جاداً في نشر دعوته يستميل الناس بلين الحديث وكرم اليد وتبعته جماعة في شيكاغو بالولايات المتحدة وبعض البلاد الأخرة وخلف آثاراً بالعربية والفارسية.

١٩٦. العباس الغنوي ٣٠٥هـ العباس بن عمرو الغنوي: أمير من قادة الجيش العباسي من أصل (تل بني سيار) بين الرقة ورأس العين كان يلي بلاد فارس وعزله عنها المعتضد سنة٢٨٧هـ وولاه اليمامة والبحرين وامره بمحاربة القرامطة فسار عليهم فلم يظفر وأسر وأطلق في السنة نفسها فعاد لبغداد فخلع عليه المعتضد وأكرمه ثم ولي أعمال الحرب في ديار مضر فلم يزل إلى أن توفي بالرقة.

١٩٧. (من الترجمة عن أبي الفضل المُمْسي ٣٣٣هـ العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى ابن العباس نسبته إلى ممس من قرى المغرب وهو فقيه مالكي ممن استشهد في محاربة الفاطميين بإفريقية حفظ القرآن صبياً والموطأ. وهو ابن ١٥سنة حج وأخذ

عن علمائها فاجبوه، صنف كتاباً عن المعسكرات ناقض فيه الطحاوي وألف غير ذلك ولزم العزلة في القيروان إلى أن قام مخلد بن كيداد على الفاطميين -بني عبيد- ومعه علماء القيروان ومنهم أبو الفضل الممسي قال القاضي عياض: كان أهل السنة بالقيروان أيام بني عبيد في حال شديدة من الاهتضام تجري عليهم المحن أكثر الأيام ولما أظهر بنو عبيد أمرهم ونصبوا حسيناً الأعمى السباب- لعنه الله- في الأسواق للسب بأسجاع لُقنها، ثم انتقل لسب النبي(ص) في ألفاظ حفظها:
وعُلقت رؤوس الحمر على أبواب الحوانيت عليها قراطيس معلقة مكتوب فيها أسماء الصحابة(رض)، إشتد الامر على أهل السنة فمن تكلم أو تحرك قتل ومثل به، وذلك في أيام الثالث من بني عبيد وهو إسماعيل الملقب بالمنصور لعنه الله، سنة٣٣١هـ وكان في زمانه رجل منهم يكنى أبا يزيد ويعرف بالأعرج صاحب الحمار اسمه مخلد بن كيداد من بني يفرن وكان يتحلى بنسك عظيم ويلبس جبة صوف قصيرة الكمين ويركب حماراً وقومه له على طاعة عظيمة وكان يذهب يبطن رأي الصفرية ويتمذهب بمذاهب الخوارج فقام على بني عبيد والناس يتمنون قائماً عليهم فتحرك الناس بقيامه واستجابوا له وفتح البلاد ودخل القيروان وفر اسماعيل إلى مدينتهم المهدية فنفر الناس مع أبي يزيد إلى حربه وخرج منهم فقهاء القيروان وصلحاؤهم. وكان فيمن خرج معه أبو الفضل الممسي وهو مريض وربيع بن سليمان القطان وأبو العرب بن تميم وأبو إسحق السبائي وآخرون سماهم القاضي عياض واجتمعوا من الأثنين ثلاث عشر بقيت لجمادى الاولى٣٣٣هـ ليوم الجمعة خرجوا بعد الصلاة بالسلاح والطبول وركزوا بنودهم قبالة بباب الجامع وكانت تسعاً (سمى أصحابها وما كان مكتوباً عليها) أحدها بند أحمر للممسي مكتوب فيه: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حكم إلا لله وهو خير الحاكمين) وذكر أن خطيب الجمعة أحمد بن أبي الوليد أعلمهم بالخروج يوم السبت فخرج الناس مع ابي يزيد لجهادهم فرزقوا الظفر عليهم وحصروهم في المهدية، ثم أن أبا يزيد وأصحابه تخلوا في معركة أخرى في رجب عن علماء القيروان، فقتل من هؤلاء ٨٥رجلاً بينهم أبو الفضل الممسي بباب المهدية ولبعض الشعراء مراث فيه (وفي كتاب ترتيب المدارك-خ-ج٢ بقية الخبر عن مفارقة أهل السنة لأبي يزيد (مخلد) كما اظهره من مذهبه.

١٩٨. عباس بن فرناس أبو القاسم مخترع اندلسي من قرطبة من موالي بني امية عصر الخليفة عبد الرحمن الثاني ابن الحكم (قرن٩م). وله أبيات في ابنه محمد بن عبد الرحمن توفي ٢٧٣هـ، فيلسوف شاعر، له علم بالفلك، أتهم في عقيدته، أول من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة. وصنع الميقاتة لمعرفة الأوقات ومثل في بيته السماء بنجومها وغيومها وبروقها ورعودها، وأراد تطيير جثمانه فكسا نفسه بالريش ومدّ له جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ثم سقط فتأذى في ظهره لأنه لم يكن يعمل له ذنباً ولم يدر أن الطائر إنما يقع على زمكه. فهو أول طيار إخترق الجو، ولبعض شعراء عصره ابيات في وصف سمائه وفي طيرانه.

١٩٩. ابن بَربر ٢٤٧هـ العباس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة أمير من كبار الغزاة اقام في صقلية، وقدّمه أهلها للامارة٢٣٦هـ لما توفي أميرها ابراهيم بن عبدالله بن الأغلب، وكتبوا لصاحب افريقية في ذلك فأثبته، غزا وأغزى في البر والبحر وخاض معارك كثيرة بحرية وافتتح قصريانة واحتل أوستي بايطاليا وظفر أسطوله في معركة بحرية مع الروم فاستولى على نحو ١٠٠ سفينة تحمل نجدات إلى مدينة سرقسطة، وتوفي وهو على مقربة من هذه فجاء الروم ونبشوا قبره وأخرجوا جثته فأحرقوها.

٢٠٠. العباس بن مرداس نحو١٨هـ العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي القيسي من مضر العدنانية أبو الهيثم شاعر فارس من سادات قومه أمه الخنساء الشاعرة أدرك

الجاهلية والإسلام وأسلم قبيل فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ويُدعى فارس العُبيد وهو فرسه، وكان بدوياً قحاً، لم يسكن مكة ولا المدينة، وإذا حضر الغزو مع النبي (ص) لم يلبث أن يعود لمنازل قومه في بادية البصرة وبيته في عقيقها (عقيق البصرة واد مما يلي سفوان) ويكثر من زيارة البصرة وقيل قدم دمشق وابتنى بها داراً وكان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية، مات في خلافة عمر، جُمع له ديوان شعر.

٢٠١. ابن سبعين ١٢١٦-١٢٧٠م عبدالحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر ابن سبعين الإشبيلي المرسي الرّقوطي قطب الدين أبو محمد من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود درس العربية في الأندلس ثم حج وصنف كتباً ادبية فلكية، وكفره كثير من الناس، له مريدون وأتباع يعرفون بالسبعينية. قال ابن دقيق العيد: جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر، وهو يسرد كلاماً تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته.

٢٠٢. ٤٨١-٥٤٢هـ عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية بن محمد المحاربي القيسي الغرناطي أبو محمد: مفسر، فقيه، أندلسي، عارف بالأحكام والأحاديث له شعر ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين وتوفي في لورقة وله مؤلفات دينية.

٢٠٣. عبد الحميد الكاتب -٧٥٠م عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء عالم بالأدب من أئمة الكتاب وكان جده مولى للعلاء بن وهب العامري فنسب لبني عامر، يضرب له المثل في البلاغة وأخذ عنه المترسلون. أصله من قيسارية. سكن الشام واختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني أمية في المشرق ويقال: [فتحت الرسالة بعبد الحميد وختمت بابن العميد]. وكان يعقوب بن داود وزير المهدي يكتب بين يديه، وعليه تخرج له رسائل في نحو ألف ورقة، طُبع بعضها، وهو أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب، ولما قوي أمر العباسيين وشعر مروان بزوال ملكه قال له: قد أحتجت أن تصير لعدوي وتظهر الغدر بي وأن إعجابهم بك وحاجتهم لكتبك ستحوجهم لحسن الظن بك. فأبى عبدالحميد مفارقته وبقي معه إلى أن قتلا معاً في بوصير بمصر. (وفي مراجع أخرى مثل ثمار القلوب ص١٥٥ فيه: لما زال أمر مروان بن محمد حمل عبدالحميد مع آخرين للمنصور العباسي فأمر به فضرب وقتل).

٢٠٤. الفركاح ٦٢٤-٦٩٠هـ/١٢٢٧-١٢٩١م عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري البدري أبو محمد تاج الدين الفركاح المؤرخ من علماء الشافعية: بلغ رتبة الإجتهاد مصري الاصل دمشقي الاقامة والشهرة والوفاء له مؤلفات منوعة.

٢٠٥. الجلال السيوطي ١٤٤٥-١٥٠٥م عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف. منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيماً، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل سياسياً وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل فألف أكثر كتبه، وكان الأمراء والأغنياء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر فأرسل هدايا إليه هذا فردها وبقي على ذلك حتى مات. وكان يلقب بابن الكتب لأن أباه طلب من أمه كتاباً ففاجأها المخاض فولدته بين الكتب وكان أبوه من سكان أسيوط ومن مؤلفاته (تاريخ أسيوط).

٢٠٦. الثقفي ٩٦هـ عبدالرحمن بن أبي بكر الثقفي من أعيان التابعين إستخلفه زياد أمير البصرة على بعض أعمالها وتوفي فيها.

٢٠٧. الباهلي٣٢هـ عبدالرحمن بن ربيعة بن يزيد الباهلي: وال من الصحابة، كان يلقب ذا النور، ولاه عمر (رض) قضاء الجيش الذي وجهه للقادسية بقيادة سعد بن أبي وقاص وعهد إليه بقسمة الغنائم ثم ولاه الباب وقتال الترك والخزر فاستمر في ولايته هذه إلى أن استشهد في بعض وقائعه ببنجر.

٢٠٨. ٧٥-١٦١هـ عبدالرحمن بن زياد بن أنعم المعافري الأفريقي أبو خالد قاض من العلماء إشتهر بالجرأة على الملوك وزجرهم عن الجور والعسف وولد ببرقة وهو أول مولود في الإسلام بافريقية ونشأ بها. وولي قضاء القيروان مرتين. ثم رحل إلى بغداد فاتصل بالمنصور العباسي قبل أن يلي الخلافة وجمعت بينهما الإشتغال بالعلم وأحبه المنصور، فكان رفيقه ولما ولي المنصور الخلافة دعاه إليه، فوعظه ابن أنعم وحذره من ارتكاب المظالم وانتقد بعض أعماله واستأذنه في العودة للقيروان. فأذن له ولم يجئه بعد ذلك. توفي في القيروان. وأخباره كثيرة له مسند في الحديث جزءان.

٢٠٩. ابن أم الحكم ٦٦هـ عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي نفيل الثقفي أحد الأمراء في العصر الأموي أمه أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان. ولد في عهد النبي (ص) وغزا الروم سنة٥٣هـ. وولاه خاله معاوية (الكوفة) بعد موت زياد ٧٥هـ، فلم تحمد سيرته فاخرجه أهل الكوفة وعاد للشام فولاه معاوية مصر، فقصدها، فمنعه ابن خديج، فعاد فولاه خاله الجزيرة فاستمر فيها إلى ان مات معاوية وتوفي بعد ذلك أول خلافة عبدالملك .

٢١٠. ١٠٠٨هـ عبدالرحمن بن عمرو بن أحمد أبو زيد السوسي البعقيلي الجزولي ويقال له الحرادي، فلكي، عالم بالتوقيت، من الشعراء من أهل بقيلة في المغرب الأقصى نقله السلطان المنصور لمراكش للتوقيت بها فنصب في منارات (تردنت) والقصبة والجامع الكبير، رخامات نقش عليها الساعة الزمنية والسموت وخط الزوال وخط العصر بما يوافق كل بلد من العرض وركز في وسطها مسامير لمعرفة الأوقات من ظلالها.

٢١١. ٤٠٠هـ عبدالرحمن بن محمد (أبي عامر) منصور ابن أبي عامر المعافري أبو المطرّف ويلقب بشخبول حاجب الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة وآخر العامريين. ولي الحجاب بعد وفاة أخيه المظفر عبدالملك ٣٩٩هـ وتلقب بالناصر ثم المأمون وصار يُدعى الحاجب الأعلى، المأمون ناصر الدولة، وطلب من الخليفة هشام توليته العهد بعده فولاه هشام ذلك لضعفه فأضيف إلى ألقابه ولي عهد المسلمين وخرج غازياً فعلم بأن ابن عبدالجبار محمد بن هشام حفيد عبدالرحمن الناصر الأموي قام بقرطبة وخلع الخليفة هشام بن الحكم فانقلب يريد قرطبة فتخاذل قادة جيشه وتركوه فوصل قصره في أرملاط وليس معه إلا أصاغر خدمه، فطلبه ابن عبد الجبار فخرج إلى بعض الجبال فأحيط به وأخذ وذبح وحمل للقصر بقرطبة فأمر ابن عبد الجبار بشق بطنه ونزع ما فيه وحشوه بعقاقير تحفظه وكُسي قميصاً وسراويل وأخرج فسُمر على خشبة طويلة على باب السدة وهو آخر من ولي الحجابة من آل أبي عامر وكان يعاب باللهو والشراب. أما لقبه شخبول فكانت تدعوه به أمه وهي بنت الملك الإسبانيولي شانجت وكان شبيهاً به.

٢١٢. المكناسي ٥٧١هـ عبدالرحمن بن محمد السلمي الأندلسي المكناسي أبو محمد كاتب مجيد له شعر تأدب في مرسية وغيرها ومات بمراكش قبل أن يكتهل له ديوان رسائل تداوله الناس وتنافسوا فيه ومقامات في أغراض شتى وقالوا ختمت البلاغة في الأندلس.

٢١٣. ابن مغاور ٥٠٢-٥٨٧هـ عبدالرحمن بن محمد بن مغاور السلمي أبو بكر من علماء الكتّاب له شعر وتصرّف في فنون الادب ومشاركة في الفقه والحديث، أندلسي المولد، ووفاته بشاطبة له ديوان شعر منظوم ونثر.

الباب الرابع

مقتبسات من كتاب (شعراء من البادية) لعبدالله بن محمد بن رداس

طبع هذا الكتاب القيم سنة ١٣٩٨هـ

مشعان بن هذال ص٥٢ من مشايخ عنزة شاعر فارس قادها بعد رحيله من نجد وكان أول رحيلها إلى الجزيرة بالعراق برئاسته هو وبعد استطيانه طويلاً هناك [وكان والده قاعد بن هذال كثير الغزوات والهجمات مما أضعف إبله وأهزلها مما دفعه لذلك الرحيل] فغدت إبله لاحمة شاحمة فقال لأمه: أرى أن تحفظوا الزمل وتهجروها فقالت: هجر الزمل في رجم الهيازع وكان أبوه دفن هناك أي إرجع للغزو كأبيك واتفق قولها الحكيم مع نصيحة ابن عريعر شيخ بني خالد فقد حثه على الرجوع لموطنه نجد وطرد سكانها بعده فأهاجت النصيحة كوامن نفسه ولواعج قلبه بالرجوع وقال قصيدته المسماة بالدرة: منها:

يـالله بتصريف الهبايـب والأدوار ... شانك عسى تصريفك شانك لتأخير
لولا النشامى فيـك يا نجد ما صار ... دايـم نديرابك الهواجيس وانديـر
اظعوننـا حطـــن ملك بسنجار ... وبنن علـى الخابور زيـن الدواويـر
مـرن شتاتـا وابحتن بـه بالإسعار ... ووطن حضراء هي ولينه مصاديـر
والعصر فوق الشبك عج الرملا ثار ... يا حلـو هاك اليـوم خـز المعاشير
ابا ذراع اضحـى مقيم علـى الدار ... قطـع لطرش المحمـرة والمسافيـر
جانا الخبر مـن مانع الطيـر الأفقار ... يقول وخذ سودارکـم يــا مناعير
باطــول مـــا حنـا لا بانـات زوار ... بظعايــن تسبــق ركـاب المقاييـر
نهـوم هومـــات تعيبات واعسـار ... وبالاف عجـلات تبـاوي المظاهيـر
كـم فاجـن العدوان غرات وجهار ... وكم ذيرن من واحد مـا بعـد ذيـر

وهذه قصيدة في وقوع سوء تفاهم بينه وبين قومه (منها):

يالعبد لا يطغيك في نفسك الزود ... دنيـاك قبـل الغـي عجـل زوالـه
دنياك ما دامت لسعدون واسعود ... وعبـد العزيـز إلـي حضرنـا فعالـه
أيضاً مـا دامـت لكسرى وداوود ... كـم أذهبـت حـي تحطـه اقبالـه

وقال قصيدة يصف القهوة (منها):

قم سو فنجان ترى الراس منداش ... لعيون من قرنه على المتـن مرجود
فـي دلـة مربوبـة كنهـا الشـاش ... وبهارهـا كـف مـن الهيـل والعود
يـلله طلبتك مع تقاويل الادباش ... ابـل مغاتيـر ويبـرى لهـا سـود
مرباعهـا الصمان تبعد عن الطاش ... أو مقيضهـا دخنـه ليـا صرم العـود

وعندما كب وكف بصره وحصل اعتداء على قومه فسمع جلبة الخيل ومعالجة فرسه للجام تحاول الإنطلاق لخوض المعركة كما اعتادت في السابق فأهاجه ذلك فقال:

يـا رب عجل بالفـرج والعوافـي ... وافـرج لمـن عينـه تدانـا نظرهـا

تسعين ليلة ما تهنيت غافي | كن الحماط يجفن عيني جمرها
صاح الصياح وقيل من عوافي | وقامت ترادى سابقي من سكرها
قعدت انا مع لابسات الغدافي | ما عاد اميز غيمها من قمرها
حربنا لو هو بعيد يخافي | من سربة نمراء ونيس نذرها

وفي هذه القصيدة يمتدح مشعان بن هذال العنزي وفرسه ويوصي عبده بها(منها):

يا سعيد بدوا بالغبوق الكحيلة | قم بدها بالبر قبل العيالي

وتقدم رجال لخطبة أخته فلم يزوجهم وتقدم رجل يدعى غنيم النواق ولم يكن بمكانة ابن هذال فقال (منها):

من يوم ذكر غنيم بالنزل خطيب | متهقوي يبغى ضبى البياح
يبي ظبي خالط المسك والطيب | وليا مش خطر عليه الطياح

وقال أبياتاً عندما رأى قلة استعمالات الخيل التي كانت تعتز بها القبائل:

يا هل مداويك الرمك رايكم عمس | مير اجلبوهن وارخصوا المباعه
ليا عاد ما حس الحرايب لها رمس | وعجاجه تدرع بها كل ساعة
الراحة منوه واحد وبشته غرس | والاغلام كثر الحب صاعه

ص٥٨ الامير هايس بن مجلاد من امراء عنزة فارس مغوار وشاعر كريم قال في القهوة العربية (منها):

قم سو ما يجمد على العين يا ذياب | بدلال وصف للبطاط المحاديب
نجر يصيح وللمسايير جداب | طقه على طول الدهر للمواجيب

وقال شاعر نجدي من الصقور من عنزة مفتخراً باكرام الجار والضيف (منها):

يا مزنة غراء من الوسم مبدار | اللي جدبنا من بعيد رفيفه
ترعا بها قطعاننا سروجهار | من دونهم نروى الغلب والرهيفه
يرعن بالله ثم مشعل وصقار | خيالة يوم الملاقا عنيفه
يرعن من الجوية إلى خشم سنجار | يرعن احدود محقبة والحتيفة
باغي إلى ما الجار عن دارنا سار | وكل تذكر دار حيه وليفة
أحد على جاره ربيع ونوار | وحد على الجار صفاة محيفة

ص٦٠ سعد بن قطنان السبيعي: شاعر مجيد، المناسبة: كان يرغب زواج إبنة عمه ولكنها تزوجت برجل من الأشراف وندم على ذلك (منها):

حالي كما هيما غدا جلدها دف | ما عينت من رعيها القفر زودي
يا صاحبي حطيت كف على كف | وأنا احسبنك ما تخون العهودي

فسمع زوجها وعرف أن كلاً منهما يحب الآخر فطلقها وتزوجها سعد وبعد زمن ماتت فقال يرثاها:

يا راكب اللي كن زوله إلى دار | هيف ايرهل توما صف بالريش
يشبه الدانوف البحر حين ما سار | أرخو شراعه مبعدين المطاريش

يلعين هلي صافي الدمع عبار   تزايدي لو قال: ناظرك مابيش
على عشير قربت منه الأقدار   عنها نحني مبعدات المطاريش
أمسيت كني مالك كل الأقطار   واصبحت كني من عنا اليوم مابيش

وله في الكرم (منها): يالله يا ساترن الميسرين   اللي على أكوار النجايب يهرجون

وله في القهوة (منها) :

عقب العشا شبيت نار المناره   وادنيت من حسه يقود المسايير
نجر الى حرك تزايد المباره   يا زين حسه بين الدواوير.

عيد ابن دوغان ص٦٣ : تزوج ابنة عمه وهي صغيره ،وبعد مده طلقها ، ثم مر ذات يوم على بئر يقطنها عمه فرأى فتاة تشرب من أحد الحياض جميلة فسأل عنها فقيل له: هذه ابنة عمك التي طلقت فندم ولم ينفعه الندم فقال قصيدته مشيراً لعبده المدعو بصر يخبره بألمه:

يا بصر باصرني هوى الجوف   شف له بحال يابوجندل مواري
شد الشديد وحذفوا حقت الشوف   هذا بئر هذا وذا بالاثاري
من جابهم لي فاعل بي معروف   يجزاه خير كل ما حل طاري
يا لايمي جعله على حد مرهوف   إلى ادبحوا اربعة ابوجه المثاري
والا ربيط من ورى نقرة الجوف   يحبس ابدار الاوم حمر العتاري

شعراء من عتيبة: الأمير تركي بن حميد: ص٦٣: أمير المقطة إحدى قبائل عتيبة، شجاع، كريم، حكيم، سديد الرأي يستأنس الناس لسماع قصصه النادرة وشيمه وهو متدين شديد الايمان بالله قال في إحدى غزواته لقحطان (وبعض الرواة ينسبها لأحد الأشراف) منها:

يا الله لا تسقي شعيب وراء تيين   يوم خذينا يا حسين به اقطاع
جونا على قب المهار القحاطين   كلنا لهم بالمد وأوفوا لنا الصاع

وله قصيدة حكم ونصائح منها:

واجهد بتقوى الله لدار المقرا   العبد طرقي ركابه مناكيف

ووجه قصيدة لابن هادي أمير قحطان :

يا راكب من فوق بواجه الخلا   من البقل ما بانت موارى خطورها
تلفي ابن هادي ريف هشالة الخلا   ريف الهجافا في ليالي عسورها
في مجلسه تلقى علوما طرايف   وحيل تطهى كل يوم قدورها
قل حنا طلبنا الصلح منكم ولا حصل   ودنياك ما يبقى بها الا صبورها
وليا حر بتونا حنا حريبة   لسنا بحضران بأعالي قصورها

ناصر الشغار :من المزاحمة من الروقة من عتيبة.رثي ابنه بهذه الأبيات يخاطب شعيل بن ثعلي الروقي : (ومنها) :

يشعيل وين اتلى نجوم الربيعي   اللي لهم طرح المجوخ أو لاعه

إشيـوخ نسبهـم للقبائل رفيعـي عـزى لمـن مثلـي وهـم لـه بضاعه

إلي إعتزا بحصه ونوضا جميعـي الخيـل مـا تاخـذ لهـم ربـع ساعـه

على نفي يشعيل خلي جضيعـي خلـوه بيـن المقبـره والزراعـه

وقال أمير العضيان وهم فخذمن قبيله الروقة مـن عتيـة كريم (شجاع فارس،شاعر) قال معاتباً إبنه الذي تقاصر في خدمة والده بعد زواجه وانشغاله بزوجته وقيل أنه بعد سماعه الابيات رجع باراً بوالده أحسن من قبل (منها):

أنظر لشيخ شاف إبنـه مجافيـه يـا حيـف كيف ابني غدا لـي نحيره

وقال في فرسه حين قتلت في الحرب :

يـالله يـا للي نطلبه كـل حتنـي طالبـك يـا معطـي العطايا الجزيله

كم مـن سباع بالخـلا رافقتنـي وانـا لعكفـان الشـوارب دليلـه

مشاري بن سلطان بن ربيعان: ص٦٩ من الرباعين أمراء ذوي ثبيت من الروقة، قال القصيدة هذه يصف فيها الرجال وينتقد من كان همه أكله ونومه (منها):

ماني بهلباج علـى النـوم نعاسـي همـه طعامـه ليـن كرشـه ملاهـا

ليا ضاق صدري جبت دلة ومحماس دلال بيــض غالــي مشتراهــا

محسن الشويب الجذع: ص٦٩: من الروقة من عتيبة قال معتزاً بمعشوقته:

ليت الحمام اللي على البير ينهج يشيلنـي فـوق الخفايف من الريش

إن كان ما جا طلعت إسهيل الأبلج وإلا تبعتـه بالاشاري على الحبيش

وهني من نشره علـى نشرهـم دج برقايـر ودونـه دو نـه ابليا مطاريش

شعراء من قبيلة حرب ص٧٠: بجاد المربوث الحربـي وهـو مـن الفردة، قـوي الهيبـة، كريم، خلوق، فاضل شاعر تقصده الركبان كما تقصد أمراء القبائل وأصحاب الجاه، قال هذه الأبيات رداً على ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي جواباً على أبيات شعر تتضمن بعض الألغاز ليمتحن مقدرة الشعراء (منها):

يا راكب اللي راعي الصنف يشريه مقولـم الرجليـن هـن واليديـن

كون لابن حماد من جاء شبع فيه خمسـة عشـر لحيـة ثمنهـا بحين

وركابـه اللي يـم ناصـر يعديـه كزه لابـن صنيـدان يا ريف عيني

نافع بن فضيلة من بني علي من حرب: ص٧٢ رجل كريم خيال لا يمنـع شيئاً مـن ماله عن قومه قال:

كريـم يـا برق غشى ضلع هكران كـن الهنادي سللـت فـي ركونـه

متحـدر بأمر الولي رافـع الشـان اسقى القصيم وما وطا مـن عيونـه

يسقـى من الحبلا إلى حد جمران ووادي الرمه عجروا هله يقطعونه

عساه يسقي داركم يا بن حمدان اللـي اليـا جـاء ضيفهم يكرمونه

بمطـر علـى دار يربـه خليفـان بالقيـض رعيـان الغنـم ما يجونه

مـا يدهلـه يكـود خيـل وقطعـان فيها النصي كـن الغداريـن لونـه

وجدي عليهم وجد من طاح وجعان تهشـه الحمـى ليـال الصخونـه

ولا كسير طاح يوم ابـن عشــوان قـدم المواتـر طايـرات عيونـه
يا حسين عنكم حدني طير حوران كل القبائـل قد شكت من غبونه
لعيون من ريجه شمطـرى وريحـان اللـي ضفـت فوق الرزايف قرونه

وقال عند سماعه بنزول الغيث على أرض قومه :

لا والله الاطاح في سيل على سيل مـا قلـط العـرف لحمـر لقريات
جونا القنوص مخيلين مخاييـــل يذكـر شمــال بــارق مــا يبات
جعله على الجرعى يصب الهماليل ومنهـا خبـاري عـون متمليـات
وام الثمامى تمتلى نقرتـه سيــل جو الأ صيل اللـي سـواة الممهاة
الديره اللي تالم البل مع الخيل مـا شفـت مثلـه في جميع المشاة
من مال قطعان كثيـر الخيـــل ترعـى مـن الفيـوان لطو يمناتـي

وقال نافع عند وفاة فرسه المحببة لديه :

البارحة بالليل ضايف وملهـــود متشتـت ذهنـي بهجـس وهوجاس
خط لفاني ضيق الصدر يـا سعـود تذكـر جوادي فدوة لك عن لبـاس
من خربط معنا لها تسعـة اجـدود من خيل ابن جرشان في وقت عباس
وخلف عليه باختها ماكـر الجـود شقـرا بهـا سيالـة ما لهـا اجناس
أبو فهد يمشي على جـرت العـود جـزل العطيـة مـا يبسبـس تبسباس

ولنافع بن فضيلة حينما تأخر جاره سعد الحطيم الدوسري وجامعته عن زيارتهم لـه وكـانوا جيراناً متحابين أوفياء:

يا راكـب مـن فـوق زينات الاقـران حمر شواهد هن علـى العضد جنى
أسبق بنات افريج جيش أبو سلطان يعجبـك ممشاهـن ليـا روحنـى
تلفي الحطيم واوصل العلم عجلان مـا هـو بحـق يقصر الرجـل عني
لومي على محسن وضاري وردعان مسيـروا يـوم انـت مـا سلت عني
ادنا بني عمـي علـى جـال فرزان واقصاهـم اللـي جيشهـم يتعبنـي

وهذا رد سعد الحطيم الدوسري على نافع بن فضيلة معتذراً منه (منها):

يا مرحباً بركاب مروى شبهـا الزان عـد النجـوم وعـد مـا يمطـرني
حطيت أنا عنها الجواعد والارسان وخليتهـن عقـب التعـب يرتحنـي

وذبح لهن كبش سمين من الضان البـن يحمـس والسفـر جدعنـي

وعلى الثنية نازل طير حـوران ريف الركـاب اللـي مـن البعد جني

لجيت بيت القرم ولو كـان عمسان سولفـة بتبـور الهـم عنـي

يا شبيه وضحا ربعـت (جو ساقان) عشقـك ياللـي وفـي كـل منـيّ

من لابة تعجبك لاثـار دخـان لا نهـار فيـه رمـح المطنـي

اشترى الشاعر نافع بن فضيلة بيتاً من إعبيسان بن جوهر العلوي الحربي وعجز عن دفع باقي الثمن وشكى أمره للأمير محمد بن عبد العزيز الذي دفع المبلغ الباقي للبائع فهاظت قريحة نافع بهذه الأبيات (منها):

الله يجيب محمد مـن مغيبـه اعـديه يطلـق نشبتـي من عبيسان

محمد اللي ما حدن مثل طيبـه يكـون أبـوه ووالـي العهد فخران

لا لاذبـه راعـي الدعيـة يثيبـه مـاكنـه لا راقيـن راس ورقـان

بالدبدبـه شفنـا علـوم عجيبـه خـم الاصيقـه والحقـه بابن عشوان

ص٧٧ قصيدة للمؤلف عبد الله بن محمد بن رداس حاثـاً أبناء البادية على طلب العلم(منها):

يا بو محمد بدونـا مستحقيـن للـي يشيـد إبـذكرهم بالاذاعه

بنوا لنا مجد من أسبان للصيـن وانشـوا حضارات إبديـن وطاعه

واليوم بعصر العلم ما هم نشطين العلـم نـور ولا بغيـره إطماعـه

ص٧٨ الشاعر محمد بن عبدالله العسيلي الحربي شاعر جيد من خيار قومه وجه قصيدته لابن عمه سعد العياد الحربي (منها):

يا خط من زرفك ليـه وسـواك وحرص عليك ولا حصل بك خطايا

سعـد عساني مأتذكر سجايـاك ولا عـدم وجـودك يا رفيع المزايا

وله:

ياللي تعاتبنيَ وتكثـر شكاويـك بـالله تسكـت لا تحـرك شجونـي

انتـه تعاتبنـي وانـا اقول لبيك مـن خوف حساد العرب يفرحونـي

ص٨ الشاعر راشدان بن موزه :من عمرو من حرب كريم جيد الشعر، كانت أمنيته دائماً زيارة الضيوف له، وكانت عادة بعض القبائل تخضب رقاب رحائل ضيوفهم بدم ما يذبحـون لهم من الاغنام ويرون به فخراً فقال في ذلك:

يا الله يا فراج يا وال الأفـراج يمبـدل عسـر الليالـي بلينـي

تفرج لمن بيته على جال مسهاج كنـه وحيـد مـا حواله قطينـي

يا ما حلا إلى سرا كـل هـراج يـا زين خبط ارقابهن هاظينـي

سوالف لين أول الصبـح ينبـاج وتـلاوذوا بضهورهـن راكبيني

تلقى الشحم معهم يعيج عج تعجاج ومخضبـات أرقابهـن لن يحنيني

الشاعر عمرو بن ناحل من أمراء الأحامدة من حرب ص ٨٠ كريم الأخلاق وسديد الرأي له شعر قوي قال مادحاً الأمير فيحان الذويبي من حرب وكان قد رافقه في إحدى سفراته: (منها):

لا تحسبي تايهن يا سبيلان ... متعمدن دربي لك الله اعمادي
إعرف درب السر ماينب غلطان ... من قصر شقرا تاركين القصادي
نصبر على العيلات من شان فيحان ... لو علت ثمان أيام غاية مرادي
ما بين عقب اعقاب وابن سقيان ... نعم المجاذب من شيوخ البوادي

هليل بن حمدان من بني علي من حرب ص٨١ شجاع شاعر كريم شديد السخاء متواضع مألوف فيكرم الصغير والكبير والغريب والقريب ويتحدث إليهم في إصغاء ولطافة مثلما يعامل ذوي المكانة والجاه ولهذا أحبه الناس واختلطوا فيه وهذه أبيات يوجهها لمؤلف الكتاب وقد مضى عليها أكثر من ٢٥ عاما :

يا مرحبا باللي كلامه نصاني ... لو هو بعيد من وراء دار الأشراف
قم يا نديبي فوق بنت العماني ... اسبوق من اللي بالهواء يوهف اوهاف
تلفي صبي طيب مرحباني ... تلقاه يومي لك على راس ماناف
أقبل عليه قدم تال الزماني ... مثل الهدام اللي على جال ميهاف
ورحنا لخو حسنا عطيت اليماني ... مسقي عدوه بالطناسم الاتلاف
لاجاء المشوك مثل حسن الغواني ... يضرب بهندي العجم فوق مزغاف
انشد راع العوجا رفيع المباني ... اللي حكم في نجدوا جموعه ارداف
جانا علي العقله عطيب اليماني ... وصدر معيف وشاف بالعين ماشاف
خيل ترد الخيل رد السواني ... خيل مدربها على الخيل عساف
وانشد ضحا الباطن وما كان كاني ... يوم كبير ولا يوصف بالاوصاف
والشكر لله والثنا والبياني ... عاد من لبا علي البيت واطاف

وقال لم كبر سنه وقل بصره : (ومنها) :

من واهس عديت راس الطويله ... بنايفه يا عيد من ضيق بالي
والجسم يا حمدان قرب رحيله ... ولابد من ضل وراه الزوالي

وقال هليل بن حمدان يلوم محسن الفرم من كلام سمعه منه وهو لا يستحقه : (ومنها) :

البارحة جاني عن النوم عدال ... كل رقدوا لنوم عيا يجيني
ماني خسيس ولا احتمل يابو جلال ... والسب ما يقبل على الطيبيني

ص ٨٤ محمد بن حمود الجويدي من حرب شاعر مجيد من خيار قومه قال قصيدة في وصف قعود حر (ومنها) :

عديت با للي عاليات مراقيه ... مرقاب عيطا من رقابه يبيني
واقنب قنيب اللي عن الجوحاديه ... حسن الضواري مع ضباب القطيني
ابديت قاف كايدات ملاويه ... ما قلت منه بالنشاما عويني

يا راكب اللي بالمثايل مسويه زين الوصايف هولة الناضريني

اخو مقود ابجاد محلا مواريه ولد ابوه امضربينه يقيني

دمت الفقار الله من الزين معطيه ما هو قعود السامري والهجيني

وله قصيدة يمتدح الامير عبد المحسن الفرم : (ومنها) :

يا سامعين الصوت صلوا على النبي أبا أطلب الله طلبة من فضائله

أميرنا محسن نلقا به الدراء وحنا ليا ثار الملح نبرد غلايله

فود من العدوان في غارة الضحا جابوه ربعه يوم هيبت جلايله

ص٨١ من مشاهير بني الحارث : كانوا مضرب المثل في الشجاعة والكرم وأصالة الرأي والحكم، منهم : الشيخ مقبول بن هريس الملقب بشيخ بشيخ الشلاوي، الشيخ مريسي، دوخي بن حريش، ابن عايش وغيرهم من شيوخ السلاوي:

من أمراء الجباشة: الشيخ محمد بن عاتق، ناصر بن عاتق.

من أمراء بنيوس: عجير بن مهرس، أمير الشدادين.

من أمراء ناصرة: الشيخ عيضة بن غزال، جمعان وفواز ابنا عيضة بن غزال، ابن ختام، أبو علية، المحياني.

وهذه بعض المعلومات المتوفرة عن بعضهم:

ومما قال الشيخ مقبول بن هريس شيخ الشلاوي في فرسه حينما أعجب بها ص ٩٣: (منها)

يا سابقي نا زينة الخد باسناد ولا هيب من حدب الظهور الونية

احط لها عن برد الايام لباد واحط لها في ربعة البيت فيه

وان مت فان الموت أخذ راعي اجياد عذر على نفسه وعذر عليه

ربعي شلاوى فالمحاظير وراد وعادتهم يردون حوض المنية

اقص ما وصلنا ليا حد بغداد ما كف جبل سلمي لبان وطميه

وهذه أبيات من قصيدة للشيخ حسين بن حريش شيخ ذوي حطاب من قبيلة بني الحارث في فرسه:

يا سابقي صفرا عليها الحسايف سوداء الصوامع وانشد الشيخ عنها

تشدى لصقر من على الرجم شايف شيهانة ما ينقر الطير عنها

من شكلها في لونها بالوصايف وان وقفت للبيع نقدر ثمنها

الأمير عبيد بن رشيد: ص٩٧ شاعر مجيد فارس شجاع كريم حسن الجوار والوفاء قال يرثي ولده مشيراً لصفاته :

يا بو هلا تبكيك بيض الدلالي وتبكيك عذرا ترقم الشيد بخدود

وتبكيك صفرا كنها ام الغزالي صفرا تهش بالويل والولد مشدود

رويتها لمهدين العيال اللي يعضون النواجد على الكود

اللي مواقفهم نهار القتالي ما يا قفه عنتر وأبازيد وحمود

شعراء من شمّر ص٩٩، أبو زويد: شاعر من قبيلة شمّر، وصاف مجيد كثير الشعر، قال يمدح سطام بن شعلان أمير الرولة من عنزة (منها):

يا راكب اللي كنها روملة ذيب ... حمراء ولاقط الحوير غدى به

ليا روحن بالجو مثل الدباذيب ... تركض بيمناها والاخرى جنيبه

تلفي رويل خلفها والاجانيب ... نعم بالعليا ومن ينتخي به

سطام ما والله تجيبه ولا جيب ... من مطلع البيضا لغربي مغيبة

يا شوق من عيت على كل خطيب ... اللي على كل الخلايق عصى به

بنت الذي ليا سولفوا بالمعازيب ... أبوه مصوت بالعشى بالجديبه

وقال ابو زويد يتوجد على راحلة مختارة:

أنا هوى بالي خطأة السجلة ... هدى هوى بالي وغايت مرادي

إن غاب عنها كافرة واسفهله ... بالقائلة تلقى قرينه يدادي

وهو يجيد وصف النجايب والخيل ومما قال في ذلك (منها):

قالوا تسير قلت من فضا بال ... وقت على المخلوق ما به وناسة

قامت إبصاع المنكر الناس تكتال ... وقامت تباع الجوهرة بالنجاسة

ومن شعره عندما رأى فتاه تساعد أخاها على سقي إبلهما وصويحباتها واقفات ينتظرنها وطال وقوفهن والشاعر يدعي على حد زعمه أنه عطف عليها فقال (منها):

ما تنقلع يالاقي الدلو خله ... قطعت وسط مغيزل العين برشاك

يمشي النهار ويمشط الليل كله ... متنجرات عزبة لابن براك

ابن عبيكة راعي جبة: ص١٠٢ كريم، وشاعر جيد، قال في القهوة (منها):

ليا ضاق صدري جبت وقدة جثامير ... شبيت نار امثل نار الحرابة

ثم انحرفت وجبت عوج المناقير ... سودا من الملة عقاب التهابة

ويجر ليا حرك يصوت كما الزير ... من جوف ابن عمر قطع من هضابه

الشاعر الأمير متعب بن جبرين: ص١٠٣ امير ذوي بدير من مطير، من شجعانها شعره جيد، قال يرثي زوجته المقبورة في مكان يسمى (عريق الدسم مما يلي هضبة مصودعة) طالباً ربه إنزال المطر على الهضبة التي دفنت محبوبته بجوارها:

يا مصودعة علك من الوسم رعاد ... وبل على وبل وسيل يعلى

عساه يسقي لبة الجفر من غاد ... حيثن فيها يد ويجن هل لى

شدوا ولا عنده من الحي رواد ... خلوه في ديرة مخافه وذلى

يعنك ما بطنه رغيف من الزاد ... كنه زريف امضرب فوق زلى

وقال عبيد بن دوغان: ص١٠٤ في بنت عمه عندما زوجها أهلها من رجل غير كفء لها في نظره:

يا هيه يهل مبعدات المماشي ... فج النحور ومبعدات المطاريش

غرايب ما قالها كل ماشي ... صعب نعسفها تعاب على الديش

حطوه غادين الجدا عند لاش	قرام ايقزه قاربه بتهاديش
لو هو حصلي سقت تالي اقماش	واسبح أنا وياه والله ولا بيش
والله لسوق ابه التفق والمواشي	ومولاك ما ضيع هثيل الدراويش

وأخيراً :وقد أوردت أسماء عدد من شعراء باديتنا العربية في كتابي هذا وأن القارئ لأشعارهم بترو وتمعن وفهم لمعاني ومفردات العامية التي ترد فيها ليجد فيها المتعة والحكمة والصدق والحب والرجولة والوفاء والمروءة والحنان الدافيء وأحمد الصفات

الباب الخامس

دراسة عن الشعر العامي بلهجة أهل نجد:

من كتاب تاريخ نجد في عصور العامية، ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، طباعة دار العلوم والنشر سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م والمؤلف عضو في لجنة معجم الجزيرة السعودية والتي تضم: حمد الجاسر، عبد الله بن خميس، سعد بن جنيدل، محمد العبودي، أبوعبد الرحمن بن عقيل الظاهري. ومن مقدمة لعبد الله بن خميس لذلك الكتاب ما يلي: هل من المنطق أن نسمي هذا الشعر شعراً عامياً ثم أنك أبا عبد الرحمن (بن عقيل) تؤمن بطبيعة التدرج في هذا الشعر فإذا صرفنا النظر عن شعر بني هلال (القيسيه) وما في طبقتهم ندرك ان شعراء الطبقات الأولى من قارضي هذا الشعر جل شعرهم مشابه لحد كبير الشعر العربي الفصيح في الوزن، القافيه، المبنى، المعنى، والخروج عن الإلتزام الفصيح فيه قليل جداً، فالشعراء أبو حمزة العامري وجعيثين اليزيدي والخلاوي وغيرهم لانكاد نميزهم عن شعراء الشعر الفصيح الا قليلاً فهل اولئك عوام لنقول عن شعرهم أنه عامي لنوافقك على ذلك؟ إن هذا الشعر الشعبي امتداد للشعر العربي الفصيح وأخذ يتدرج في الليونة والبعد عن الفصحى لبعد القوم عن أصالتهم وفصاحتهم، ويقول الظاهري: إن نتيجة المقارنة تسلمنا إلى الجزم بأن الشعر العامي بلهجه أهل نجد هو وليد الشعر الهلالي العامي وما أقرب الشعر الهلالي من الشعر الفصيح أو يقول عن أبيات أم عرار : وهذا الشعر عربي مبين في لغته إذ ليس فيه لفظ عامي ووزنه على بحر السريع ونقول لأبي عبد الرحمن : كل شعر بني هلال لولا الفساد والإفساد الذي أدخله عليه المنتحلون والمحرّفون وعانقهم أبو عبد الرحمن على ذلك ما عدا الشعر الذي نقله عن ثقات أهل نجد فإنه باق في الأكثر على سلامته، إنه امتداد للشعر العربي الفصيح وإذا صحّ لنا تسميته فلنسميه بالشعر الشعبي ثم أن أبا عبد الرحمن حشد كل شيء فيما سماه بالشعر العامي ولم يلتفت للزجل والموال والموشحات والكان كان وغيرها ويقول عبد الله بن محمد بن خميس في تعليقه على ذلك الكتاب: وهنا بيت نسبه أبو عبد الرحمن عن الشيخ محمد العبودي عن أهل الشماسية :

يــا ديرتي بين الصريف وخرطم   يجي الحول ما تقضي كنايس جرينـه

وقد أورد صدد هذا البيت في معجم اليمامة هكذا :

لــي ديــرة بين الوطاة وخرطـم   سقاها الحيا وأروى من الماء جزوعها

وقد أورد أبو عبد الرحمن أبياتاً لأحد بني هلال ص ١١٥:

أقفينــا ولا خلينـا بنجـد حسوفة   إلا جـد لنــا بيــن اللــوى وزرود

كما أورد أبو عبد الرحمن أبياتاً لأحد بني هلال ص١٢٢ :

ألــف ورد المــا وألــف صـدره   وألــف مــوقوف العـدان ورود

إلى آخر الأبيات والواقع أن هذه من قصيدة واحدة هلالية حوالي١٥ بيتاً مستقيمة الأوزان والألفاظ بريئة من هذا التكسير موجودة لدي [الكلام لعبد الله بن محمد بن خميس] ويرد المؤلف على ملاحظات المقدمة في ص١٥-ص١٧من ذلك الكتاب.

وفي مقدمة المؤلف ص٢١ يقول: قال الأستاذ عبدالله بن خالد الحاتم: البعض يسمي هذا الشعر نبطي ولم تحدث إلا قبل ست مئة عام تقريباً بدليل أن ابن خلدون في الكلام عن هذا الشعر في مقدمته ص١١٢٥ لم يذكر هذه التسمية مطلقاً مع أنه لم يترك شاردة أو واردة في هذا الباب إلا أتى بها.

قال ابن حاتم: قيل أنها منسوبة إلى جيل أقبلوا من بلاد فارس ونزلوا بالبطائح ويعرفون بالأنباط. وفي نجد قوم من سبيع بهذا الإسم لعل التسمية نسبة لهم. وفي ناحية المدينة واد قرب حوراء يسمى نبطا لأن به معدن البرام والنبطا.

قال أبو عبد الرحمن: الأنباط أمة ظهر منها اللحن وفساد اللغة منذ عهد عمر (رض)، فكانت النبطية عند اللغويين مرادفة للعامية.

ويقول أبو عبد الرحمن: لا نعرف شعراً عامياً سمي نبطياً مما وصل إلينا تجاوز القرن٩هـ. ولا عامياً سمي هلالياً أو بدوياً أو قيسياً أو أصمعياً تجاوز القرن السادس.

وص٢٥ قال أبو عبدالرحمن: من هم سلالة عرب الأنباط؟ لسنا نعرف بين قبائل العرب من ينتسب إلى اولئك الأنباط؟. وإنما ها هنا قبيلة عدنانية اسمها (النبطة) من بني عمرو بن سبيع ومن شعرائهم بالعامية غريب النبطي الذي يقول:

قـال النبيطـي والنبيطي غريب   نفـس الفتـى تزهيـدها مـا يثيبها

وقال ابن حاتم: الشعر النبطي كان يسمى الشعر البدوي أو الحوراني نسبة لحوران. وقال أبو عبد الرحمن: الشعر الحوراني مصطلح لشعر عامي ذكره ابن خلدون ولكن لم نجد أنه اسم للشعر العامي المعروف بلهجة نجد. وقد ذكر ابن خلدون تسميات أخرى: الأصمعيات، البدوي، القيسي، ويرى البعض تسميته بالشعر البدوي،. وآخرون بالشعر الشعبي.

وأما مدافعة النقل المزعوم فهو أن الشعر العامي المنسوب لبني هلال جاء متأخراً قبيل عصر ابن خلدون بعد رحيل بني هلال من نجد بقرنين.

أما ما يروى من شعر عامي لبني هلال منذ القرن ٧هـ على أنه قيل في نجد فهو مختلف لأن بني هلال رحلوا من نجد ولم يعودوا إليها قبل القرن السابع وكانوا يوم رحلوا ذوي لغة فصيحة.

ويقول أبو عبد الرحمن الظاهري: إن اللحن أسرع للبدو النازلين على طيق السابلة وبقرب مجامع الأسواق كما قال الجاحظ وقبائل شرق نجد بخلاف اولئك . وهناك رأي طريف للأستاذ محمد سعيد الفشاط: إن الشعر الملحون الليبي هو امتزاج الزجل القادم من الأندلس بالقصيد الزجلي الذي قدم عليهم مع قبائل بني هلال وسليم.[كتاب الأدب الشعبي في ليبيا ص٦٥] وأما بنو هلال وسليم فربما رحلوا وفي لغتهم لحن ثم توسع اللحن في لغتهم خلال رحيلهم إلى هجر فالعراق فمصر ثم تبلور لهم أدب عامي بعد استقرارهم بالمغرب تأثيراً بالأمصار.

ويقول المؤلف: شعر عِامي حفلت به قصص بني هلال في أسطورة التغريبة وهو شعر غير موثق عينا ولكنه صحيح الدلالة، فليس من المعقول أن ينتحل مؤلف الأسطورة شعراً ليس على منهج الشعر الهلالي.

إن أساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم، هذا ما عدا غالب حركات الإعراب في أواخر الكلم، فإن غالب كلماتهم موقوفة الآخر. ويتميز عندهم الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقرائن الكلام لا بحركات الإعراب. قال أبو عبد الرحمن: هذا الكلام ليس يغني عن تفلسف الكثير. والركون لهذا الشعر في تاريخ ما أهمله التاريخ من واقع نجد منذ أول شعر عامي بلغة نجد دون لنا بعض شعر بني هلال إلى أن استقرت الجزيرة آخر حياة الملك عبدالعزيز بن سعود. قال أبو عبدالرحمن: سمعت من بعض العلماء: فاتنا من اللغة العربية شيء كثير لم يدون ونستطيع إداركه من اللهجة العامية بنجد. إننا لا نعتبر التعبيرات العامية لغة فصيحة أهملها اللغويون بل نعتبرها مجازاً جارياً على أساليب العرب الأدبية فإذا قال تركي بن حميد مثلاً:

أسهـر إلـى نامـت عيـون الهداريـس   وبالليل أراعي ساهرات النجوم

إن لفظ هداريس فصيح والمعنى عامي ففي الفصحي معناها الدواهي وبالعامية :

من لا قيمه له فقد يلقف الناس المعنى الفصيح ويخترعون له معني لأنه لا يعرف معناه بالفصحى فتوارثته الأجيال. وقال تركي بن حميد :

يشبه لكدري القطا يوم قرط   والتم ريشه عقب ما هو بمنشور

فاذا عض أحدهم طرف ثوبه الأسفل وأعطى رجله للريح قالوا : قرط فلان أي أسرعوفي المعجمات: تقريط الفرس إلجامها. أما قول: وش عاد ؟: ثم ماذا ، ماذا يفيد ؟وقولهم : أسكت عاد :أسكت إذن ، وعاد يهمني : هل يهمني إذن؟ إجلس عاد : إجلس إذن ، فبعضها وجد قديماً قال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي متوفي ٣٧٩ هـ : ويقولون لم أفعل هذا عاد بمعنى حتى الآن والصواب بعد ، فعاد إسم أمه وجمع عادة. ثم تعقبه الصفدي : بقي من التي ذكرها الزبيدي عاد الفعل بمعنى رجع . وعند أهل نجد لمادة عاد دلالتان : ما ذكره الزبيدي وهو تركيب عامي وفد لنجد ولم يخرج منها . وهناك رأي أن بعض استعمال أهل نجد منه ما هو فصيح ذكره اللغويون جملة كاستعمال عاد بمعنى صار. ومنه لم يذكره جملة اللغويين فاستدركه بعض متأخريهم كاستعمال عاد بمعنى الاستفهام . مثل عاد أبوك مقيم؟ هل أبوك مقيم (تاج العروس (المستدرك) ٤٤١/٢) فإذاً اللغة لم تصنع ولكن يوجد في كتاب ما لم يوجد في آخر . إذن أغلب عامية نجد انحرف الفصحى ويقرب منه لهجة اليمن ولاحظ الأستاذ إبراهيم الحضراني في مقدمته لديوان ترجيع الأطيار أن معظم عامية اليمن من حميرية قديمة أما الأقطار العربية الأخرى فتحفل بخليط من لغات أجنبية : يونانية، قبطية ، سريانية ، إيطالية ، عبرانية ، فارسية : تركية، هندية ، ثم بلغات أوروبية حية : فرنسية ، إنجليزية، لاسيما مصر وشمال إفريقيا . ومع أن لهجة نجد واليمن أقرب اللهجات المحلية للفصحى ولكنهما تختلفان عن بعضهما إختلافاً بيناً وكذلك جنوب السعوديه وغربها . ولايكاد الشعر العامي النجدي يلتقي بالذي في شمال إفريقيا ولبنان وحواضر مصر والعراق وإنما نستثني البدو الرحل جنوب العراق وصعيد مصر وأريافها وبادية سيناء وعموم بادية سوريا ، الأردن، عموم بادية الخليج ، ساحل عمان ومعظم حواضرها أيضاً . فهذا شاعر بادية سيناء وهو شعر نجدي نستغرب فيه كلمة الذي) :

الشيخه ما هي بالجوخه   ولابكبر العباية يابنية

الشيخة صب القهاوي   زي العيون المروية

الشيخة جر المناسف   في السنين الردية

وهذا آخر من سيناء من وادي القمر :

أما البيدوي يقول   لو حطتوني في قاعة

والسيوف أربع أربع   ما فارق الحب ساعة

وقد سمعتها علي الفور مع الطبل فوجدت أغاني سيناء ذات زياده للألحان التي كنا نسمعها من عبد الله فضاعه في الكويت وهذا قول نمر بن عدوان الأردني :

البارحة يا عقاب حين القمر غاب   وحين الثريا كوكبت عالمغيب

جيت العرب لن الأهل غياب   بس الفرس بالبيت ويه العبيد

فهي لهجة نجدية ويستغرب (ع) بمعنى على وقوله ويه بمعني وأيا أي وقول صياح بك من سوريا :

يا ديرتي مالك علينا لوم   لا تعتبي لومك على من خان

ومن شعر الأردن قول الرميثي:

يا اخوي ما احنا فحم والنار تسني	ولا انت شمس تلهب الدو بضياه
لا صار ما تاكـل ذهـب يوم تبلى	يا اخوي وش نفع الذهب تعناه
ملبوسـك مـن البـز تبلاه بلـوى	مثل الاكفان لميت ظال مشحـاه

فهذا أسلوب الشعر النجدي ولغته، وهذا شعر أردني من قصيدة هجينيّة:
يـا مرحباً يا هلا من اين الركب من وين أقبل علينا الضحى يـا زيـن تقبالـه

جوك النشامى لفـوا وتبشري يا زين	عقبـان فـوق الهجن وأسود خيالـه

ومن عُمان: الأياويل من كان سبقه رديهلي جت الخيل مثل القطا الموردات

ألا يا عنـز ريـم تعـرض عليـه	ألا حرم على الطـرب فـي حياتـي

فهذا شعر نجدي. ومن ساحل عُمان حمد بن حزام من العوامر [رياضة الصيد لزايد ص٧٧]:

يـوا بالحـرار القطـع المستعـدات	وشهاب فيهـن ماخـدن الكبـارة
لي شرفـوا بـه والجـرا نيـص كشافات	اطلـع وطـار وفـي طيارة حرارة

(يوا: جاؤوا، ماخدن: آخذن، شهاب: صقره)

ويقول أبو عبد الرحمن : حملت بنو هلال وسليم لغتهم معهم وكانت الفصحى في القرن الخامس وخلال استيطانهم بالمغرب وامتزاجهم بالبربر وغيرهم فسدت لغة وأدب خلفهم ومرور مئة عام بعد ملاحمهم كاف لفساد لغتهم وخلالها أصبح جيلاً أمياً عامياً في الأعم فسجلوا ملاحم اسلافهم بهذا الشعر العامي . ولغة العرب عصر ابن خلدون بالمغرب وغيره هي بداية الشعر العامي بلهجة أهل نجد وفد إليها ولم يصدر منها وتعشقته قبائل نجد بتأثر السحر الملحمي الأسطوري في أدب اللغة الهلالية في عهود الفروسية العربية فخذ مثلاً لشاعر هلالي من أدب الأسطورة :

إحنا ملوك ا لحرب يوم القتال	من جا يعارضنا يدوق الحمام

فنجد يقولون يذوق بالذال حنا ، وألحن ، وحن، وحنا بدل إحنا كما في قول حجر في البواردي: حن بني زيد مروين الرهيفة .

بداية الشعر العامي بلهجة اهل نجد:

ص ٦١ قال أبو عبد الرحمن : إن أقدم شعر عامي بلهجة اهل نجد وصلنا ينسب إلى أم عرار بن شهوان تمدح إبنها وهو يافع المتوفي ٨٥٠هـ وكما يقول عبد الله الحاتم وهذه الأبيات رواها لي محمد بن يحيان بشقراء ١٣٧٧هـ [القول لأبي عبد الرحمن]: قالت أم عرار:

لا يـا وليـدي يوم أنا حامل به	لكن شيهـان بكبـدي مخامـر
حسبـت لـه أربع سنين مع أربع	مـع مثلهـن تبدي عليه السرايـر
لكن ذباب السيف من فوق متنه	جناح نسر من على الجـو طايـر
ولحترك من مجلس صوب مجلس	عنه العـذارى فتحـن الغرايـر

[لكن، لكأن، مخامر: مستتر وهي فصيحة، ذباب السيف: حده وهي فصيحة، ولحترك: وإلى إحترك أي إذا انتقل. الغراير: فرج البيت ومنافذه لعلها مـأخوذة من الغر وهو الشق في الأرض، فهي تتخيل فيه النجابة وهو حمله في بطنها إذ تشبهه بالشيمان من الطيور الضارية ثم تراه في السادسة عشرة رجل رأي يستشار وتستودع عنده الأسرار ثم تصف

طلعته متقلد بسيفه فتعجب به النساء، ومن مخضرمي القرنين التاسع والعاشر أبو حمزة العامر وهو سبيعي من سلالة عامر ومن قصيدته: وهو شاعر فارس:

يقول ابو حمزة من سلالة عامر　　　خيالها المعروف بالهيجاء

[العرينا ص٩٨-٩٩]

إن ولاية آل حميد امتدت إلى١٢٠٨هـ. وقد مدح الشاعر الخلاوي منيع بن سالم بن عريعر وهو من سادات هجر ومن بني عقيل [بن كعب القيسية]. قال:

فلولا منيع سور هجر وبابها　　　وابنا عقيل عصبة من قرايبه

لك الله ما سنحت لسهيل ناقتي　　　ولولاه ما نوخت يبرين شاربه

قال ابو عبد الرحمن: وفي ظني أن منيع بن سالم يكنى أبا سالم: قال الخلاوي:

أصغه يسار صوب وادي حنيفه　　　تلقى بها المرعى وهجل المخايل

دار ابو سالم فتى طال شبره　　　شيخ الكمام ومنتدى كل سامل

فلا جيت في جو التليما بنزلة　　　وقد لم جار المار جال القبايل

وتجمعوا لك من ظفير وغيرهم　　　ولام ومعهم من عقيل حمايل

والشيخ ابن خميس يرى أن أبا سالم هذا شيخ من ربيعة في وادي حنيفة ودلالة ذلك قوله (ومنزل الشيخ وائل أي منسوب إليه). والخلاوي عاش إلى حدود ١١٩٠هـ معاصر للإمام عبدالعزيز بن محمد وابنه سعود (هذا ما قاله ناسخ الروضة للخلاوي وهو عبد العزيز بن عمر بن سويلم) أما أبو عبدالرحمن فاستبعد ذلك الوقت لأن شعره عامي كالذي دون في القرن التاسع، وأنه لم يذكر ابن سعود في قصائده ثم أنه ذكر البادية التي ترد على ثليما من بني لام، ظفير، عقيل القيسية، ولا ريب أنه في القرن١٢هـ كان قد زال ظل هذه القبائل فهو قبل دعوة الشيخ بيقين. ومن الممكن ألا يكون منيع بن سالم من آل عريعر حيث لا نص على ذلك (وآل عصفور العقيليين كان لهم نفوذاً في الاحساء واليمامة في القرن ٧هـ، أما آل جروان العامريين، فهم حكام الاحساء وما حولها في القرنين الثامن والتاسع. وفي ترجمة للسخاوي: محمد بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد مات ٨٥٧هـ بالليث من بلاد اليمن أرّخه بن فهد، قال أبو عبد الرحمن: فهذا النص نفيس عن علم متأخر من أهل الجزيرة، يحل أبو راشد والخلاوي فلعله يكشف للباحثين عن أبوة أو بنوة أو قرابة بين هذين العلمين. ومن قصائد القرن ١١هـ قصيدة بداح بن بشر العنقري أمير ثرمداء المتوفي ١١٣٦هـ من لحن المسحوب. ومن شعراء القرن ١١هـ فيصل الجميلي القائل:

يقول الجميلي والجميلي فيصل　　　وراسه من لي العمامة باد

وفيصل من جميلة من عنزة منها آل صباح كانت تسكن الهدار ثم رحلوا بعد خروجهم مع الدواسر.

ومن شعراء القرن١١هـ وأول ١٢هـ جبر بن سيار معاصر جبر بن سعود من عثمان بن نحيط توفي١١٢٠هـ وعاصرهما شاعر من آل شعلان هو دهام بن دواس حاكم الرياض أو أخوه تركي.

ومن شعراء القرن١٢هـ اوائلي والمشنق وحاكم الاحساء عريعر بن دجين من آل حميد توفي ١١٨٠هـ ومعاصره زامل بن حسين، وجبارة الصفار، وخليل بن عائد.

وذكر محمد بن مشعي قصيدة للهذبه بن شيبان الدوسري، ولسيف الغويمي الدوسري من شعراء القرن١٢هـ ونبهان السنيدي . قالها ١١٥٥هـ، ومن شعراء القرن١٢هـ أحد آل مضيان بن حرب:

لا واهني من بدل الشرق بالغور　　　عسى نعود في منازل لاهلنا

واحرمك بيعك للحبق حزة الزور   وزاد وقرك يا الطلي الكحنا

ومن شعراء القرن ١٢هـ ماجد الحثربي، محمد المهادي قحطان من عبيدة وأورد ابن عبيد قصيدة لأحد العوازم في منتصف القرن ١٢هـ ومن الشعر الذي قيل قبل دور آل سعود:

الضيف بالغبرا يقلط على الراس   ما دوروا عند القريب الدنافيس

هم بالقصيم وبالجنوب ابن دواس   واهل الحريق وبالشمال السناعيس

أما وقعة السبيه (فقد قال بها أبو عنقا قصيدة في القرن ١٣هـ واسمه مهنا وقد رثى مشعان بن هذال المقتول ١٢٦٦هـ) بين الإمام تركي بن عبدالله ومحمد وماجد وسعدون أبناء عريعر عام ١٢٤٥هـ، مات ماجد فيها واستسلم محمد فأكرمه تركي وجهزه وترك له فرصة الجلاء للعراق ولم تعد الاحساء لآل عريعر بعدها وإنما كانت بعد وقعت المحيرس حيث هرب آل عريعر للعراق وقد أجلاهم سعود بن عبدالعزيز. ولم يعد آل عريعر للاحساء بحرب وإنما منحهم ولايتها إبراهيم باشا ثم أجلاهم الإمام تركي بن عبدالله.

ومن الشعراء المتقدمين شايع بن مرداس بن رمال الشمري المعروف بالأمسح وقبره بحائل وقيل أنه عاصر محمد بن براك بن غرير آل حميد أو ابنه سعدون وأنه سجنه لأنه شم به رائحة لا يتوفر إلا عند آل عريعر وظل في السجن إلى أن إختطف ابنه شاباً من آل عريعر فأطلق سراحه فداء.

وشعر شايع وفلاح بن رمال يشبه شعر بني هلال القيسية ولم يحدد الوقت الذي عاش فيه بالضبط ولكنه أنموذج لبداية الشعر الشعبي بلهجة نجد.

قال أبو محمد البازعي: أولاد شايع مئة بيت من الرميلات من شمر، وقد بولغ في قصته وأنه أضاع ماله فرحل قومه عنه بحيله وتركوه قرب قرية جبّة تسمى النازية (هو كل مكان مرتفع عند أهل الشمال) مع زوجتيه وحصانه وطيره وكان يجمع الصيد فإذا مرت به معاويد أهل جبه وركب عليها بما زاد معه من صيد للقرية وأخذ من عندهم الماء. وفاجأه ضيوف من ربعه بحيلة منهم ليروا ماذا سيفعل) بعد خروجه من القرية وانصراف المعاويد وكان البرد قاسياً والشتاء كثيفاً والليل داجياً ولإتمام الحيلة ربطوا ركائبهم بعيداً وقالوا إننا مسلوبون. فأكرمهم وقد عرفهم بأسمائهم ولا يزال المكان يعرف بأبي اللحم وقال قصيدة على وزن:

مستفعلن مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن مستفعلن فاعلاتن

(وهو لحن مسحوب فيما بعد):

قال ابن مرداس فتى الجود شايع عدا يبي العد ما على من تزايم(١)

اللي يشوفن بالجموع الكثيرة   يشتاف(٢) حر مطلق السبق حايم

وقد لامه الناس على كثرة كرمه فأبى الشح والبخل ومما قال:

يلوموني الأندال لا رحم أبوهم   يلومونني وملحقينن(٣) ملام

وأنا ابن مرداس من روس شمّر   عن الناس عاص ما عليّ كلام(٤)

[١- ارتفع ليشرف ٢- يرى ٣- ملحقينني وهي لهجة شمال الجزيرة العربية ٤- ليس لأحد أمر علي]

ويروى انه تخلف عن إحدى المعارك في شيخوخته وكان قومه لا يستغنون عنه في خروجهم فقالت طحانة ليس عندي رجال سوى شايع فات زمانه فجزع جزعاً شديداً فغزا معهم وانتصر فقال:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايع   وذهني معي ما هوب عني يغيب

ترى شيبي يا العذارغا فاطري   ومن مشعل يشعل وذاك يغيب

[مشعل: سيفه وسمي به الناس لأنه يشتعل كالنار]

إلى حظبوا ربعي وأنا كاسب　　　كما حظبوا عند الصلاة حظيب

[حظبوا : اجتمعوا أما من حضب النار إذا رفعها أو القى فيها الحطب والقوم عادة يجتمعون عندها، أو من الحضوب وهو السمن والامتلاء).

ومما روي لشايع :

نحى [1] الله شباب تهزوا بفاطري　　　يقولون هزلانه ولاعيك شايب

وياما تشيل [2] بالدو [3] من قش [4] بكره　　　ويمناي كم حاشت [5] من صبي وشايب

وكم شايب ما عاشوا الابظفه [6]　　　وكم من صبي ما يسر القرايب

[(١) أبعدهم ، (٢) تحمل ، (٣) الفلاة ، (٤) الأثاث ، لأنه يقش أي يجمع يقول : إن فاطره تحمل ماتحمله البكرة وهي الفتية من الإبل . (٥) استولت وبكت . (٦) كنفه مأخوذة من ضفتي الشيء أي جانبيه . وهي على بحر الطويل ومن القدماء فلاح بن رمال وقد روى رضيمان بن حسين الشمري قصيده له يخاطب بها صديقاً له أراد مصاهرة من لاخير فيه فقال فلاح يعد له: (منها):

يبدي فلاح كلمة بها كفا　　　فوايد تلغى لمن طاب قاله

وأوصي على المالوم باكرام ولده　　　ما يفعل الوالده مضى من عياله

(مضي : سيحدث)

أوصيك يا ولدي إذا تبغ زوجة　　　عرق الرحامة كان تدرك حباله

ومن الشعراء القدماء حمود بن مقرب الأسعدي القرله أبو محمد منديل الفهيد له قصيده ببرنامجه الإذاعي:

يقول ولد ابن مقرب حمود　　　فجاج الأرض للساعي وساع

أنا من أسعد دين ومذهب　　　أهل ظعون وصحون وساع

قال شاعر : شيخ القصيم ولد شيخ القصيم　　　هو سعدنا دام لاولنا وتالينا

ذكر ابن بسام في تحفة المشتاق ١١٧٤هـ أن رشيداً أمير عنيزة من سبيع قتل في هذه السنة. ومن الشعر القديم وبسببه سميت بنو خالد من بني حارث بالشلاوي قول حمد بن قين :

يقول الصبي المخلدي واق في الحجا　　　في قنة ماحولها إلا صقورها

ومن الشعر القديم شعر عبد الرحيم المطوع راعي وشيقر ويرجح أنه من المطاوعة من آل إسماعيل بن عقيل آل بكر من آل زهري بن جراح من بني ثور يعدون في سبيع وهم من الرباب . ومن الشعر القديم قصيده لأمية للشاعر مهنابن ذباح، وهذه أبيات وردت لشايع الأمسح ثم أوردها ابن خميس لأبي زيد الهلالي بنفس المعنى تقريبا .

يقول أبو زيد الهلالي سلامه　　　إلى صار صيور العمار عدام

حلفت ما أخلق حلال الوارث　　　ولا أعقبه للوارثين أقسام

حدا مهره قبا ولدن من القنا　　　وسيف صقيل في يمين غلام

وهناك بيت قديم لايعرفوا قائله منسوب لبني هلال القيسية:

يا ديرتي بين الصريف وخرطهم　　　بجي الحول ما تقضي كنايس [1] جرينه [2]

[(١) جمع كناسة ٢) بيدرة]

وهناك بيت منسوب إلى عرار بن شهوان ويروى لأحد الهلاليين:

تلفى عمير بالعذيبات موقف   يصب على زمل سمان شرايف

قال ابن بليهيد عن بلاد ثمالة : فرأينا سداً عظيماً يدل بنيانه على قوة من بناه وسألنا أهل هذه البلاد عمن صنعه فقالوا صنعته بنو هلال وهذه عادة أهل نجد والحجاز إذا تعاظموا شيئاً نسبوه إلى بني هلال القيسية.

الشرارات وأشعار بني هلال القيسية:-

قال الشيخ حمد الحقيل: وإذا بحثت مع أحد شيوخ الشرارات الطاعنين في السن قال: نحن من بقايا بني هلال ويورد قصة: أن بني هلال حينما اقحطت عليهم أرض نجد هاجروا للمغرب فكان هنالك رجل من جماعة السلطان حسن الدريدي غائباً في القنص ولم يرجع إلا بعدما رحلوا من نجد فحينما رأى ديار الهلالية خالية إقتفى أثرهم وعثر به الحظ عن لحاقهم فرجع واستقر شمالي شرقي الحجاز وتزوج إمرأة من العرب أنجبت له غلاماً يدعى شراراً فحينما بلغ سن الشيخوخة قال ينصح ابنه:

خلاني حسن سود الله وجهه   ما دام بريش الغراب سمار

يوم جيت أنا دار الدريد أبو علي   لقيت عليها جميلاً وحمار

ذبحتهن لكلابهن يوم جني   من خوف يلحق بن هلال عوار

لقيت مناديهم رجله ومكن وادي   واشعالهم حين المعشي نار

ورجيتهم حتى ارتكيت على العصي   واخذت عربية وجبت شرار

أوصيك يا شرار أمك تضمها   إن صار بتالي السنين غيار

ترى لك قوم ورى البحر يذكرونهم   وتراك يا شرار عقبهم ما انت خيار

ومما رواه النجديون قول عليا حبيبة أبي زيد الهلالي:

يا ركب يا اللي من عقيل تقللوا   على ضمر شروى الجريد النحايل

قولوا لبا زيد ترى الوادي امتلى   وترى كل شعيب من مغانيه سايل

والله لولا البحر بيني وبينه   جيته على عوصا من الهجن حايل

يبيعون لي باعوا ويشرون لي شروا   ولا غبن إلاّ بالنضا والحلايل

وأضاف الشيخ عبدالله الزامل إلى هذه الأبيات هذين البيتين:

وقولوا لبا زيد إن بغاني بغيته   وإن دور البدلا لقينا البدايل

أبا زيد تنساني وتنسى جمايلي   وتنس جميلي يا نكور الجمايل

ويقول أبو عبد الرحمن: وتلك الابيات متواترة وسمعتها كثيراً على السنة العجائز. وقال شاعر من بني هلال:

أقفينا ولا خلينا بنجد حسوفة   إلاّ جولنا بين اللوى وزرود

ألفين ورد الما وألفين صدره   والفين مع العدام ورود

حدري شعيب شري يا تايهينه   وعليه العلام السود شهود

وقال آخر: يا نجد لو أن الجفا منك مرة   صبرنا ولكن الجفا منك دايم

يا نجد وإن جاك الحيا فازعجي لي   مع الطير وإلاّ ذاريات النسايم

وقبيلة بني سلول في واد يتربة وبيشة تقول انها من بقية بني هلال وتستشهد بهذا الشعر لأبي زيد الهلالي:

رحلنا وخلينا سلول بن عامر في ديرة غما وهو من غمومها
بلاد بها ربع الزبيري غنيمة وميزان شخب غنمة من غنومها
بلاد حلاويها لعبد وصانع وبيات حلتيت وبياع ثومها

ويروي شارل هوبر في رحلته ان اهل تيماء ينسبون لشاعر من بني هلال قوله في وصف بلدة تيما :

من قال قرية صادق بها كثير بها بيع التجار الربايح
يا وي ديرة لوبها اليوم ماذن كثير بها الانقاش هو والصوايح

وقال أبو زيد الهلالي : يقول أبو زيد الهلالي سلامة لبني آدم عند الاله بخوت
أحد عطاه الله خير ونعمة وأحد عطاه الله قدر القوت
وأحد عطاه خيل وأباعر وأحد إلى حاش الحمار يموت
وأحد عطاه الله بيضاً عفيفه وأحد رماه الله بغبة حوت

وقال أبو زيد :

يقول أبو زيد الهلالي سلامة دعاسو بقعا مقدم الراس شايب
أخاطر بعمري في ذري سهل هية مرسلامات ومر مصايب
الاجهاد عدى اللايمات عن الفتى والأرزاق ماتاتي الفتي بالغصايب

وقال أبو زيد :

يقول أبو زيد الهلالي سلامة عمر الفتى تالي بقايا خسايره
أنا في رجا ربي ولاغيره ارتجي ولامن رجا المعبود ضاعت بصايره
فلا ساعة قد ضاقت إلا وتفترج ولا فات يوم إلا والأفلاك دايره

وقال شاعر هلالي :

ثم،ان سنين ماهوى نجد قطره ولامزنة غرا ولابدار
ولك الله صبيان لنا ما تغيروا بسن ضحوك يعجب الخطار

وقال أبو زيد :

يقول ابو زيد الهلالي سلامه الايمان من يم الضعيف يبوس
يدعون قن من ورا الكرمة وينسون من هو للجموع عبوس

وقال آخر :ألا يا ربوع كان بالأمس عامرة (بيجي) و (حلة) والقطين لمام
وغيد تداني للخطا في ملاعب دجى الليل فيهم ساهر ونيام
واليوم ما فيها، سوى البوم حولها ينوح على أطلال لها وخيام
وقفنا بها طور طويلاً نسالها بعيني سخيفي والدموع لجام
ولا صح لي منها سوى وحش خاطري وسقمي من اسباب عرفت اوهام
ومن بعد ذا ندي لمنصور ابي علي سلام ومن بعدا سلام سلام

وقال ابو زيد الهلالي :

يقولون ذا و نقول لاثم ننثني لحاجاتنا ناطا الغلا من حكومها

كم من يد تندي ولاضرها الندى والاخرى لزوم ولا هنانا لزومها

وقال هلالي : مشينا من الصريف فالنباح بدربنا ومرينا بشرج وشري ما شربنا ماه ييس

على شرج ول كثرت آباره بعيد الما وللصفا منتهاه

وقال ابو زيد الهلالي :

يقول ابو زيد الهلالي سلامة للفقر بالدنيا رجال طرايد

طرودته من يستهين بماله حقيق بمدات اليدين زهايد

وقال ابو زيد الهلالي :

يقول ابو زيد الهلالي سلامه نفس الفتى تزهيد هاما يزيدها

نفس الفتى شيماتها رفعة لها الى حين صياد المنايا بصيدها

وقال عزيز بن خالد من بني هلال :

مدي يمنيك يا مليحة نجرحه من خوفتي تزري علينا القرايب

ومدي الجيلة يا عزيزة نقطعه لا ينكشف من سرنا كل جانب

لا هوب لا بعض لك ولا مكرهية لكننا ندري حكايا الزلايب

وقال وقد حضره الموت:

أوصي على غر غرير من الصبا يلعب مع الصبيان وأبوه غايب

أحذرك أنا يخال عن دربة العصى أو نزره تدعى قلبيه حطايب

وقولوا لبنت أمي تغطي وتستحي لا جوالها الوارث فوق النجايب

وقولوا لبنت العم ترحل لاهلها حرم عليها اليوم شوف الحبايب

وقال أبو زيد الهلالي :

دفعت على قبر الهلالي قربته وماها غدا يسيح من كل جانب

وحطيت على قبر الهلالي جوخته وتركتها تدري عليها الهبايب

وحطيت على قبر الهلالي فتخته في موقع يشوفها كل صاحب

وعقرب على قبر الهلالي بكرته وخليتها تعتب حوالي النصايب

ومما رواه النجديون هذه الأبيات التي أوردها العبودي لهلالي قالها بعد رحيلهم من نجد :

غدت نجد إلّا بين أبانات[1] عقله وجولنا بين اللوى وزرود

ألف ورد الما وألف صدره وألف من فوق العدان ورود

تراه بوادي شري من حيث ينحني كواكب ما لحق لهن سدود

إن قل ورد الما وإن كثر ورده يزمي كما يزمي عد ان نفود

قال العبودي وبعضهم يروي بيتاً قبلها:

على الجل والسلمان منا ظعاين وعلى السيح منا والصريف ورود

[(١) أبانات: سلسلة جبال اتجاهها من الشرق للغرب وعلى جوانبها سهول من كلا جانبيها ويخترقها وادي الرمة وهي في القصيم من نجد وبها قرى للشرارات وحولها أخرى الحروب وغيرهم]

وقال شاعر هلالي:

وردناك يا عد يسمى وشيقر ... وصدرنا ضمايا والشراب وجيد
وهد لنا من نايد المال بكرة ... وعقرها من لا رايه عليه سديد
وجازاه عمار الهتيمي بمثلها ... وقطع ساعده في الحال بالسيف وكيد
وصاحوا وصحنا واشتبكنا بجمعهم ... وصارت الطرحا بينا ما لها عديد
الين حدونا لجينا بسلامة ... والين حدينا هم لجوا بحديد
حديد يحد الخيل بدويرع القنا ... يعدي على فرساننا ويزيد
ثم اطرد قدمه ذياب بن غانم ... وذبحه تحت هاك العدام وحيد
طعنه بشلف صنعة ابن جبارة ... تودع حلاقين الدروع بديد

وقال أبو زيد الهلالي:

يقول أبو زيد الهلالي سلامة ... عرض الفتى مثل القزاز الرهايف
أصونه عن الأنذال لا يكسرونه ... ومن جانب الأجواد ما نيب خايف
ثلاث معان ما وطاهن خير ... لك الحمد أنا ثيابي منهن نظايف
ومنهن أعراض الفتى عن قرينه ... إلى مشعوا حدب السيوف الرهايف
ولا نيب من يعطي عطاه ويمنه ... ولو جا من المعطي أمور عنايف
إلى مضى الماضي وفات الذي مضى ... أخس ما تطري الرجال الحسايف

وقال ذياب بن غانم:

يقول الفتى الزغبي ذياب بن غانم ... تعال يا ذاك الزمان تعال
تعال يا ذاك الزمان بخيرك ... ولكل عصر دولة ورجال
إذا صرت من ربعي الأولاد مفلس ... صيفهم يأتي عليك وبال

وقالت سعدى:

تقول فتاة الحي سعدى وهاضها ... ولها في ظعون الباكين عويل
أيا سائلي عن قبر الزناتي خليفة ... خذ النعت مني لا تكون هبيل
تراه لعالي الواردات وفوقه ... من الربط عيساوي بناه طويل
قتيل فتى الهيجا ذياب بن غانم ... جراحه كأفواه المزاد تسيل

وقال أبو زيد الهلالي سلامة:

يقول أبو زيد الهلالي سلامة ... عليه الطلاق إن المقل دليل
ينوي دروب الجود ثم يرده ... يبرق إلى ما باليدين حصيل

قال أبو عبد الرحمن: ثمة بقية من أشياخنا العوام يروون مطولات من شعر بني هلال [القيسية] لم تنشر بعد ولم تتح لي ظروفي الإتصال بهم، ولعل العناية بجمع ما لديهم

تكشف عن ذخائر من الشعر العامي النجدي القديم الذي ينسب إلى بني هلال كما هو عادة العوام.
وسأذكر في الصفحات القادمة نماذج من الشعر العامي في نجد في العصور المتأخرة حتى قرننا هذا.

الشاعر تركي بن حميد ص١١٥ من كتاب تاريخ نجد في عصور العامية ديوان الشعر العامي بلهجة اهل نجد/ لابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.[الشاعر تركي بن حميد من قبيلة عتيبة التي يرجح المؤرخون أنها من هوازن القيسية ثم دخلت فيها أخلاط قحطانية] وهذه لمحة عنها:
يصعب ربط القبائل العربية المعاصرة بالقديمة وإنما يحاول الباحثون ربطها إذا تضافرت القرائن وعتيبة أشد ما اختلف فيها الباحثون فقيل غالبيتها عدنانية وفيها أخلاط قحطانية ولذا سندرس كل بطن لوحده.
كانت مساكن عتيبة دولة بين القبائل وكانت حديثة العهد بمساكنها في نجد ولهذا قال الشيخ ابن بليهيد:[فإن صح أن الموجود في نجد من عتيبة من بني عامر بن صعصعة القيسية كما ذكره بعض النسابين فقد ورثوا منازل آبائهم وأجدادهم، وقيل غير ذلك في نسبهم.
وديار عتيبة ما بين سطوح جبال الحجاز الشرقية وأطراف الوشم والقصيم ويحدهم من الجنوب بلاد قحطان والبقوم والشلاوي وسبيع وبهذا نعلم أن مساكن عتيبة القسم المتوسط من السعودية، وكانت مساكنها قبل ذلك الحجاز وتهامة.
وكانت رئاستها لآل ربيعان من الروقة وكانت مشيختها أول النصف الأخير من القرن١٣هـ لآل حميد من برقا حيث لمع نجم تركي بن حميد الذي بوأ عتيبة براري نجد وزحزح قحطان وكان المسيطر عليها قبله محمد بن هادي بن قرملة وقبيلة قحطان (وكان من أراد الرعي في براري نجد أخذ الأمان من محمد بن هادي ولوحظ ازدياد هجر البادية فكلما تضخم بطن استقل في هجرة جديدة يختطها وقد أحصى الشيخ سعد الجنيدل عشرات من الهجرات معظمها للدلابحه خلال عشرين عاماً فقط ونشر ذلك بمجلة العرب وليته احصى جميع هجر عتيبة القديمة والحديثة بما فيها القطين المجاور للقرى كالغبيات في جميحة شقراء مع ذكر بطونها ومشايخها وبذلك يخدم خدمة جلى من يهمه أمر إحصاء عرب نجد والتاريخ لهجرها التي قد تكون في يوم مدينة أو قرية كبيرة يلهث التاريخ وراء بدايتها.
وذكر ابو عبدالعزيز بن خميس: غالباً شمال الطريق منذ حبل السر حتى مشارف الحجاز فهو للروقة، أما جنوبه فهو لبرقا، وإذا استثنينا مصدة وأفقري فهي للروسان من برقا وهي شمال الطريق، وكذا خنوقة فهي للنفعة، وكذا بعض مياه جبل النير مثل الحنابج وجفنا وما حولها فهي للروقة.
وتركي بن حميد من الكرزان من المقطة من برقا وهم بطون أشهرها: المتابعة ومنهم: السعافين والمصاعيب منهم الحمدة والعواصين والخمجان وذوو حضير، وقيل منهم المسيعيد والقمزة.
وفي صبيحات بني خالدة وعبده من شمر من اسمهم المسيعيد وفي المخضبة من بني هاجر من من اسمهم القمزة.
والروسان ويتفرع منهم عيال عامر ومن عامر اللوبيات، وآل جامع والخرفان والمهيو.
ومن الروسان المقاحيص -منهم ذوو عجيرة- وذوو مجري، والشهبة ومنهم المراوحة.
ومن الروسان: بنو عمير، والمراقبة والهبور. ومنهم من يعد ذوي مسيعيد والقمزة في الروسان (نسبهم نسب إخوانهم من بني كريز وإنما دخلوا في شبابة بالتحالف، ويقال لهم المراوحة وعزوتهم أولاد المريوح).
ومن البطون المسماة بالروسان: روسان ثقيف، وكان سنجارة وروسان العمارات من عنزة، وفي خزاعلة العراق من اسم الروسان وقد ذهب بعضهم أن روسان عتيبة من بني

رواس بن كلاب من بني عامر القيسية، وجميع أفراد الكرزان من كريز من بني معبد من خزاعة من بني عمرو بن عامر (ملك السد) وشعارهم الآن: خيال الرحمن كريزي وفي عرب السد قبيلة بني كريز فترجح أنهم منهم. ومن فرسانهم عميدهم الأول تركي بن حميد المقاطي وابنه ضيف الله يلقب بالعفار لأنه يعفر الفرسان في التراب لفرط شجاعته. ومن فرسانهم شبيب بن دواس من العلابين يشتهر بخيال البلهاء وقد قتلته سبيع.

والأمير محمد بن هندي بن حميد فارس داهية. ومن شعرائهم سلطان المربيض وبنته جملاء. ومن هجر الكرزان (الغطغط) غرب المزاحمية، سكانها من الحمده وأخلاط من برقا ١٣٣١هـ بزعامة سلطان بن بجاد بن حميد، ومن هجرهم (عروى) سكاناً من المقطة والنفعة وأميرهم جهجاه بن بجاد بن حميد.

ومن هجرهم (مصدة) للروسان وأميرها ابن جامع والأفقري حديثة العهد للروسان وأميرها برجس المريبض.

ومن شعرائهم تركي بن صنهات بن حمد بن حميد وإخوته: علوش، ومن ولده: خالد، ضيف الله، عبيد، ناصر، مصلط، وكثر نسله من حفيده علوش بن خالد بن تركي المتوفي يوم السبلة، وتركي ابن عم الزعيم الفارس الداهية محمد بن هندي بن حمد بن حميد ويتوقع ولادته أول القرن١٣هـ وذكر ابن عيسى وفاته عام١٢٨٠هـ. في وادي الجريب في حرب بينه وبين مطير، وقبره في سناف أشقر يسمى أشقر تركي شمال شرقي قرية مسكة تحول بينه وبين مسكة حسة سوداء تسمى السحر طرف السناف شمالاً (من رخيمان بن حسين وإملاء علي سعد بن جنيدل على أبي عبد الرحمن المؤلف).

وحدث فراج بن طويق الحافي: ركبنا مع مصلط بن ربيعان شيخ الروقة في حوى كشب إلى ابن هادي على ماء الشعراء ومعنا جيش وخيل وهدايا نطلب الجوار فقال: انتم في وجهي إرعوا حيث شئتم إلا جبل النير من دخله فهو خارج عن الأمان (يعتقد أنه ظن أنهم إن دخلوه فلن يخرجوا منه (أي يعصوا به)). وذكر ابن بليهيد أن ابن هادي إختلف مع عتيبة وكانوا يخرجون إذ ذاك من تهامة والحجاز كأرجال الجراد ومن استوطن نجد لم يرجع وكان رئيس برقا تركي بن حميد ورئيس الروقة مصلط بن ربيعان وكان رئيس عتيبة تركي في معاركها مع قحطان ومنها معركة سنة١٢٦٩هـ ضد محمد بن هادي بن قرملة وجماعته بوادي الشعراء وإنتصرت فيها عتيبة وفي ذلك الموضع سناف يسمى سناف الطراد لعظم تطارد الخيل فيه سمي بذلك يومها. ولتركي ديوان خطي جمعه محمد العمري وهو في قسم المخطوطات بجامعة الرياض. وذكر محمد حسني العامري شيئاً من شعره في كتاب (نزهة الألباب).

وأورد عبد الله بن محمد بن رداس قصيدة مطلعها قيل أنها لتركي في معركة مع قحطان:

الله لا يسقي نهار ورى تين   يوم غدينا يا شجيع به أقطاع

وقال أبو عبد الرحمن: بل هي للشريف راجح بن عمرو الشنبري قالها وكان تركي طفلاً ١٢١٢هـ بمناسبة إغارة الشريف غالب بن مساعد على قحطان والدواسر وبعض الحاضرة على القنصلية وشيخ قحطان هادي بن قرملة وشيخ الدواسر ربيع بن زيد ، وأورد الشيخ منديل قصيدة مطلعها:

يا ونتي ونيت وأقبلت وأقفيت   ونويت أبين للعرب ما طرى لي

وقيل هي لابنه ضيف الله العفار لأنه يسند على خاله محمد بن هندي، وهذا هو الصحيح لأن تركي شاعر مقل لم يتخذ الشعر حرفة ولم يكثر لأن هذا لا يليق بالزعماء والفرسان بل يستعمل الشعر لغرض لازم كالرثاء فقال يرثي أخاه علوشاً:

عبد اذا ارسلته عقاب إلى شهـر   نمر إلى جا الخيل فرق ضنينها

ثم أكثر تركي من الشعر المتدين والحكم والأمثال قال متشوقاً لمجالس الشجعان تدار عليهم القهوه :

وأخيـر منهـا ركعتين بالأسحـار   لاخاب نوم اللي حياته خسارة

ثم فيضان عاطفه صادق في حب أبناء عمه آل هندي وزوجته أختهم ورغم تدينه فإنه يفخر بتأييم النساءقال : (وكان عصره كله شعاره إذبح تربح) :

كـم جادل من غبنا تذهب الغطا   ترفع صليب الصوت تبكي رجالها

وتبرز عاطفة تركي نحو قومه في فخره بهم في أغلب قصائده مثل :

قـوم مـن العارض الي سوق حايـل   لاقرب جد ولابهـم مرحميـة

وكقوله :

مـن عقـب هـذا الاعتيبـة وحنـا   لاصلب جد ولابهـم نيـة الخير

ثم في الفخر بنفسه وبجماعته سجل تركي أهم أحداثه التاريخية في حواره المتعدد مع ابن هادي ويبدأ بالعتاب كقوله :

وحنـا طلبنـا الصلح منكم ولاحصل   ودنياك مايبقى بها إلاصبورهـا

ويرغب تركي صلحاً فيه الأطراف يقول :

أديـت لـه خمس وسادسهن التـوم   وقعود زبن اللي بغي ماحصل له

ويخاطب ابن هادي :

مطلوبكـم يا شيـخ به زود حقـران   والـدل مايرضي عريب المجالي

وإذا لم يقبل بالصلح فلا بد من الحرب فقال تركي :

ترى الحرب شقا العين ما هوب راحه   تسهر ويقزي نومها من حجورها

واليـا حـربتـوا فحنـا حريبـة   مناب حضر في عوالي قصورها

وتبدأ الحرب فيفخر تركي وهذا البيت من تراشقه رغم عفة لسانه:

أنـا برمحـي بأول الخيل ملحـوم   وإلا أنت رمحك عند سارة تشله

ويمدح خصومه:

مـا ذمكـم يـا ربعنال نعم بكم   أنتم سباع الهيش وحنا نمورها

وأنتـم كما ضلع صبور على الشقا   وحنا حرار في مشاذيب قورها

ويقول :

وباقي القبائل ما نغط لهم أفعال   هـدي فعايلنـا كلـى كل حال

وبعد حروب دامية يتربع تركي على براري نجد فيقول :

في نجـد نرعـى مـا نعلق عانـي   بسيوف هنـد ماضـي برهانهـا

يشهـد لنـا وادي الرشـا بأفعالنـــا   وتشهد لنا نجد وحصى ضلعانها

وقال:

راحت بابن هادي تذب الخبارا   أدمية تأخذ ورا العدي دوام

وقال:

انا أحمد اللي بدل الشمس بظلالها   هانت مصاعبها ونقطف ثمارها

ومن وصف تركي بن حميد للخيل والإبل:

يا راكب اللي بقلهن قد تثنى   فج العضود مدمثات المحاصير

لا هنب لا قعس ولاهنب دنا   متيهات في ليالي المخاضير

وقال :

يا راكب حر الي ما تفحط   تفحط آدمي من القفر مدعور

يشبه لكدري القطا حين قرط   والثم ريشه عقب ماهوب منشور

وقوله :

يا راكب من فوق بواجة الخلا   من البقل ما بانت مواري فتورها

زعول من الراكب جزوع من العصا   وخطر على هزاتها صم كورها

وقوله :

عدنا على هجن من البعد ضمار   من القفر يشدن النعام المداحي

نودع حصا الرشراش بالدوطيار   الا ونقدع روسهن باللواح

وفي الخيل في معرض مدح أقاربه :

مترفع فيها اللحم تقل شيال   قحص تسن لحيها للحبال

وفي الخيل التي ادخرها لحماية إبله :

أنا على قبا قحوم قارح   خطر على الحنكان من ذرعانها

إلى تلاقي ذيلها مع رأسها   تسمع ضريس ضروسها بعنانها

كن المعارف يوم تنهض لرأسها   ثليل عدراً كاسي امتانها

تثلثت على رجل تقل مكسوره   حلاي عيدان اتسلم سيقانها

وقال :

عرج بهلهن كنهن القرانيس   على الطريح مصوبرات كضوم

وهذه صورة رائعة ضمن عادة الفرس الأصيل إذا أخذ بشكيمته أن يتعارج ويتجانف بين إعطاء القيادة وبين الإستجابة لسجية الشيخ ابن خميس اما اللهو بما يلهو به عظماء الرجال بما لا يتعدى المداعبة كمبالغته في وصف جمل بأوصاف غير معقولة في الحسن كقوله :

رجليـــه بالحـــرة وصـدره يسيـــري ويشرب براسه من على جمة رماح
مـــا همنـي دنيـــا ولا همنـي مـــال الرزق يأتي مثل هاتـــف مطرهـــا
شفـــي ومقصودي من الخيل مشوال شقرا نواصيهـــا كثير شعـــرهـــا
شفـي عليهـا كـان هـــو زعـــزع المال ومـن الهنـــادي صارم في ظهرها
وبالكف من غالي المطارق هوى البال يـــروي بحـــرات اللقا من حمرها
ونجـر تـــال الليـــل تسمـــع لـه أعوال ودال يلقي الكيف من هو نحرهـا
بريـــة يطـــرب لهـــا كـــل شغـــال مـــع زعفـران والعويـــدي ذعرهـــا

وبشكل عام فشعر تركي بن حميد في جملته وسط من الناحية الفنية ومن اشعاره (على البحر المسحوب) :

نومـك طـــرب وانـــا بنومي هو اجيس مـــا ساهـــرك بالليـــل كثـــر الهـــوم
[انت تنام وأنا يطير النوم من عينى]

أسهـــر الـــى نامـــت عيـــون الهداريس بالليـــل أساهـــر ساهـــرات النجوم
[الهداريس: من لاقيمه له].

أوجـــس بقلبـــي مثـــل صلو المحاميس الله يلـــوم اللـــي لمثلـــي يلـــوم
أشـــوف عـــدلات الليالـــي مقابيـــس[1] ولحـــد مـــن الدنيـــا عظامه سلوم[2]
(١) مشتعلات ٢)سليمات)

تضحـــك وتخفـــي لك خفي الهناديس[3] تفطـــر لهـــا يـــوم ويـــم تصـــوم
[٣) الخيل من الهندسه والالغاز وهى عربية المعني العام للبيت تضمر الليالي اقدارا لله محكمة تفوق حيلة البشر].

إعمـــل وتلقـــى وافهـــم العلم بالقيس[4] دنيـــاك لـــو زانـــت تراهـــا نقـــوم[5]
[٤)بالمقايسه أي بالرأي والتدبر، ٥) نقوم: ذات نقمة].

قالـــوا جهلـــت وقلـــت جهل بلاقيس الجاهـــل اللـــي مـــايعرف اليموم[6]
[٦) الإتجاه والمخرج والحيل وقال هذا ساخراً لترشيحه لهذا المعنى بقوله الجاهل اللي مايعرف اليموم].

مـــن لايـــدوس الراي من قبل ماديس عليـــه داســـوه العيـــال القـــروم[7]
[٧) لا يجب الحصول على الرأي بعد عمق تفكير كما يداس على الزروع بشدة للحصول على الحب منها]

ومن لايقلط[8] شذره[9] السيف والكيـــس تبـــدي عليـــه مـــن الليالـــي ثلوم
[٨) يقدم ٩) شفرته).

ومـــن لاخـــذ الدنيـــا بميـــز وتقيـــس مثـــل الـــذي يسبـــح ببحر يعـــوم
البنـــي مـــا يصلـــح علـــى غيـــر تأسيس ومـــن لاتعلـــم ماتســـر العلـــوم
[قال ابو عبد الرحمن :هذه لهجه القرى]

ولا توافـــق مشـــور الســـو وابليس تبـــر منـــه وعـــز ربـــي يـــدوم
كـــل القلـــم مـــن كتبنا بالقراطيس وركابنـــا مـــن كثـــر الادلاج تومي

ولا خيـر فـي كثر الحكا والتماليس[١٠]   وقـول بلا فعـل يجـي بــه وهـوم

[١٠) نعومة الكلام]

قــب تنـازى بالنشامـى كراديـس[١١]   والطيـر فـي روجاتهنـه يحـوم

[١١) كتائب الخيل]

بالليـل أصالـي حاميـات المحاميس   والصبـح أصالـي كـل قبـا قحـوم

أربـع سنين ودمـع عيني أماريس[١٢]   والعيـن تسهـر كـن فيهـا هـزوم

[١٢) أماريس متتابع مأخوذ من أمراس الحبل وله معنيان ضديان هزوم: مرض مأخوذ من الهزم وهو الغمز باليد].

والـى ركبـت معالجات المضاريس[١٣]   يبـرد علـى قلبـي لهـب السموم

[١٣) الأعنة]

صوابنـا بالليـل عمـت الـى قيس   وطريحنـا فـي مثبره[١٤] ما يقـوم

[١٤) المكان الذي يسقط فيه وهي مأخوذة من الثبر وهو الحبس]

إن جـن بنـا مثـل النعـام الأماريـس   لاخـف عجـل مـع رقـاق الحزوم

استحلـق اللـي يطلبـون النواميـس   اللي مـن الأقصيـن وأدنـى اللحوم [١٥]

[١٥) ذوي القرابة].

وان جـن بالميـدان مثل الدواويس   وطار الغطا[١٦] عن قانيات[١٧] الرقوم

[١٦) انقشع خمار المرأة ١٧) تلعيس شفاههن شديد الحمرة أو السواد]

عـرج بأهلهـن كنهـن القرانيـــس   علـى الطريح مصوبرات[١٨] كظوم[١٩]

[١٨)من الصبر وهو الحبس ١٩) كاظمات الأعنة]

فلـومي على اللي ينقلون العبابيس[٢٠]   وأهل الفرنج وكل رامي لحوم

[٢٠) السيوف]

وشلـف تركـب العروق المناسيس[٢١]   وقحـص المهـار وكل قبـا قحوم

[٢١) العصي الطوال يركز فيها السنان فتسمى رمحاً من المنسة وهي العصا التي يساق بها لأن النس في الفصحى بمعنى السوق]

وإلـى سمـك عـج الرمك بالملابيس   المسعـد اللي حظ ربعه يقوم

والشيخ مـن يعطي الفقار[٢٢] المغاليس   ويبـدل الساعـة بعز يقـوم

[٢٢) الفقراء]

الحـر لا دبـت عليـه النـواميـس   يشهد وعـن دار المذلـة يشوم

وإلى اكترب من بعض الاشيا نسانيس[٢٣]   إعزم ولا بـد الفـرج بالعـزوم

[٢٣) صعوبات]

باب الفـرج لبسـك نظيـف الملابس   ينجيك بأيـام الكرب والزحوم

يجلي صدا قلبـي ضبيح المهاريس[٢٤]   لا[٢٥] قـام شرب القهاوي يعوم

[٢٤) المهراس: الهاون، الجرن شبه بوقع أقدام الخيل ٢٥) إذا صار]

ودلال فوق النـار دايـم مجاليـس   إكرامهـن حـق علينـا الزوم

من صنعة الصبة وخمس التخاميس[٢٦] بريـة يعمـل بهـا كل يـوم

[٢٦) اي القهوة مصنوعة من خمس مواد]

وبهـا رهــن هيـل بليـا حواسيس كيف يعدى للنشـامى القـروم

عـده لحمـاي العيـاد المراويـس وإلاّ الحصان اللي بقينه وهـوم

حتـى يزيـن لنـا المثل والتوانيس والكيف طاب لمن يفك القحوم

وصـلاة ربـي عنـد رمـل الطعاميس على شفيع الخلق يـوم اللمـوم

❀❀❀❀❀❀❀❀

قصيدة تركي بن حميد في معركة لم يحضرها ابن ربيعان متكلاً على ... الصعران بمساعدة ابن احميد وهي معركة البديعة بين ابن حميد وابن هادي:

يـا راكـب اللي بقلهن قـد تثنـى فج[١] العضود مدمثات[٢] المخاصير

[١) متباعدة العضدين وهو مدح لها، ٢) الوسائد والمخصرة، وسادة يرفع مؤخرها ويحشى مقدمها فيجعل كالرمل]

لا هـن لا قعس[٣] ولا هضب[٤] دنا متيهـات فـي ليالـي[٥] المخاضير

الصبح مـن وادي الرشـا ينشرنا[٦] من بيت ابو خالد زبون[٧] المقاصيـر[٨]

[٣] ضد الحرب ٤) جمع آدن وهي إما من المؤدن وهو قصر العنق وضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين أو من دنا أي قرب ٥) أيام الربيع ٦) يسرن منتشرات ٧) الدفع وهنا الملجأ ٨) الضعفاء، الجيران، اللاجئون]

يلفن أبـو تركـي زبـون المجنـى[٩] هو شيخنا لاجت[١٠] ليالي المعاسير

الشيخ مثلك مـا نـزل شعـر عنـا وأ دنـا عتيبـة حايـل دونــه النبير

جاناالصعيري قـال صولوا وصلنـا صلنـا نحسب أنـه علـى راي تدبير

أثـر الصعيري فزعتـه مـاج عنـا[١١] واقفـن ظعونـه عقب ما هن مناصير[١٢]

جينا على ركـن الحريـب ونزلنـا صرنـا دواويـر وصـاروا دواويـر[١٣]

يا كبـر زَبـر[١٤] جموعهم يوم جنا أرواحنـا ترخـص وهـي للمقاديـر

بـايـمـاننـا صـــوارم يقطعنـــا سقي القنيـدة[١٥] مـن حقوق الشخاتير

مـن عقـب هـــذا لا عتيبـة وحنا لاصلـب جـد ولابهـم نيـة الخيـر

لكنهم يـوم انجلـى السـوعنـا هذا طريح وذاك ذب[١٦] المعايـر[١٧]

لي لابة[١٨] شلع[١٩] مع السن سنا[٢٠] إن كـان بالفـرات والا الطـوابيـر

ناسى إلى حلـوا علـى الفحص حنا فـي منتهـاه ننـزح[٢١] النمـر والزير

[٩) المبعد المطارد ١٠) اذا جاءت ١١) فاذا به وأثر : طفق ١٢) مقبلات ١٣) على شكل دائره ١٤) جمع ١٥) طائر الحمر أو أم سالم تلهو الرعاة مع صوته ١٦) أمعن ١٧) المخارج : أي أمعن هرباً وترك الخطر وراء ظهره ١٨) جماعة ١٩) خفاف للحرب والإغاثه ،رفع الشئ بسرعة وقوة ٢٠) الجماعة متكافئون ٢١) في النجدة نبعد].

❀❀❀❀❀❀❀❀

وهذه قصيدة تركي بن حميد في رثاء أخيه (من الشعر الديواني) وأخوه علوش بن صنهات المقتول ١٢٧٨هـ.

ذا قــول مــن هوجس ومن بات ... مـا خفـا بيهيـض بعبـرات تبيح كنينها
مـن ونــة ونيتهـا تجـرح الحشا ... مجال[١] حضر فـي يـدي شاغلينهـا[٢]

[١)نسبه الأنين بصوت المحال وهو بكره عظيمة ٢) صانعوها لإنهم يشتغلون بها المراد بها هنا مستعملوها]

دارت دواويـر الليالـي وغرنـي ... سرعـة ترددهــا وصكـة سنينهـا
دنياك لو هي ساعفت يوم كـدرت ... حيـول نخـل الحيـل ومفارقينها
على الرغم ما هي هوى بالتماني ... يجـري المقـدر والعـرب عارفينها
علـى مسايـرهـا كثيـر همـومها ... مـن شيــن جيرتها العرب عاشقينها
دنيـاك لـو تفرريـك يـوم مسرة ... لا بـد يمـلأ موج بعقاً جيرينهـا[٣]
تجـد كويـه علـى الغيظ والرضا ... مـا هيـب تعـذرنـا ولا عاذرينهـا
من شاف في كسر الليالي وجبرها ... هـي منجـل الخافـي جفاها ولينها
مخلـوطـة عسـر الليالـي ويسرها ... صـروف الليالي دققت فـي طحينها
كـم خير يجلي الصدا عضة البلا ... تضحك له الدنيـا وتخطي رطينهـا[٤]

[٣) البيدر ٤) الكلام الاعجمي]

يـا طالـب الدنيـا فهي تستغرك ... كم فرقت من مرضع عن جنينها
جربـت مــن حلو الليالي ومرها ... وازريت أميـز هزلها من سمينهـا
حـرج محرجهـا وجاهـا زبونهـا ... بسومـة الغالـي حريص ضمينهـا
وحالـف لا يبعيها بيـع مرخـص ... معيـف ولـو غيري حد راغبينهـا
أبـا أقتنـي قبـا وسيـف مجرب ... وشلف للطمان العدا محتسبينهـا
ومناسـف يعدابهـا كـل ساعـة ... بامـر الولـي يلقونهـا محترينهـا
ومــن صنـع بغداد دلال نظايف ... نجورهـا بالليـل يسهـر دنينهـا
بجـال نـار للمسامير دايمــة ... وثلاث حاجات لهـا جامعينهـا
رسم لعطران الشـوارب على القسا ... خـص مـروي حربته مع سنينهـا
واللي جمع مال ولا أدى ثوابيه ... لعـل مـا لـه بقشـه[٥] وارثينها

[٥) صرة النقد]

هـذاك مثل الديك يذن ولا سجـد ... ينفع بها غيره ونفسـه يهينهــا
وبالقلـب دقـاق تعومـس بـه الدوا ... حـار الطبيـب بعلـة ناقلينهـا
شبـت سعايـر بالضمـايـر وتلتظـي ... كهيش قصبا بالضوا شاغلينهــا
وهاض ما بـي تالـي الليـل بكـرة ... فـي ليلة الجمعة تزايد حنينهـا
ترفـع صليـب الصوت مما جرى لها ... مـن حر وجلاها وفرقا ضنينهـا

تقرحت عين سفوح تزايدت كالمزنة الغـرا حقـوق غشينهـا[٦]
أخوي ما شفت الغضب في حجاجة يقدم لها قدام يقدم ذهينها
عبـد إلـى أرسلتـه عقـاب إلى شهر نمر إلى جا الخيل فرق ضنينها
وش خـانـة الدنيـا ولوبـه رغبنـا حنـا ونـاس قدمنـا جاربينها[٧]
زبنـت مـن يمنـع ولاعنـه مانـع ربـي عـن الزلات نفسي يعينها
يا غافـر الزلات تسمح لـي الخطـا لابـد ملايكـة الرضا حافظينها
حاسـب محاسبها وعطيت كتابها بشمالهـا وإلاّ جعـل في يمينها

٦) ظلمة الغيم لأن الكدرة ظلمة ٧) مجربوها]

يا قلب هود[٨] وا طرد الهم بالنجم[٩] إفراج مـن عنـد الولـي مرتجينهـا
طلبت مـن يمنـع ولا عنـه مانـع ربـي وبـاقـي أسبابهـم عـايفينها
لزمت حبل الوالي الواحـد الصمد لا خاف رعب القلب طريقهن ذهينها
والفتل من عقب الأمـور الحوادث ينقـض لـوالـب قـالـة فاتلينهـا
لا صرت الأقلام ما فـاد مـن حكى فاتـت علـى طلابـة مطلبينهـا
مـن لا يصـافـي صميـدع[١٠] صبـار فـي عسـر الليالـي ولينها
ومـن لا يغالـي لاخـذا بنـت طيب يكفيـه عـن ضيم الليالي جنينها[١١]
ومن لا يخاشـر[١٢] بالقليـل ابن عمه يجيـه مـن ضيـم الليالـي سنينها
صلوا على المدثـر المؤمـن التقي أكـرم بتقـوى الله وتقويـم دينها

[٨) تراجع ٩)العزيمة والإقدام ١٠) المنعزل عن الناس هو من لايصفو الود بينه وبين رجل صميدع ١١) من تزوج من بنت نجيب ولم يدم الوصل بينهما فيسجد من جنينها ما يسره ١٢)يشارك]

❀❀❀❀❀❀❀❀

<u>**وهذه نونية تركي بن حميد على بحر الرجز**</u> يصف فيها إغارة عدو على إبل المقطة واسترداده لها:-

إن صاح صياح بـراس الغـارة وغارت على حص الوبر[١] عدوانها
الجيش زرقل[٢] والجموع انحازت عيت[٣] على المدب[٤] عصت عيانها
حنـا لحقنـا فـوق قـب قـرح[٥] كلـه لعيـن البـل لحلـو البانها
وش عدرنا مـن دون حلوات اللبن لا ضيعـت بالمعركـة حيرانهـا
لا من عـج الخيـل ثـور دونهـا ورمـت تـواديهـا بحـثقـانهـا[٦]

[١) الإبل ،والحص ذهاب الشعر ٢) سار ٣) أبت ٤) السير ٥) في السنة الخامسة ٦) ثفنة البعير ركبته وما مس الأرض من كركرته وسعد اناته وأصول أفخاذه] .

أنـا علـى قبـا قحـوم قـارح خطر علـى الحنكـان من ذرعانها
إلـى تلاقـي ذيلهـا مـع راسهـا تسمع ضريـب ضروسهـا بعنانها

كـن المعـارف يـوم تنهض راسهـا　　ثليـل عـدرا كـاسيـن امتانها
تثلـث[٧]علـى رجـل تقل[٨] مكسورة　　حـلاي[٩] عيـدان السلم سيقانها

(٧) تمشي على ثلاث. ٨)مثل ٩) حلاها : وضعها ،نعتها)

يـا الصانـع البيطـاروافهم مني　　خذ بالك المسمار يخطي شانها
الله يـا قـاهـا نهـار الهيـة　　مـن عيـن رماي حفظ علمانها
مـع سريـة يذهـل لميع سيوفها　　قصارهـا تلـوذ فـي فرسانها
المـوت معهـم وارد ومصـدر　　والـروح كنـه واقـف ديانها
كم واحد بالقاع يسهج[١٠] طايح　　عليـه بيـض حرقـن أوجانها
يـا ما طرحنـا دونهـا من فارس　　عقـب الشجاعـة يا كله سرحانها
ترعـى بنـا العرا ويكبر نيهـا[١١]　　وننـزح العـدوان عـن حدانها
ننـزل بهـا فـي كل واد مخضر　　ترعـى وسم الموت عند اركانها
في نجد ترعـى مـا تعلق عاني　　بسيـوف هنـد ماضـي برهـانها
يشهـد لنـا وادي الرشا بافعالنا　　تشهـد لنـا نجـد وحصا ضلعانها
قـول بـلا فعـل فصيـب واضح　　والصدق ما يمحاه طول ازمانها

[١٠) يمر به القوم مسرعين . ١١) سنامها لانه نيئ]

❁❁❁❁❁❁❁❁

وهذه قصيدة رائية لتركي بن حميد العتيبي من لحن المسحوب في جمل باوصاف غير واقعية:

يـا راكـب اللـي مـا يـداني الصفير[١]　　هميلـع[٢] مـن نقوة الهجـن سرساح[٣]
أمـه نعامـة واضربـوهـا[٤] بعيـر　　جـا مغلطـانى علـى خـف وجنـاح
عليـه خـرج مـن سلـوك الحريـر　　عصـاه عـود البـر[٥] وقة عقب ما فاح
يسرح من الطايف ويمسي البصيري[٦]　　سفايفه[٨] مثـل الغرابيـن[٩] طفـاح[١٠]

[١) لايطيقه لسرعته . ٢) الجمل السريع المتخطرف والخفيف الوطء الذي يقع وطأه توقيعاً شديداً من خفة وطئه ٣)سريع ، نادر محرف من السرياح وهي الناقة السريعة وقيل سرحاح ٤) انزوا عليها ٥) نبات عود هش رقيق ٦) البصرة ٧)جمع سفيف وهو حزام الرحل والهودج وما يتدلى من شرائح توضع للزينة سمي بذلك لأنه يشبه هيئة الطائر إذا سف على وجه الأرض ٨)جمع غرب ٩)تتدلى].

مزهبـك[١٠] يـا راعيـة تمر ومضير[١١]　　واحذر تشب النر يجفل[١٢] من الضاح[١٣]

[١٠)زهبتك ١١)إقط ١٢)ينذعر ١٣)ضوء الشمس]

والـى ورد يشـرب ثمانيـن بيـر　　غرافهـن تسعيـن ودليهـن مـاح[١٤]
رجليـه بالحـرة وصـدره يسيـر　　ويشـرب براسـه مـن على جمة رماج
يـا ويـش هـو شي طويل قصيـر　　يسبق زعاجيل[١٥] الهوا يوم تنمـاح[١٦]

[١٤)متح ١٥)هباته العنيفة من الزعجله وهو سوء الخلق ١٦) تميل بالأشياء]

وهذه قصيدة تركي بن حميد بمناسبة تفرق عتيبة عنه للمرعى، كما أن الهيضل شيخ الدعاجين أهدى لابن هادي فرساً وصالحه ومناسبة أخرى وهو أنه خطب أخت سعد بن قطنان خال ابن هادي فأبى عليه لإنه خاف أن تنجب فارساً يكون ضداً لقحطان لأن صنهاتاً ابن تركي تزوج منهم فأنجبت له تركياً فكان ضد قحطان. قال ابن حميد في ذلك:

يالله يا اللي ماش حال تكوده	رب لطيف تصرف الريح تصريف
ان ترحم اللي وحدوا[1] ابنه جنوده	احد صلح واحد تحدر على السيف[2]
حنا إلي كل تمصلح بقوده[3]	تصلح بقب كنهن الشواحيف[4]
طريحنا سحم الضواري ترووده	إلى ركبنا لينات المحاريف
نزلت بهم القهب[5] باوسط نفوذه	واصيح للغلبا بروس المشاريف

[(١)تركوه وحيداً (٢)شاطئ البحر (٣)صالح عدوه بما يقوده له من فرس أو جمل على سبيل الإهداء (٤)الخيل تقشر الأرض (٥)لعلها القهيبة وهي خبراء في عرق شمال حال زينة]

اهل ديار موسقين حدوده	واهل مهار يلعبن الغطاريف
من حدة البرقا لشرقي نفوده	حامينها الغلبا(٦) بروس المراهيف(٧)
وانشد سعد من خالهم ويش فوده	اللي يصرف له من الحكي تصريف
ما جاب طهطام[8] حصان يقوده	ولا مهرة تبري لجيش المناكيف[9]
إن خاف أقرب جدهم من جدوده	وهم على عامر عصاة مواليف

[(٦) الغلبا، القبيلة العزيزة الممتنعة (٧) الحادة (٨)حصان مطهم وهو الفرس الحسن التام من كل شيء ليس فيه ما يعيبه (٩) الراجعة، والمراد بها هنا الراجعة منتصرة].

❀❀❀❀❀❀❀❀

وهذه قصيدة تركي بن حميد من لحن المسحوب في معالجة فرس له أصيلة كان يتابع علاجها إثر إصابتها في إحدى المعارك:

من يوم صندوق الحشا بالخفا بان	والعين سهرت بين هم وهوجاس
البارحة جفني عن النوم سهران	كني عليل مسهرة بعض الاصراف
على جواد ضالع غُب الاكوان[1]	فيها اختلط حبل الرجا هو والاياس
جندرتها[2] من صوف سلك وريمان[3]	وانا لها عن لذة النوم حراس
ماني مجندرها على زود الاثمان	إلا ليوم فيه الارياق يباسي
لاجا نهار فيه روغات الاذهان	باغي عليها باول الخيل نوماس
عرج حج إلى حاطبحن[4] خلف الاظعان	والسق ما بين الاجاويدن مقياس
يا عبيد[5] قيس[6] فاعلى الروح ضمان	رزقك مع أجلك خط في طلح قرطاس
ما خط لك ما فات شوف بالاتيان	وبعض الاقدام ماحصه ميز وقياس
لا حاسد يمنع ولا يرزق انسان	إلا تبدبير الصمد والي الناس
ثم انصح الباقي ترى القصر خربان	ما اعتز قصر ما يوقف على ساس

[١) بعد المعارك ٢)جندر الثوب : أعاد وشيه بعد ذهابه ٣) الرومة الغراء الذي يلصق به ريش السهم ٤) وقعن في المكان وحللن فيه والطبح: السجين ٥) إبنه قتل في معركة مع قحطان بعد وفاة أبيه ٦) فكر في الأمور]

وقال تركي بن حميد في معركة مخاطباً زوجته وكانت غائبة عنه مع إخوانها آل هندي:

يا راكب حر إلى ما تفحط[١] تفحط آدمي من القفر مذعور
يشبه لكدري [٢] القطا حين قرط[٣] وأنتم ريشه عقب ما هو منثور
عليه قرم[٤] لا أظلم الليل ما انغط[٤] اذل من فرق من القطا صوب خابور[٥]

[١) السرعة في المشي بجد وثقل وكلفة ٢) ضرب من القطا ٣) انطلق وسبق ٤) هذا الجمل يركبه شجاع إذا أظلم الليل لايتوه، والقرم الشجاع ، لم ينغط لم يستم الليل رؤيته ،غط : عشي ٥) قاع ينبت الخبر وهو السدر ومتظع الماء من الجبل والأرض .]

يلفي نجوع له دواوير[٦]وحطط[٧] اهل بيوت كنهن شمخ القور[٨]
[٩]عطوا كما عطة حصان إلى عط خطوى[١٠] الأصيل اللي من الزاد مبرور
قل هيه ياللي بالعويدي تمشط رقاق رمش العين كنه من الحور
ليته حضرنا يوم سو البلا[١١]شط[١٢] نار[١٣] الدليل وردها كل مسطور[١٤]
شمالنا من مس الارسان تنفط[١٥] وايماننا تطلق من السو مقدور
رديت أنا غوجي[١٦] على غير يسقط[١٧] على شنق[١٨] كنه من القين مكسور
أرخصت عمري عند جيش المخلط[١٩] ولا استمع باللي يقولون حاذور
كم واحد من راس رمحي تفرشط[٢٠] مدحي براسه[٢١]حط بالجزم جافور[٢٢]

[٦) بيوت شعر على شكل دائري ، ٧) منازل ورجال ٨) جمع قاره وهي الجبل الصغير ٩)شق الارض مأخوذة من شق الثوب ، ١٠) لاسيما الحصان وتستعمل بمعنى مثل ١١) سوء البلاء ١٢)إشتط ١٣) هرب ١٤) فيه صلف ونزق إذا تعرض له ١٥) يخرج منها عرق يشبه النفط وهو الدهن ١٦) فرس المتعطفة في مشيها ١٧) دون أن يسقط ١٨) على جهة واحدة بحيث أن إحدى يديه ورجليه لا تكاد ان تلامسان الأرض ١٩) يضم أخلاطاً من القبائل ٢٠)هيئات من السقوط والتمدد ٢١) طاطأ به أي سقط رأسه ٢٢) حفره].

وقال تركي بن حميد يحاور في آخرها محد بن هادي شيخ قحطان :

خط القلم واكتب لنا يا سليمان أكتب لنا جعلك تطب الجنان
جعلك تطوف البيت مع كل الاركان وتصلي الجمعة بها دور ثاني
هذا محمد ما نبيعه بالاثمان عبد مطوع شاعر مطر باني
قم كيف الطبخه ترى بان لي شان مشتان في شان وشان عناني
برية من سوق صنعا ونجران يعبا لها بالهيل الزعفران
نخسر لها لو كان تغلي بالاثمان لا هابها خطو الصبي الهداني
بعين[١] يبدي[٢] فيه ذربين الايمان بكفوف ظفران قروم[٣] ذهان
يا راكب من فوق سلسات الاقران فج العضود وساسهن من عمان
فج العضود فخوذ هن تقل بيبان وساع الزعود موخرات الثفان[٣]

ملفاك من يروي شبا مقدم الزان [٤] عين الركاب اللي به الحيل واني
شيخ نشا بالطيب من روس قحطان عاداتهم فك النشب والعواني [٥]
مطلوبكم يا شيخ به زود حقران والدل ما يرضي عريب المجاني
لو ان مطلوبك على مثل ما كان خفت مداريجه علينا وهان
أدري كلامي عن عدو وسفهان لزازة المجلس [٦] وجيه الحصاني [٧]
للهرج ميدان وللرمي نيشان ومفتاح صندوق الضمير اللسان

[١) بفنجان قهوه صنع في الصين ٢) يقدم في مناولته ذربو الايمان ٣) كل ما يلي الأرض من الجهل أو برك ٤) من طرف الرمح ٥) الظاهر أن المراد هو محمد بن هادي شيخ قحطان ٦) يزاحمون فيه ٧) وجوهم كالثعالب] .

وقال تركي بن حميد :

ترك عشير عشيرته يوم أو دون ثم يجدد له عشير وينساك
إشتف قطامي على السر مأمون درع القفا ما ينهض الراس لسواك
اللي ليا أوحى فيك ناس يقولون حاص على عرضك ويدمح خطاياك
أنا رفيقي لو يجي دونه الدان ما انساه لو اني على حوض الادراك

وقال تركي بن حميد بمناسبة وباء مات فيه عدد من الحجاج :

قم يا محمد خط لي خمسة اسطار واسمع وطع وادر الزلل والاثام
لا والذي ينجي محمد من النار والأوليا والصالحين الكرام
في ما قف ما فيه مهلة ومعدار لا علق الميزان والحق قام
يالله بطلبة عابد تايب زار اللي وقف بين والحجر والمقام
إغفر ذنوب لي عظيمات وكثار يا مرجع عقب المحل با لو سام [١]
وارحم عبيدك حيثك النافع الضار وادخلهم الجنة ببرد وسلام
أكتب من القيفانْ ما فيه تذكار ربع يسرك فعلهم والعلام [٣]
أبكي على ربعي بعيدين الاذكار أهل السموات ولا بسين التوامي [٤]
أمس وهم عندي جلوس وحضار واليوم عليهم النصايب علامي [٥]
راحوا ولا منهم على الخد ديار ولحد على الدنيا مقيم دوام

[١) مطر أول الربيع لو سمه الأرض بالنبات وبعده الولي شتاء ثم الربعي ٢)القوافي ٣)العلوم: الأخبار العطرة ٤)- تاءم الثوب متاءمة . نسجه على خيطين ٥) علامات ٦)لأحد].

وهذه قصيده تركي بن حميد ١٢٤٧ هـ في موقعه مورد طلال حيث شن الغارة الإمام فيصل بن تركي على أعراب مجتمعة على ماء طلال في عالية نجد من عتيبة وغيرهم ورئيسهم سلطان بن ربيعان ومع الإمام فيصل أهل العارض والجنوب وسدير والوشم وأخلاط من البادية فانهزمت عتيبة ثم فرع بن بصيص وعربانه من برية لعتيبة فهزم الإمام فيصل ومن المحتمل أنها قيلت ١٢٧٤هـ حيث أغار الإمام عبدالله الفيصل على ابن حميد بدخنة قال:

يـا سابقـي صكت علينا القبايل		للحضر والبدوان صرنا جلية[1]

فابن سعود عمه حضر وبدو وبرقا يومها غريبة في نجد وتركي هواه شريفي ونجد موالية لآل سعود ويؤكد أنه في إحدى غارات آل سعود قال:

قوم من العـارض، ليـابـاب حايـل		تعاهدوا عقب النقـا بالحميـة

وقال تركي: يا سابقـي صكوا عليك القبايل		الحضـر والبـدو راحوا نحية

قوم من العـارض إلـى سوق حايل		لاقرب جد ولا بهـم مرحمية

قامت تروجن[2] بينهـم بالشلايل[3]		تعاونـوا عقـب النقـا بالحمية

يـا ربعنـا لا تكثـرون العـذايـل		اشوف لي شـوق توسـع رفيه

بالعون جتنا من أعـز الحمـايـل		حكـام نجـد القطع الصيرمية

العمـر بيد الله منشـي المخـايـل		حق على الراعي صلاح الرعية

ولـو أنها مـن نازحيـن الحمـايـل		ما سلت لو عشرة تلاحق ضوية

نـرد الخطـر والعمـر لا بـد زايـل		عقب الخطر نشرب ركايا عدية

إن كـان مـا نرخـي رقـاب الأصايـل		ولا منازلنـا غـدت جـاهليـة

[1) قوم مجلون أي مبعدون ٢)تمايل ٣)ذيول القدر جمع شليل]

يصنـع الفرنـج مطوعـة كل عايـل		فود[4] لنا ماقد جتنـا حـديـة[5]

ومسقـلات تـودع الراس مـا يـل		من صنع مغراض[6] وسـاع هوية

إن كـان مـا تـرث[7] يدينا فعايل		يحـرم علينـا شـرب الشاذليـة[8]

والزعفـران وحـب سمـر الجدايـل		وحط الشحم وسط البيوت الدرية

[٤) فائدة أي غنيمة في الحرب ٥) عطيته ٦)حداد ٧) تترك ٨)الخمرة تسمى قديماً القهوة ومصطلح الصوفية مصطلح بقهوة ربانية هكذا يقول بعضهم والشاذلي من أوليائهم وتسمية قهوة البن شاذيلة جاء من هذه الجهة].

الحـر لا صكـت[9] عليـه الحبايـل		يشهر وتاتي له مـن الله فضية

عـاداتـنـا نـروي حدود السدايـل		بايماننا في محتضـر كل هية

حريبنـا يسهـر ونومـه ملايـل[10]		وإليانسي[10] يوم نجد دكوية

[٩) إذا أحاطت ١٠) ملايل يتململ في نومه هماً معنى الشطر الأخير: إذا بشي عدونا إيقا عنابه ذكرناه بوقعة ثانية، وإليا: إذا].

<u>وقال تركي بن حميد في أحد أنداده من مشايخ البادية عن الحلم :</u>

البـارحـة بالليـل كنـي مـورا[1]		جا حلم ليل[2] لا يعلم عبر ولا شيف

أونسـت ها جوس على الصدر مرا		منـه الفـواد معلق بالخـواطيـف

[١) من أرى ٢) صاركانه حلم ليل]

وأبـدي كنـي الروح داخل وبرا		مـن نقـض يقتـل وفتـل بتكليـف[3]

يـا رازق اللـي فـي رجال يتحرا		من مد جودك يـا وسيـع المحاريـف[4]

وإن جت مـن الله فا عـدوا ويضرا		وليـا أدبـرت قلت ردوب المصاريف

مـــا دون ربــك واحــد لك يسرا　　للــرب حكمـــة بالمعانـــي وتصريـــف

رفيقـك الغالــي منـــه لا تبــرا　　إدمح[٥] خطاه اليا تعبت عجاريـف[٦]

يشـرب معك صافـــي وكدر ومرا　　ويـــارد معـــك حوض المنايـــا إلى عيف

نـــوب تـــدرى بـــه ونوب تـــدرا　　عديل روحك فـي ليـال الشفاشـيف[٧]

واعمـل بخيـر ولا تجازي بشـراً　　وارج الفرج من عند والـي المصاريـف

إخشـع تواضـع لا تكبر تـزرا[٨]　　مـا شفت ميلات الليالـي مـراديف[٩]

[٣) أبدي ما أكنه الضمير من تدبير الحيل والمخارج ٤) الأسباب التي يمنحها ربنا لعباده ٥)تجاوز وتسامح ٦)مداعبة ٧) الجفاف والدهر ٨) تعيب ٩) الليالي حبلى بالمصائب يرد بعضها بعضاً]

واجهد بتقـوى الله لـــدار القـــرا　　العبـد طرقـي[١٠] ركمابه مناكيـف[١١]

دنياك لــو زالــت تراهـا مغـــرا[١٢]　　دنيـــا خـــراب ولا عليهـــا تحاسيـــف

فيهـا لبيــب العقـل مـــا يستغـــرا　　لـــو أمهلت لا بــد رحلة وتخفيـــف

قـم يـــا محمـــد سو حلو[١٣] ومـــرا[١٤]　　رسم[١٥] إلى جوك النشامى هل الكيف[١٦]

مـع منسف[١٧] حـول المنارة[١٨] يجرا　　واشنـاق حيـل صفوهـا لـــه ذواريف

فـي لمـن تابـع هـوى كـل غـرا[١٩]　　شيخ يـروي بالملاقـي قربة[٢٠] السيف

زيروم[٢١] غلبـا كـل يـوم شجـــرا　　واطرافها تـاطـا الغبـا والمشاريف[٢٢]

ذولي[٢٣] يسرحهن وذولي تسـراع[٢٤]　　وذولـي حيـرات وذولـي مناكيـف

واليـا عـدا باللـي عـدا فيـه غُـرا[٢٥]　　بربع على محض[٢٦] المهار المزاغيف[٢٧]

[١٠) ضيف لإنه يطرق ليلاً غالباً ١١)راجعات ١٢)دار الغرور ١٣)شاي ١٤)قهوة ١٥)عادة ١٦)القهوة ١٧)وعاء القهوة قبل حمسها ١٨)ثلة من الرمادتبعد عند الأثافي في مدخل بيوت الشعر ١٩)غرره ٢٠)مقدم، مقدام ٢١)مكان منخفض ٢٢)مكان مرتفع ٢٣) هؤلاء ٢٤)يسيرونهن ليلاً ٢٥)قلة يغتبر بهم العدو لكنهم شجعان ٢٦)خيول تسرع بهم ٢٧) يدخلون حمى العدو وهو من الزغف وهو الطعن]

بايمانهـم شغـل العجـم والمجرا　　ودهم الفرنجي مفرقات المواليف

وصلوا علـى المختار والصحب طرا　　ما هبت الأنسام من رايح الصيف

وقال تركي بن حميد العتيبي:

يا ماحـــلا يا عبيد في وقت الاسفار　　جو الفراش وشب ضو المنارة

مـع دلـــة صفـرا على صالي النار　　ونجر إلى حرك تزايـد عبـارة

النجـــر طـف وجـاذب كـل مرار　　مالفه الملفوف من دون جـاره

فـي ربعه ما هيب تحجب عن الجار　　لا من ولا د اللاش ما شب نـاره

وخيـر منهـــن ركعتيـــن بالاسحار　　لا طاب نوم اللي حياته خساره

وقال تركي بن حميد يحاور ابن هادي شيخ قحطان:

يـــا راكب من فوق بواجة (١) الخلا　　من البقل بانت مواري (٣)فتورها (٢)

زعول (٤)من الراكب جزوع من العصا وخطر على هزاتها صم (٥)كـورها

[(١) المشي . ٢) جمع فتير .٣) ما يرى منها أو علامات وقيل الوقم بدل البقل أي أنها صغيرة لم تكن فاطراً فالوقم التقدير وأول عهد البهيمة بالرعي بعد الفطام ويستدل هنا أن ذلك الوقت كان ربيعاً]

وركابهـا مـن ربعنـا خـابرينـه دليلـة الظلما ليا غـاب نورها

إنعى (٦) ابن هادي ريف(٧) هشاله(٨) الخلا ريف الهجافا (٩) في ليالي عسورهـا

في مجلسة تلقـى علـوم طرايـف وحيل (١١) تطاها (١٠) كل يوم قدورها

[٤) النشاط والفرس زعلان لا ستتانه بغير فارس ومن هذا يبدو أنه غضبان ٥) تضم أطراف الكور إلى بعضها فتكون كالشيئ المسدود أي أنها سريعه لوحدها لا تحتاج إلى من يحفزها على الركض ٦) أقصد .٧) المنية والمقصد . ٨) البعير الهامل والمهتشل من يسوقه أو يركبه ٩) الجوعى الهزيلون والمعنى ستجد ابن هادي شيخ قحطان مأوى المحتاجين في الليالي العسيرة من هشيل وجائع .١٠) تظهر بالمبني للمجهول وإنما أراد صيغته التفاعل لإرادته ضمان اللفظ لمعنى تصايح القدور من كثرة النار والدسم وضخامة القدور . ١١) جمع حائل وفي البيت يدل على كرم ابن هادي وذبحه للضأن]

وحنـا طلبنا الصلح منكم ولاحصل ودينـاك مـايبقـى إلاصبورهـا

الحـرب سقـم العيـن ماهو راحـة تسهر ويقزي (١٢)نومها عن حجورها

فليـا حر بتونـا فحنـا حريبـة محنـا بقصـار قصـار شبورهـا

(١٣)تضدونـا بالكثـر حنا نضدكم بأكـوان حنـا مـا تجبر كسورها

[(١٢) يطير النوم ١٣) تقهرونا ، والمتسولون في العصور الماضيه يطرقون الباب ويقولون: جعله ما يضدكم أي نرجو الله ألاّ ينزل بكم شدة تقهركم وتضيق عليكم]

(١٤) نقضي وحنا عيننا في حريبنـا ونعقب لهم لا مر تعاقب سبورها (١٥)

إما نوافي (١٦) غره تيتفي (١٧) لنـا وإمـا مقابيـس (١٨) تقسم شرورها

ومـا ذمكـم يـاربعنـا ونعم بكـم أنتـم سبـاع الهيـش وحنا نمورها

وانتم كما ضلع (١٩) صبور على الشقا وحنـا حـرار فـي مشاريف قورها

[(١٤) نذهب ١٥)- الطليعة أي نغيب عن عدونا وعيوننا عليه لإننا نرمقه بطلائع تسبره ١٦)نلقي ١٧) نستفق لنا ١٨) سلاح ذو عيارنـاري والمقدام يسمي مقباسا ١٩) الجبيل المنفرد الذليل المستلق ٢٠) صقور ، قنن الجبال]

ساعـة تجيكـم خيلنـا عارفينهـا معاريض والا معطيتكـم نحورهـا

(معارض: عارضات وهي مشيه للخيل بتكبر حيث تمشي بالعرض)

وساعـة تجينـا خيلكـم عارفينهـا نحد (٢١) السبايا لين تركب وعورهـا

وتصبح مداس الخيل من غب كوننا تشبـع حناديهـا (٢٢) وباقي نسورها

كـم دهمـا (٢٣) دهوم (٢٤) نجرها تحاكـوا بهـا غيابهـا مـع حضورها

[(٢١) نضايق ٢٢) خساس الطير والسباع ٢٣) سواد كالظلمة ٢٤) تدهم العدو].

إليـا نسيتـوها عليكـم نجرهـا تموتـون وانتـم مـا نسيتوا حرورها

ما ينفع إلا الصدق والفعل والنقا وباقي الحكايا بايهات(٢٥) أمورها

عاداتنا لطم المعادي على النقا ولا العميلة(٢٦) راتعه ماندورها (٢٧)

[٢٥) لاقيمة لهن ٢٦) ماشية العدو وقت الصلح والهدنة بمعادة سميت بذلك ٢٧) لانريعها]

ومن قصيدة تركي بن حميد :

لاضاق صدري قلت أبا (٢٨) أبدي لربعي ابدي لربعي طيبين الملافي (٢٩)

اللي طبايعهم تطابق لطبعي (٣٠) طبعي وطبع الخيرين متوافي (٣١)

[٢٨) أريد ٢٩)القدوم والفال الحسن ٣٠)تشابه ٣١)متفق]

ومن قصيدة لتركي بن حميد في خطاب لأبناء عمه آل هندي إخوان زوجته وقد نزحوا للشمال وتركوه طلباً للمرعى.

يالله يالمطلوب يا ريف الحال يا من له الشكوى على كل حال

طالبك نوّتالي الليل هجال(٢) يري(١) الرغاب ويمتلن الهجال

يصبح بها راعي الدبش(٣) طيب الفال والعسر والمكروه عنه استزال

يا راكب حمرا تبوج(٥) أشهب اللال(٤) واللي عليها من قروم(٦) العيال

نصه بني عمي قد يمين الافعال هل المواقف في نهار القتال

[١)يسقي وهي لغة عتيبة ٢)المطمئن من الأرض ٣)الماشية ٤)السراب ٥)تقطع ٦)شجعان]

تلقى لهم يوم(٧) الحوم(٨) نزل واحلال أهل نجور من طربها تلالي(٩)

هل سربة(١٠) قد ودبن بالهجال(١١) أصايل ومكرمات بغالي

مترفع فيها اللحم تقل شيال قحص تسن لحيها للحبال

ونازحن من ضدهن جنه ارسال وما يحتري أول المفزاع تالي

[٧) صوب ٨)هضبات في عالية نجد بن الحمرة والسواد ٩) تصون ١٠) جماعة الخيل والبقر والظباء ١١)المشي ١٢)يخالطون العدو في الحرب]

قالت مرسي العطاوية وفي أصقابه:

ياللي تنادي باللبن مالنافيه أبا أذكره وإن كنت للدرب غاوي

خشم الينوفي والحوم بارل فيه وسيحان والبرة وعبله ملاوي

وادي الجريب ليا حدر من علاويه وخشم الدنيبة والجديب متساوي

في نفنف سبحان رب مسويه بديوس خلفات عليها العطاوي

تركض على راع التفق(١٣) ثابت الحال ومولع ضوه على القحص مال

تاطاه والمولى عليه التوكال يوم اللقا نرخص عمار غوالي

كم شيخ قوم في طرف شولنا(١٤) مال وكم سابق أضناه فيح الحبال

ترعى قطعاننا غب الافعال لا جا ترانا(١٥) البدو عنا شمال

وباقي القبايل ما نعط(١٦) لهم أفعال هذي فعايلنا على كل حال

[١٣) البارود والرصاص ١٤)القاحنا ١٥)جمع مشرف يريد قبائل تجاور عتيبة شمالاً في أحد أعوام الربيع ١٦)نغمض ونغطي]

وعِتاب تركي بن حميد لشريف مكة مع تأكيد ولائه للأشراف:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار   اللي سعى لرعيّته بالصلاح

(الصخا: الكرم والسخاء)

نقاض ما يفتل حيول ومكار   يصمت ولو هو يسمع الحلم صاحي

جينا نبي اللي كنها ظبي الاقفار   مركوب من يروي شباة السلاح

وأقبل علينا العلم واقفى الدويدار[1]   وجاني من الفندي[2] جواب قراح

قالوا جواب لاحكي به ولا صار   الله يعين أهل العقول الصحاح

جانا بعذر وقلت أنا الرب ستار   رزقي على مدري هبوب الرياح

الرزق يأتي مثل هشال[3] الأمطار   ماله مصك ولاش دونه سلاح

إن كان تسمع هل الكذب والعار   ودع بنا رازق خفوق الجناح

عدنا على هجن من البعد ضمار   من القفر يشدن النعام المداحي[4]

تودع[6] حصن الرشراش[5] منهن طيار   إلا ونعقد روسهن باللواح[7]

خوذوا عليهن ساعة وقم[8] مقدار   وعطوا بهن بعاليات السماح[9]

[والمعروف أن برقا وقت غلبة قحطان على نجد موالية للأشراف فلعله نُقِل للشريف عن تركي ما يخل بهذا الولاء ١)الخادم بالتركية ٢)الأفندي ٣)عطاء ٤)مبيض النعام في الرمل ٥)الحصى الصغير في الأرض المرشوشة ٦)تترك ٧)هذه الهجن تترك الحصى الرشراشة متطايرة إلا ان ضربنا لرؤوسهن بالألواح يخفف سرعتهن ٨)تقدير ٩)عطوا: شقوا بهن أعالي السماح وهي الأرض السمحة السهلة].

كم ليلة سرنا على الهجن ومهار   نطلب من اللي خزنته ما تباح[10]

وحنا كما حر مراقيه الإوعار   يشهر إلى شاف الجفا عنه راح

وحنا مسقيه العدسم الاحرار   ومعشية بها الضيف برج الجناح[11]

ياما نزلنا منزل غب الأمطار السبر[12]   وينطش[13] والجهامة[14] ضواحي[15]

كم ذود مصلاح عارعي الاقفار   نافد قلايعهن(١٦) بروس الرماح

والطرش[17] جاك مشوح[18] عقب ماذار   هج[19] الحلال[20] وغثبروا[21] بالصياح

فزوا[12] من المجلس على شبة النار   تناولوا سلم القوايم صحاح

لحقوا بحجال ما تمللوا بالأشوار   ضارين في ملحقاتهم بالرباح

كم خير في ملعب الخيل تدعار   هدات حر تعجب اللي يناح[13]

ياما حديناهم على الميسم الحار   بايمان ربع مبعدين المشاحي[14]

[١٠) ما تستباح ١١)بغاث الطير التي لا تصيد ومنها الحدأة كناية عن الجبان والعاجز ١٢)الطليق ١٣)يرعى غير خائف ١٤)الإبل مجازاً ١٥)ضاحية ١٦)الخيل تؤخذ في الحرب ويقتل أصحابها ١٧)الماشية ١٨)مسرع ١٩) هرب، أسرع ٢٠) المال ومنه الماشية ٢١)تنادوا ١٢)نهضوا ١٣)يكافح العدو من كل ناحية ١٤)الخطوات]

كان الخطا منكم قبلنا بالاعذار أو الخطا منا طلبنا السماح
ما بيع ديني بالدراهم والافجار المال يذهب وآخر العمر ماحي

وقال تركي بن حميد العتيبي في غزوة الامام سعود بن فيصل على الروقة في الموضع المسمى طلال، ولم يحضرها تركي لإنه كان غازياً على طريق الطرسان من حرب :

ذا قيل من غنى ومن هاض ماخفا بدت وغيري جاهل ما درى لها
أصحا تكون روع(١) إلى شفت حادث تزري(٢) تميز جرمها من حلالها

[١) رعديد يرتاع ٢)تعجز أن تميز]

لا أوجعك ضرسك خد القاز (٣) واقلعه وان كان في عينك فدور دوالها
ترى حلاة الرجل لاشق يرفا ذرب يميز قتلها وانحلالها
عيب على اللي بدل الهدر بالرغا ماكل من يبغي المراجل ينالها

[٣) آلة تخلع الأسنان ولعلها من المعرب]

وما بلاي الاسباع تقانبت تنطق (٤) ملاكمها (٥) وجر العوى لها
من شب نار الحرب للنار يصطلي كثر مقابيسه وزاد اشتعالها
كم غارة حما على فاقة الضحا (٦) يشبك على روس المعادي (٧) ظلالها
غرنا على الطرسان من دون واره خذنا مغاتير ندبح عيالها
كم جادل من غبنا تدهل الغطا ترفع صليب الصوت تبكي رجالها
ومهرة قبا تجينا قلاعته ذبينا (٨) راكبها وفاخت (٩) حبالها
قلته وانا من لابه تنثر الدما يهوي الحرايب دايم في قتالها
ذقنا حلاويها وذقنا مرورها لوهي صفت يوم سريع زوالها
لاتفرحوا يا شامتينا من العدا إن طالت الدنيا يجيكم بدالها
حق علينا الهجن تمشي مسيمة وخيل اصايل معتبين الحذا لها
عيناك (١٠)يا نجد المسمى بفعلنا وإلا منازلنا فلا احد ينالها
لا قالوا الحكام زوا بيارق(١١) ننسف على شيب الغوارب تقالها
ما عندنا في حاسم(١٢) عند حله بالراي حكام طوال حبالها
هذا وصلوا يا حضور على النبي أزكى قريش وكلمة الحق قلها

[٤) تقطن ٥)ما تلاكم به ٦)وضوح الرؤية ٧)من يُعادي ٨)رمينا به وألقينا ٩)أخطأ ١٠)الله يعينك ١١)إرفعوها وانصبوها والبيارق الأعلام ١٢) لا نبالي به]

وقال تركي بن حميد:

ساعة تواجهونا بهاك الزبارا(١) وأثر الحريب(٢) مظهر قد له(٣) أيام
جونا كما الدبوس علينا مغارا جرد الأيادي فوقهن كل هام
دخانها منقاد والعج ثارا كن الطلاح البايدة حذف الازلام

راحت بابـن هـادي تذب الخبارا   آدميـة تـاخـد ورا العـدي دوام

[١) المرتفع من الأرض ٢)أظهر جيشه إستعداداً للقتال ٣)من أيام]

وهذه قصيدة تركي بن حميد وذكر أنها برواية الأمير عمر أبا العلاء شيخ العصمة.

فكر وناظر يا محمد تـرى الحال   نفسـي وتاليهـا مـع الله خبـرهـا

العيـن كـن لهـا عن النـوم عذال   تسهـد وغـاد نومها عن حجرهـا

والكبد مـا تقبـل من الحلو فنجال   والمـر لـو هو عشرق(١) ما نقرهـا(٢)

دنيـا هيال(٣) ولا لحقنـا لهـا جـال   وأزري أميـز سهلها مـن وعرهـا

كان أقبلت يا حلوا هاك التبهلات(٤)   وإن أدبرت لو على اللـي حضرهـا

ما اظن منهـا واحـد داله البـال   إحفظ لدينك وانتبه عـن خطرهـا

تراه مثـل الفـي لابـد ينـزال   والشمس هي ويا القمر من فكرها(٥)

الحق ينكـر والتفاخـر بالامـوال   لاهيـن فـي غفلاتهم في دورهـا

كم فرقت مـن دولـة حل واجيال   وإلى دمرها الله اعطتهـم نحرهـا(٦)

[١) نبت تخلطه العلمة مع السنا لتنظيف الامعاء ٢) نبهها وأيقظها ٣) تنهـال بأهلهـا ٤) الابتسام أي إقبال الدنيا ٥) البحث عنها ٦) أقبلت الدنيا .]

فعـال نـو الخيـر لامـوه الانـدال   كثرت تخاليف العرب فـي صورهـا (٧)

يـا الله يـا عالـم خفيات الاحـوال   يـا للـي ذنـوب العبـد لا شاغفرها

طالبـك أنـا الجنة وحسنى بالاعمال   تقـدر تفرجهـا إلـى جـا قدرهـا

كم واحد يمشي مع الناس مهداك (٨)   يرعى سواة (٩) العاذرة (١١) من بقرها

لا شاحنـة (١٣) تحلم ولا واردة حال   ولا يميـز وردهـا مـن صدرهـا (١٢)

ثـوب النقى ما يرخصه لبس الاسمال   سلـم الرجـال اللـي تلامـع شهرها

إن كـان ما اُنتب في معانيك حمـال   عمـل الـردى يهويـك مظلم حفرها

ذا قـول مـن عدل غريبات الامثـال   بيـوت عسـرات لمـن لاقدرهـا

أنـا أحمد اللـي بدل الشمس بظلال   وهانـت مصاعبهـا ونقطـف ثمرهـا

مـا همنـي دينـا ولا همنـي مـال   الـرزق ياتـي مثـل هاتـف مطرهـا

(١٤)تشفي ومقصودي من الخيل مشوال   شقـرا نواصيهـا كثيـر شعرهـا

شفـي عليها كان هو زعزُع المال ومـن   الهنـادي صـارم فـي ظهرهـا

وبالكف من غالي المطارق هوي البال   يـروي بحـزات اللقـا من حمرها

ونجر توال (١٥)اللیال تسمع له اعوال   ودلاة يلقـى الكيـف من هو نحرها

[٧) كثره اختلاف العرب في صورهم كناية عن تبديل الطباع ٨) كريع ٩) مثـل ١٠) الحيوان لارتفاع التكلفة عنه أي معذور أو من عرق الاستحاضة ١٢) كناية عن فراغ البال والوقت من الإهتمام بجلائل الأعمال وتخلف حالة التميز المستفاد من التجارب ١٣)شاغله

١٤) منيتي، الرغبة وما يلذع القلب من الحب ١٥)توال بمعنى تالي في لهجة عتيبة والتالي الآخر].

بريــة يطـرب لهـا كـل شغـال — مــع زعفران(١٦) والعويدي ذعرها(١٦)
تهدي لماضين التجارب والافعال — زيـزوم عيرات تعايل(١٧) جـررهـا(١٧)
والثالث اللي بالقسا يرخص المال — لـه ربعـة دايـم تناطـف سفـرها
وصـده عـن الفي مع دروب الردا — عال يمناه عـن طيب المعاني قصرها
وصلـوا علـى من صار للحق مرسال — عـداد ما أخضر الورق من شجرهـا

[١٦) إن العويدي يعطي القهوة مذاقاً غير مذاقها الهادىء البارد دونه فتنشط ... وتتعلق من الكسل ١٧)إبل تستن بنشاطها ١٨) البعير إذا حميت بين انحدار وارتفاع ١٩)تجول الخيل وهذه لهجة عتيبة ٢٠)يكون خلف جماعته بعد جولة الخيل ليحمي أعقابهم].

وهذه قصيدة تركي بن حميد مساجلاً ابن هادي شيخ قحطان وقد بلغت زعامة قحطان في نجد أوجها في النصف الثاني من القرن ١٣هـ زمن رئيسها محمد بن هادي حتى أن زعيمهين مشهورين.تركي بن حميد وراكان بن حثلين ذكرا توددهما إليه بالهدايا قال راكان:

أهـديت لـك نور السلف والجهامـة — أبغيك ذخر في مقاديم الأيـام
أهديت لك خمس وسادسهن التوم — وقعود زبن اللي بغى ما حصل

قال أبو عبدالرحمن: هذا صحيح وليس ذلك ميزة لابن هادي في الجزيرة بل العادة أن الربيع إذا كان في جهة واحدة فإن القبائل المتجهة لرعي الربيع تتهادن لمدة محددة وبعد انتهاء الرعي يكون بين القبائل هدنة عشرة أيام إلى أن تصل كل قبيلة بلادها وخلال أيام الهدنة يضمن شيخ كل قبيلة ما ينهبه جماعته من القبيلة الأخرى. وإذا كان المرعى في أراضي قبيلة منيعة فإن القبائل المنتجعة لا ترعى إلا بإذن من القبيلة المقيمة ويكون لهذا الأذن مقدمات من الهدايا والمدائح، أما من ، يسمي تلك الهدايا أتاوة فهو يجهل تاريخ القوم، قال تركي بن حميد:

يــا زبن(١) كرب فوق ما يطرد النوم — حراير يــا زبـن مثـل الأهلـة
مر باعهـم مـا بين ظلـم والاكموم — ومن السفايف يرمحـن الاظلـة(٢)
ملفـاك شيـخ بالقسـا يدبـح الكوم — شيخ وشيخـان القبايـل تدلـه
تلفـي محمـد زبـن من جاه مظيوم — زبن الدليـل اللـي مخيف محله
والـى لفيـت الشيـخ يا زبن ملزوم — تعطيه مرسوم بوسـط السجلـه
وإن كان جيت النضو يا زبن ماسوم — رد الخبر والنضو يا زبـن خلـه(٣)
جانـا مــن الشايب مكاتيب وعلوم — حي الكتاب اللي لفى حشمة له(٤)

[١) رجل من عتيبة أخذت قحطان قعوده وقت الهدنة فطلب ابن حميد إعادته حسب نظام القبائل فيما يؤخذ وقت الهدنة أو إحالة القضية لأحد قضاة البادية المعروفين بالعوارف ولكن ابن هادي رفض رد الجمل بأي حال من الأحوال، لإن عتيبة سبق أن أخذت لـه فرساً ولم تردها وبسببه استمرت الحرب بين عتيبة وقحطان ولم تنته إلا بغلبة عتيبة على براري نجد ٢)كناية عن دنوها من الأرض ٣) يخاطب تركي زبناً العتيبي: إن وجدت قعودك التوم

موسوماً بوسم قحطان فاتركه واخبرني لأشن الحرب على قحطان لأنهم يوسمهم له قد استحلوه مصرين على عدم رده ٤) هذا البيت بداية مساجلة جديدة]:

الشايب اللي ينقل الكبر والزوم باغي لحكمي ميرانا عاصي(٥) له
الله يفشل، يوم غشيتنا اليوم تقرا الكتاب ولا تهاب المضلة
جزاه من عندي من الخيل حثلوم(٦) مثل البرد من مزنة مستهلة
إن كان تذكر سابق لك من اليوم فرس عتيبي ورد شاهد له
أنا برمحي بأول الخيل ملحوم وإلا أنت رمحك عند سارة تشله
أديت أنا أربع قحص والخامس توم وقعود زبن عندهم ما حصل له(٧)
لا والله اللي روحوا (٨)ربعنا(٩) قوم(١٠) تناقضت من بينهم بالاجلة
والحرب شب وشبشبة كل شغموم(١١) من شبته مخ الفرنجي عصا له

[٥) في هذا العجز من البيت دليل على تراجع بن هادي في قضية قعود زبن وأن تركياً بعد هذا التراجع طمع في قحطان ٦) أرسال من الخيل ٧)ضمنت لك يا بن هادي أربعاً من الخيل وحصاناً اسمه التوم أما أنت فلم تؤد قعود زبن الذي أخذته جماعتك ٨)صاروا ٩)أصدقاؤنا وهم قحطان ١٠) أعداء، والفجر دليل استعداد الخيل للحرب ١١)شاب طويل مليح جلد].

إعرف ترى من طاح ما هو مرحوم أكود(١٢) من رب الملا شافع له
شافي و جرمان غدوا باول القوم خلوا مطوعهم وانا شاهد له(١٣)
وانتم كما حوت على الشط لاهوم(١٤) وحنا خلقنا للواهيم علة
وانتم كما ضلع طويل ومزموم وحنا خلقنا الله نجوم تهله
وأنتم كما طير البحر ذاك أبا الحوم وطير البحر ما يغرقه كود(١٥) ظله

[١٢)باستثناء ١٣)هذان القحطانيان هربا وتركا شيخهم ابن هادي وحده على فرسه ١٤)ملتبهم ١٥)غير، هذا الطائر يرى ظله في الأرض فيحسبه فريسة فيقع عليه فيغرق].

<u>أوزان القصائد الشعبية</u>: ص١٩٧ ديوان الشعر العامي بلهجة نجد لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري:

لم يخرج الشعر الهلالي عن بحور الخليل بن أحمد فمعظمه على البحر الطويل مثل قول الهلالية تخاطب ذياب بن غانم.

تعال إلى تونس وشوف ظعونهم بقت خالية وهلال عادوا قتايل
فعولن- مفاعيلن - فعول- مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن - مفاعي

<u>وقال سعد التهجيني في الأسطورة:</u>

أبو زيد زايد عن هلال بن عامر كما زاد ليل الشتا عن نهارها

ومن شعرهم الموثق الذي أورده ابن خلدون من قول سلطان بن مظفر بن يحيى من الزواودة أحد بطون بني رياح القيسية وأهل الرئاسة فيهم بقولها وهو في معتقل بالمهدية في سجن الأمير أبي زكريا يحيى بن أبي حفص أول ملوك إفريقية من الموحدين:

ويا من لقلب حالف الوجد والأسى وراح هياص طال مافي سقامها
حجازية بدوية عربية عداوية ولها بعيد حراسها

الباب السادس

منوعات تراثية

الاردن في اللغة/ جريدة أخبار الأسبوع الأردنية

١٩٩٣/٥/٣م

الأردن : هو الشدة والغلبة .

الأردن : هو اسم لابن سام بن إرم بن سام بن نوح .

الأردن : هو أحد أجناد الشام الخمسة .

الأردن : أردنا كبير ، وأردن صغير ، فأما الأردن الكبير فهو نهر يصب في بحيرة طبريه، وتجتمع فيه المياه من جبال وعيون ، فتجري في هذا النهر ، فتسقي ضياع جند الأردن مما يلي ساحل الشام ، وطريق صور . أما الأردن الصغير ، فهو نهر يأخذ من بحيرة طبرية ويمر نحو الجنوب في وسط الغور ، فيسقي ضياع الغور ، وعليه قرى كثيرة منها بيسان ، وقراوا ، وأريحا ، والعوجاء ، وغير ذلك .

الاردن: عدة كور ، منها كورة طبرية ، وكورة بيسان ، وكورة بيت راس ، وكورة جدر وكورة صفورية.

الاردن: له ذكر كثير في كتب الفتوح ، منها افتتح شرحبيل بن حسنة الأردن عنوة ما خلا طبرية ،فإن أهلها صالحوه على أنصاف منازلهم وكنائسهم ، وأبو عبيدة رضي الله عنه سير جيشاً ففتح من الأردن بيسان وأفيق وجرش وبيت راس والجولان وعكا وصور وصفورية وغلب على سواد الاردن وجميع أرضها حتى انتهى إلى سواحل الروم ، ولم تزل الصناعة من الأردن بعكا إلى ان نقلها هشام بن عبد الملك إلى صور ،وبقيت كذلك إلى صدر مديد من أيام بني العباس .

الأردن : ولي على ثغوره وسواحله بدر بن عمار من قبل أبي بكر محمد بن رائق .

الأردن: نسب العرب الى الأردن حسام بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الكلبي ، لأنه كان والياً عليها وعلى فلسطين.

الأردن: نسب الى الأردن جماعة من العلماء منهم الوليد بن مسلمة الأردني ، وعبد الله بن نعيم الاردني كان على خاتم سليمان بن عبدالملك ، والأوزاعي ، وعتبة بن حكيم، وأبوالعباس الهمداني الأردني ، والطبراني ، وعبدالله بن المبارك وغيرهم كثير.

الأردن : فيها مدينة إربد التي فيها قبر أم موسى بن عمران عيه السلام ، وقبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم (دان وايساخار ، وزبولون ، وكاد) .

الأردن : فيها جرش نسبة إلى جرش بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ابو وبرة.

وإلى جرش من أرض الأردن أرسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين ليتعلما صنع الدبابات .

❀❀❀❀

ميسرا/ جريدة الدستور الأردنية/ ٢٦/١٢/١٩٩٤م/ بقلم السيد

عدنان خريسات

إحدى قرى محافظة البلقاء تتبع مديرية ناحية العارضة وتبعد عن مدينة السلط حوالي ١٤كيلومتراً وتعتبر البوابة الرئيسية لمنطقة ناحية العارضة .وسميت بهذا الإسم نسبة إلى الصحابي الجليل ميسرا بن مسروق وهو أحد التسعة الذين وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم من بني عبس وشهد حجة الوداع وواقعة اليمامة وفتوح الشام وكان أول ضابط استخبارات في الإسلام وتمتاز هذه القرية بكثرة الإشجار الحرجية المعمرة التي تغطي مساحات واسعة من جبالها العالية المطلة على ثغرة وادي الأردن والأغوار الوسطى .

يبلغ عدد سكان القرية حوالي٢٠٠٠ نسمة وهذا العدد يتناقص شتاءً ويزداد صيفاً نظراً لقيام أعداد كبيرة من المواطنين القاطنين في منطقة الأغوار بالهروب من شدة الحرارة إلى المناخ المناسب ونسمة الهواء العليل التي يجدونها في القرية . وتقدر مساحة ميسرا ب٣٥ الف دونم ومن أهم ما تشتهر به زراعة الزيتون والخضار .

تاريخ لوفيات بعض مشاهير العرب

١- الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني توفي ٢٤١ هـ

٢- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب صاحب الفصيح أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني بالولاء إمام الكوفة في البلاغة والنحو توفي ٢٩١ هـ

٣- أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري الشهير بالحاكم إمام أهل الحديث في عصره توفي ٤٠٥ هـ

٤- أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر أحمد الثعلبي البغدادي قاضي فقيه مالكي توفي ٤٢٢ هـ

٥- أبو يحيى عبد الرحيم ابن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفارقي إمام نبغ في العلوم والأدب توفي ٣٧٤ هـ

٦- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الاسلام كان أبوه وزيراً لدولة بني عامر في الأندلس وأبيه يتصل نسبه بمولى فارس ليزيد بن أبي سفيان الأموي.

٧- أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عاصم العمري إمام محدث بالأندلس توفي ٤٦٣ هـ.

٨- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني أبو المعلي الملقب بإمام الحرمين توفي سنة ٤٧٨ هـ.

٩- أبو الحسن علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي فقيه مالكي قيرواني الأصل توفي ٤٧٨هـ .

١٠-الفقيه نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي بمصر وهو مالكي توفي ٦١٠ هـ

١١-أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله عباد بن الظافر المؤيد بالله محمد بن اسماعيل اللخمي صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولها توفي ٤٨٨هـ بأغمات في المغرب بعد خلعه.

١٢-أبو الحسن علي بن محمد بن سالم التغلبي سيف الدين الآمدي (نسبة لآمد التي ولد بها من ديار بكر) ، أصولي باحث توفي ٦٣١ هـ

قرة قوش من هو؟

جريدة الرأي الأردنية/ ١٠/ ١٩٩٣/٤م / بقلم روكس العزيزي

ما أصل ما ينسب إليه من أحكام خياليه ؟
هنالك رجلان لقبا بهذا اللقب الأول... اسمه الشخصي بهاء الدين وهو رومي الأصل . والثاني أرمني الأصل اسمه الشخصي شرف الدين وكلاهما خدما صلاح الدين الأيوبي .فقرة قوش الذي الصق به العامة خرافات وأحكاماً لا يخترعها إلا خيال العامة ، المولع بالمبالغات في الخير والشر أيضاً ، وهذا اللقب قره قوش ، تركي الأصل ، فكلمة قره تعني الأسود القوي ، تقول المصادر الأجنبية أنه كان نصياً أبيض .
بنى قلعة القاهرة ، وقناطر الجيزة بحجارة أقتلعت من الأهرام ، وقد حفر على باب المدرج في القلعة ما حرفه :
" تكريماً للملك الناصر صلاح الدنيا والدين ، ابن أيوب ، وأخو العادل .. وتحت إدارة أمير مملكته وركن دولته – قراقوش ابن عبدالله –عبد الملك الناصر في سنة ٥٧٩ هـ وكذلك بنى أسوار عكا وقد بنيت القناطر على أربعين قوساً على بعد سبعة أميال من القاهرة ، وقد سيطر على آخر خليفة فاطمي _ العاضد بالله .
أرسل قره قوش الذي يكتب العرب اسمه بالألف بعد الراء بدلاً من الهاء، أرسل إلى عكا ليقوي تحصينها ضد الأفرنج وحوصر قره قوش في عكا سنة١١٩١م ولم يفلح بمشروع صلح مع الفرنجة ولم يستطع صلاح الدين إن يساعد المحاصرين فسقطت عكا في ٧تموز سنة١١٩١م نقل قره قوش إلى قلعة كوكب بفلسطين. وتقول المراجع العربية أن صلاح الدين افتدى قره قوش بعشرين ألف دينار أما المراجع الإفرنجية فتقول أن صلاح الدين لم يتمكن من الإتصال به وأنه لم يدفع فدية عنه وقد توفي قره قوش سنة١٢٠١م–٥٩٨هـ.
أما قره قوش الأرمني فكان اسمه الشخصي شرف الدين من مماليك الأيوبيين توفي سنة١٢١٢م–٦٠٩هـ غزا إفريقيا واحتل طرابلس وبرقة وقابس في تونس، بمساعدة بني هلال وبني سليم سنة١١٧٦م–٥٧٢هـ حالف ابن غانية فاصطدما بسلطان الموحدين أبو يوسف يعقوب المنصور فهزمهما قرب قفصة سنة١١٨٧م وهي مدينة في جنوبي تونس مركز ولايته فلما توفي ابن غانية وخلفه شقيقه يحيى قضى على قره قوش الارمني شرف الدين ولم يكن لقره قوش هذا قيمة كقيمة قره قوش الرومي.
وقد دعيت بهذا الاسم مدينة في العراق إسمها قره قوش مركز قضاء في نينوى احتلت مكاناً بارزاً في تاريخ الكنيسة السريانية حيث عثر فيها على إنجيل قديم مصور رائع هو اليوم في مكتبة الفاتيكان.

شخصيات ذكرها التاريخ:

من كتاب بلادنا فلسطين ج١٠ لمصطفى مراد الدباغ

١. ابن أبي شريف: ١٤١٩–١٥٠١م محمد بن الأمير ناصر الدين بن محمد بن أبي بكر المري بن أبي شريف المقدسي أبو المعالي كمال الدين، عالم بالأصول له عدة مؤلفات وتوفي في القدس.
٢. ابن أبي شريف: ١٤٢٣–١٥١٨م هو إبراهيم بن الأمير ناصر الدين المري توفي في القاهرة١٥١٧م وهو فقيه وله عدة مؤلفات.
٣. أحد آغا الدزدار: حافظ القلعة، كان أحد متسلمي القدس في عهد إبراهيم باشا المصري عام ١٢٥٥هـ–١٨٣٩م انتبدته السلطات المصرية مع مفتي القدس محمد طاهر الحسيني لتسكين الحالة التي أثارها الشيخ عبدالرحمن عمرو في الخليل.

٤. حافظ السعيد: كان أحد أعضاء حزب اللامركزية العثماني هو ابن سعيد بن مصطفى بن عثمان بن دهيس وكانت تعرف أسرة السعيد في يافا بأسرة دهيس نسبة لجدها الأكبر الذي اشتهر بين أهل البادية في القرن الثامن عشر الميلادي.

٥. الريماوي: ١٨٦٠-١٩١٩م علي بن محمود الريماوي، شاعر فلسطيني مجيد نسبته لبيت ريما، أنتقل إليها أسلافه من حلب في عهد صلاح الدين الأيوبي فكانوا يعرفون بالحلبية.

٦. الشيخ محمد طاهر عبد القادر رشيد مصطفى محمد أبو السعود: من نسل داود وزير المأمون العباسي من رجالات القدس وعلمائها توفي سنة ١٩٢٠م.

❀❀❀❀

الأردن في العهد العباسي:-

من كتاب الزرقاء ماضيها وحاضرها بقلم الأستاذ حمودة زلوم:

أما في العصر العباسي، فعلى الرغم من بعد الأردن عن مركز الخلافة، إلا أن مدناً كثيرة في الأردن كانت معروفة ومأهولة يؤكد ذلك المؤرخ المقدسي المتوفي سنة٣٧٥هـ-٩٨٦م في كتابه الشهير (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) عند حديثه عن المسافات بين المدن فيقول(...وتأخذ من نابلس إلى أريحا مرحلة، وتأخذ من عمان إلى مآب أو الزرقاء مرحلة ونأخذ من الزرقاء إلى أذرعات مرحلة.

والمتتبع لتاريخ الأردن في العهد العباسي يجد أهتمام العباسيين قد قلّ على سوريا بأسرها، لبعدها عن بغداد عاصمة الخلافة وقد انتهت السيطرة العباسية على بلاد الشام ومنها الأردن وأصبح الأمر خارج الإدارة العباسية عام٨٧٨م عندما استولى الطولونيون ومن بعدهم الأخشيديون في مصر على الأردن وفلسطين حتى انتقلت إلى الفاطميين سنة١٠٧١م.

ففي زمن الاخشيديين ولّى كافور الإخشيدي شبيب بن جرير العقيلي عمان والبلقاء وما يليها، فخرج على كافور، وسار نحو دمشق في جيش كثيف ودخل المدينة وفي غمرة الهرج والمرج ألفى شبيب ميتاً، فارتاح جيشه وهرب جنده وتفرقوا، ولم يعرف الناس كيف مات، وجاءت الأخبار مصر فطالب كافور الإخشيدي أبا الطيب المتنبي بأن يذكر هذا في شعره فقال قصيدة رائعة وذلك في جمادى الثانية سنة٣٤٨هـ وقارئ القصيدة يرى أن المتنبي لم يكن مادحاً لكافور فيها، وإنما أراد أن يؤبّن القتيل ويرثيه بدل أن يغبط لمقتله، ومما جاء في القصيدة:

عدوك مذموم بكل لسان	وإن كان من أعدائك القمران
ولله سر في هلاك وإنما	كلام العدا ضرب من الهذيان
أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت	قيام دليل أو وضوح بيان
رأيت من ينوي لك القتل يبتلى	بغدر حياة أو بغدر زمان
برغم شبيب فارق السيف كفّه	وكانا على العلات يصطحبان
كأن رقاب الناس قالت لسيفه	رفيقك قيسي وأنت يماني
فإن يك إنساناً رضى لسبيله	فإن المنايا غاية الحيوان
وما كان إلا النار في كل موضع	تثير غباراً في مكان دخان
أتته المنايا في طريق خفية	على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طريق السلاح لردها	بطول يمين واتساع جنان

[شرح ديوان المتنبي، وضعه عبدالرحمن البرقوقي دار الكتب لبنان/ ج٢ ص٩٤]

ومما هو جدير بالذكر أن أميراً يسمى (أبو الفتوح) كان يلي مكة حتى عام ٤٣٠ هـ ١٠٢٨ م وخلفه ابنه يشكر على إمارته، وأضاف إليها المدينة المنورة لمدة ثلاث وعشرين سنة إلى أن توفي سنة ٤٥٣ هـ ١٠٦١ م وكان فارساً وأديباً شاعراً ، وله قصة ترويها كتب التاريخ عن زواجه من جارية هلالية تسمى (الجازية) وهي نواة قصص أبي زيد الهلالي ، ومما ترويه كتب التاريخ أن يشكر إنقرضت سلالته وحكمها في مكة اذ لم يعقب ولداً. أسوق هذا الخبر لإنه له علاقة بمجيء بني هلال إلى الزرقاء في عهد حاكمها (شبيب أبو النعمان التبعي) على نحو ما سنذكره مفصلا في الصفحات التالية . وهكذا يبرز اسم شبيب مجدداً في تاريخ الزرقاء مما أربك كل من كتب عن تاريخ الزرقاء وجعلهم حائرين في تحديد (شبيب الزرقاء) فكانوا يقولون أنه أحد ثلاثة ١- شبيب التبعي ٢- شبيب العقيلي ٣- شبيب المقدادي . وقد استعفتنا المصادر التاريخية في اماطة اللثام عن الحقيقة .

إن قصة تغريبة بني هلال تشبه الى حد كبير هجرات العرب في العصور القديمة فقد ضاقت بهم نجد ، نتيجة سنوات القحط التي توالت عليها ، فتركوا ديارهم بحثاً عن الكلأ والماء حتى وصلوا مشارف الزرقاء ، فخلبهم خصبها وكثرة مراعيها ووفرة مياهها ، وكان حاكمها أميراً شجاعاً مقداماً هو شبيب التبعي ، وكان قد رأى في المنام سباعاً مثل الجراد جاءت الزرقاء ، وكل سبع يأتي إلى شجرة ويقتلعها بأنيابه ، فأخبره وزيره عميرة أن تفسير ذلك أن بني هلال قد أقبلوا مثل الجراد ، وفيهم فرسان أشداء لا يحاربون أحداً إلا أبادوه ، فلما سمع شبيب ذلك طلب من أحد رجاله الشجعان ويدعى (نجاب) أن يذهب ويأتيه بأخبار بني هلال ، فلما عاد (نجاب) من مهمته أخبر شبيباً بما يبيته الهلاليون من شر ، عندئذ طلب شبيب من رجاله الرأي والمشورة ، فاتفقوا على أن يبعثوا لبني هلال ويطلبوا منهم عشر المال ، فإن أجابوا فقد بلغوا القصد ، وإن أبوا فالسيف هو الحكم ، ولما قرأ السلطان حسن الهلالي طلب شبيب غضب غضباً شديداً ، وطلب من فرسانه الرأي والمشورة فتقدم أبو زيد الهلالي ، وعرض عليه ان يقوم ومعه فارسان بزيارة لقصر شبيب، للتعرف إلى ما يضمره القوم . فوافق السلطان حسن ، إلا أن شبيباً استطاع القبض عليهم كجواسيس ، وقادهم إلى حيث ينظرون تنفيذ حكم الإعدام وإذا بابن شبيب (صقر) والذي كان عائداً من الصيد يراهم فلما سأل عن أمرهم أخبروه بخبرهم ، فنزل عن ظهر جواده وفك أسرهم فلما علم شبيب بالأمر وبخ أبنه وأخبره عن حقيقة أمرهم، فندم صقر لما فعله، وطلب من أبيه أن يرموا عليهم رموزاً وأسئلة ومسابقات فإن أجابوا يطلق سراحهم وإن اخفقوا يقتلون، فاستصوب شبيب رأي ابنه، وعرض شبيب على أبي زيد ومن معه، فوافقوا، وقد استطاع أبو زيد أن ينتزع الفوز انتزاعاً، ولما طلب أبو زيد من شبيب أن يسمح لهم بالرحيل، أبى وقادهم إلى السجن، إلا أن أبا زيد استطاع الهرب هو ومن معه، ولما وصل إلى قومه بني هلال أمر العساكر أن تستعد لقتال شبيب.

وخرج شبيب بجيش لملاقاة أعدائه، واستطاع في اليوم الأول أن يوقع بهم خسائر فادحة وأن يفتك بكثير من فرسانهم ويأسر عدداً كبيراً منهم، فخيم الحزن واليأس على بني هلال، وبعد شهر نظم بنو هلال صفوفهم، وبرز السلطان حسن وطلب من شبيب المنازلة، والتحما في قتال مرير، حتى حجبهما الغبار عن العيون، وظلا في النزال حتى غروب الشمس، وفي اليوم الثاني، تجدد القتال ثانية، ولا جديد يتم لبني هلال سوى كثرة القتل في صفوفهم، وفي اليوم الثالث التقى الجمعان، وشبيب يجول ويصول في الميدان، حتى اقتربت الشمس من المغيب، وما كاد الجيشان يتركان ميدان المعركة، أخذ شبيب يخلع درعه فلمحه أبو زيد فضربه غدراً برمح جعله طريح الفراش، بعد ذلك عمد أبو زيد للحيلة، فلبس ثياباً فاخرة وتعمم بعمامة كبيرة ولبس جبة وغسل وجهه ببعض العقاقير، فصار أبيض، ولم يعد يعرفه أحد، ثم ركب بغلة عرجاء ودخل مدينة الزرقاء، وجعل يجول في أسواقها وهو ينادي (أنا

الطبيب أنا الحكيم، فمن كان به علة أزلتها، بإذن الله الفتاح) وما زال على تلك الحالة حتى اقترب من قصر شبيب، فسمعه صقر بن شبيب فنادى عليه لعله يشفي أباه ووعد بالأجر الجزيل إن خلص والده مما يعانيه فوافق أبو زيد فلما دخل على شبيب الذي كان يئن ويتوجع أخذ أبو زيد يمسح جرحه بالمراهم واتفق أن فتح شبيب عينيه فعرفه فأيقن الهلاك فصاح مستنجداً بصوت خافت (هذا أبو زيد صاحب المكر والكيد) فقال الحاضرون : ماذا يقول أيها الطبيب ؟).

قال أبو زيد بدهاء : يقول إملأوا السراج بالزيت واخرجوا من البيت لأن المريض تضيق أخلاقه بكثرة من حوله فخرجوا ولما خلا المكان أخرج أبو زيد خنجره وقضى على شبيب ثم غطاه بغطائه وخرج ولما سأله أهل القصر عن صحة شبيب أخبرهم أنه بخير وطلب منهم ألا يدخلوا عليه إلا بعد ساعة حيث يكون قد أفاق فشكروه ووعدوه بجزيل المكافأة ..وترك أبو زيد القصر .

وبعد ذهاب أبي زيد بساعة من الزمن دخلت زوجة شبيب ومن كان في القصر ليطمئنوا على شبيب فأسقط في أيديهم عندما رأوه مضرجاً بالدماء واهتزت جدران القصر من العويل والبكاء وأيقنوا أن الطبيب ما هو إلا عدوهم أبو زيد مما جعل الصحصاح أخا شبيب يركب حصانه وينطلق وراء أبي زيد ليقتله فلمحه أبو زيد الذي كان على مقربة من طاحون فدخل الطاحون وغير شكله وهندامه ووقف أمام الطاحون فلما وصل الصحصاح لم يعرفه فقال له : من صاحب هذه البغلة ؟ فقال أبو زيد إنه في الداخل فنزل الصحصاح عن حصانه وأسند رمحه على باب الطاحون وأشهر سيفه فلم يجد سوى الطحان فقتله وهو يظن أنه قتل أبا زيد فلما خرج وجد أبا زيد على ظهر حصانه فتملكه الرعب فقذفه أبو زيد بالرمح وأرداه قتيلا ثم تابع سيره إلى قومه يبشرهم بهلاك شبيب .

وعم الحزن الزرقاء لمقتل أميرها وزاد الحزن عندما علموا بمقتل الصحصاح أخي شبيب وقد حزن أهل شرقي الأردن على أميرهم حزناً شديداً ونسجوا حوله أخباراً وتناقلوها منها : أن شجرة ذات نوار أصفر تنبت في جوار القصر عاتبتها عجوز بقولها : يا شجره الزرقاء على إيش منورة ... منورة على شبيب !! شبيب مات فخجلت الشجرة وتساقط نوارها . وهو لايقل في تأثيره عن البيت المشهور :

فيا شجر الخابور مالك مورقاً

كأنك لم تجزع على ابن طريف

ومن أرق ما قالوا فيه :

يا شجرة الرشراش رشي	لا بلك الندى من كل يوم سموم
من يوم مات شبيب أتت بلادنا	وقالت نجوم العرش مات شبيب

مقتطفات من كتاب : صور من حياة التابعين . د عبد الرحمن رأفت الباشا ص ١٦٢

عروة بن الزبير بن العوام: أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق (رض) أحد فقهاء المدينة السبعة الذين يفزع إليهم المسلمون في دينهم . جمع العلم الى العمل فكان صواماً في الهواجر قواماً في العتمات رطب اللسان دائماً بذكر الله تعالى عاكفاً على تلاوة كتاب الله عز وجل يقرأ ربع القرآن كل نهار نظراً في المصحف ثم يقوم به الليل تلاوة عن ظهر قلب ، كان سخياً سمحاً جواداً ومن ذلك أنه كان له بستان من أعظم بساتين المدينة عذب المياه ظليل الأشجار باسق النخل يسوره لحمايته من الماشية وعبث الصبيان حتى إذا أينعت الثمار كسر حائط البستان ليدخله الناس ذاهبين آيبين يأكلون ويحملون ما يريدون منه .

إمتحنه الله تعالى بامتحان لايثبت له إلا ذو الافئدة التي عمرها الإيمان وملأها اليقين إذ دعاه الوليد بن عبد الملك إلى دمشق وأكرمه غاية الإكرام ثم إن ابن عروة دخل اصطبل الوليد فرمحته دابة أودت بحياته ولم يكد عروة ينفض يده من تراب قبر ولده حتى أصابت إحدى قدميه (الآكلة: داء يصيب العضو فيأتكل منه) . فتورمت بشكل مذهل فاستدعى الخليفة الأطباء من كل جهة ولكنهم أجمعوا على ضرورة بتر ساقه كي لا يسري الورم إلى جسده كله فيقضي عليه، فأحضر الجراح مباضعه [آلة يشق بها الطبيب الجلد] لشق اللحم، ومناشيره لنشر العظم فعرض عليه أن يسقيه جرعة مسكر كي لا يشعر بآلام البتر فقال: هيهات لا أستعين بحرام على ما أرجوه من عافية. فعرض عليه أن يسقيه مخدراً، فقال: ما أحب أن أسلب عضواً من أعضائي دون أن أشعر بألمه وأحتسب ذلك عند الله.

وجاء رجال ليمسكوه فلربما اشتد عليه الألم فجذبوا قدمه جذبة أضرت به فقال: ردوهم، لا حاجة لي بهم وأني لأرجو أن أكفيكم ذلك بالذكر والتسبيح. فقطع الطبيب اللحم بالمبضع، وأخذ ينشر العظم وعروة يقول: لا إله إلا الله والله أكبر، ثم أغلي الزيت في مغارف الحديد وغمست به ساقه لإيقاف تدفق الدماء وحسم الجراح. فأغمي عليه فلم يقرأ حصته من كتاب الله في ذلك اليوم وكانت المرة الوحيدة التي فاته فيها ذلك الخير منذ صدر شبابه.

وبعد أن صحا عروة جعل يقلب رجله وهو يقول: أما والذي حملني عليك في عتمات الليل إلى المساجد أنه ليعلم أنني ما مشيت بك إلى حرام قط.

وشق على الوليد بن عبدالملك ما نزل بضيفه الكبير فجعل يحتال لتغذيته وتصبيره على ما أصابه، وصادف أن نزل بدار الخلافة جماعة من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن سبب كف بصره فقال: يا أمير المؤمنين لم يكن في بني عبس رجل أوفر مني مالاً ولا أكثر أهلاً وولداً. فنزلت مع مالي وعيالي في بطن واد فطرقنا سيل ذهب بما كان لي من مال وأهل وولد، ولم يترك لي غير بعير واحد وطفل صغير حديث الولادة. فند[شرد] مني البعير فلحقت به فلم أجاوز مكاني قليلاً حتى سمعت صيحة الطفل فالتفت فإذا رأسه في فم الذئب وهو يأكله فبادرت إليه غير أني لم أستطع إنقاذه إذ كان قد أتى عليه، فلحقت بالبعير فلما دنوت منه رماني برجليه على وجهي رمية حطمت جبيني وذهبت ببصري.

فقال الوليد لحاجبه: إنطلق بهذا إلى ضيفنا عروة بن الزبير وليقص عليه قصته ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء، ولما حمل عروة بن الزبير إلى المدينة قال لأهله: لا يهولنكم ما ترون، فقد وهبني الله عز وجل أربعة من البنين ثم أخذ منهم واحداً وأبقى لي ثلاثة فله الحمد، وأعطاني أربعة من الأطراف ثم أخذ منها واحداً وأبقى لي ثلاثة فله الحمد. وأيم الله لإن أخذ الله مني قليلاً فلقد بقي لي كثيراً ولئن إبتلاني مرة فلطالما عافاني مرات. وقد حرص كل الحرص على تربية أولاده على أخلاق الإسلام الحميدة وطلب العلم. وعندما جاءه أجله المحتوم أدركه وهو صائم فالح عليه أهله أن يفطر فأبى لإنه كان يرجو أن يكون فطره على شربة من نهر الكوثر في قوارير من فضة بأيدي الحور العين.

❀❀❀❀

من كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة/ شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفي ٦٧١هـ ص٣٧٦:

١- يقول المؤلف: سمعت شيخنا الأستاذ المحدث النحوي المقرىء أبا جعفر أحمد بن محمد بن محمد القيسي المعروف بابن حجة يقول غير مرة، وهو الاخبار عن الإستيلاء على بلاد المسلمين كما في هذه الأزمان التي قد استولى فيها العدو على بلاد الأندلس وغيرها من البلدان، فتسبى المرأة وهي حُبلى أو ولدها صغير فيفرق بينهما فيكبر الولد فربما يجتمعان ويتزوجها كما قد وقع من ذلك كثير -إنا لله وإنا إليه راجعون-.

ويدل على هذا قوله: إذا ولدت المرأة بعلها وهذا هو المطابق للأشراط مع قوله عليه الصلاة والسلام: [لاتقوم الساعة حتى تكون الروم أكثر أهل الأرض] والله أعلم.
٢- ومن نفس الكتاب ص٤٠٥ ذكر المؤلف النواس بن سمعان الكلابي (من بني قيس عيلان) إذ روى حديثاً عن ذكر رسول الله(ص) للدجال.
٣- وص٤٠٧ أورد المؤلف قول رسول الله (ص): [يستوقد المسلمون من قسيّ يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين].

نبذة عن القيسية في المغرب العربي:

مقتبسات من كتاب دراسات في تاريخ المغرب العربي من القرن ٣هـ-١٠هـ د. سوادي عبد محمد/العراق:-

ص٢٢: لاغرو أن تصبح تونس ثغراً كبيراً للمغرب العربي بعد ثلاثين سنة من السيطرة عليها يد والي المغرب عبيدالله بن الحبحاب وتمتلك أسطولاً عظيماً يقف بوجه التهديدات التي كان يطلقها الفرنجة في صقلية وجنوب إيطاليا وجنوب فرنسا ضد السيادة العربية التي كانت تنتشر ظلالها على بلاد المغرب من برقة شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً.
وص٣٢: إن الصراعات القبلية بين القيسية واليمنية أفادت الخوارج من البربر لتوسيع نطاق حركاتهم وذلك لانقسام الجند العربي ويدل سقوط القيروان بيد الخوارج الصفريين ومن ثم بيد الخوارج الأباضيين على ذلك .
ص٣٦: عنوان المضريون والقيسيون بشكل العرب اليمانيون المضريون الغالبية في مجموع العرب الساكنين لبلاد المغرب .
ص٣٧ برزت القيسية على مسرح الأحداث يقودها الوالي محمد بن يزيد القيسي، آزر اليمانيون موسى بن نصير حتى ٩٦ هـ غير أن نفوذ اليمانية لم يلبث أن عاد ثانية في عهد ولاية يزيد بن أبي المسلم (١٠١-١٠٣هـ) فظهرت القيسية وانتشرت في البلاد واستكمل بشر بن صفوان اليماني إسدال الستار عن القيسية، غير أن اليمانية عادت من جديد على يد أحد ولاة الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك وتوضحت صورتها في عهد الوالي عبيد الله بن الحبحاب١١٦هـ/٧٣٥م الذي كان قيسياً ويشير الاسفرائيني إلى تاريخ العلاقات بين القيسية واليمنية في عهد عبدالله بن الحبحاب، ولكن لابد من الإيضاح أن هذه العلاقات بين اليمانية والقيسية في بلاد المغرب هي في الحقيقة بين البلدين من عرب المغرب وبين العرب الطارئين عليه من المشرق وهم الشاميون من القيسية .أو اليمانية معاً.
ومهما يكن من امر فإن العرب شعروا بضرورة الوحدة بينهم لتفويت الفرصة على أعدائهم الذين كانوا يتربصون بهم وخاصة الخوارج من البربر الصفرية وهو كلبي يماني إلى التنازل عن الإمارة سنة١٢٧هـ والعودة إلى دمشق .
أما العرب الشاميون وهم من القيسين فمعظمهم كان يناصر أو يقف إلى جانب العباسيين في صراعهم على السيادة النهائية في المغرب وقد إنظم أغلبهم للجيش العباسي وأصبحوا فيه من العناصر المهمة والتي يمكن الإعتماد عليها في جميع الحركات المضادة وإخمادها .
ولعب عرب بني تميم الذين استقروا في تونس دوراً حاسماً في الوقوف ضد السيادة غير العربية أما صدف اليمانية القبيلة العربية في كهلان التي كانت تستوطن في قرية كهلان قرب القيروان فلعبت دوراً مؤثراً في الصراع نتج عنه الموقف المعروف بالميل ازاء العرب بصورة عامة في بلاد المغرب الإسلامي .
ص٣٨: أما ما عرف في تاريخ المغرب الإسلامي بالطوالع العربية فأولها طالعة موسى ابن نصير قاد جيشاً أغلبه من عرب الحجاز عرفوا فيما بعد بالبلديين لاختلاطهم بأهل البلاد

الأصليين ، وكانوا قد فضلوا ترك بلادهم والهجرة إلى المغرب للابتعاد عن الإضطهادات الدموية التي بدأت في موقعة الحرة قرب المدينة والتي استمرت وخلال الأحداث التي رافقت حركة عبدالله بن الزبير سنة ٦٣ هـ .
أما الطالعة الثانية فتمثلت بالجيش الشامي بقيادة كلثوم بن عياض في القشيري (القيسي) بجيش يتألف من عرب الشام. والطالعة الثالثة يقودها بلج بن بشر القشيري قدمت بتسعة آلاف رجل أكثرهم من عرب الشام مع أقلية من الجنود المصريين. ولم يسبق لها الإستقرار هناك رغم النفوذ الذي كان يتمتع به العرب الحجازيون في هذه البلاد . والحق أن أكثر العرب من قيس، وفي عصر الأغلبية لعب هؤلاء دوراً كبيراً في الوقوف ضد البربر من كتامة ولكن الأغالبة أطاحوا بتسلطهم وقضوا على نشاطهم.
ص٥٨: من الثورات على الأغالبة حلفاء العباسيين في المغرب ثورة عمر بن معاوية القيسي في مدينة القصرين سنة٢٠٨هـ الذي استولى على مدينة القصرين وكان عاملاً عليها فجرد إليه زيادة الله بن إبراهيم من الأغالبة جيش حاصره أياماً ثم استنزله بالأمان هو وولديه حباب وسمعان ثم قتلهم، روى ابن عذارى قائلاً: قال حباب لأبيه: إنك دخلت في أمر عظيم وعرضت نفسك للهلاك ولست من رجال هذا الأمر فراجع أمرك فضربه مئة سوط فحاصرهم زيادة الله وجيء بهم إليه فألفى على شراب مع قوم من وجوه أصل بيته فأمر بحبسهم ودخل عليه مضحك يقال له أبو عمار فقال له زيادة الله: ما يقول الناس يا أبا عمارة. فقال: يقولون: إنما منعك أن تصل عمرو بن معاوية مخافة أن تشب القيسية على عمك بمصر فوقع كلامه في قلب زيادة الله ثم شرب ساعة والتفت إلى وزيره غلبون فقال: أنقل عمرو بن معاوية وولديه من حبسك إلى حبسي، ففعل فلما كان في نصف الليل أقبل زيادة الله إلى السجن وبيده السيف فقتل عمرو بن معاوية ثم رجع إلى قصره فدعا بحباب وسمعان إبني عمرو فأمر بحباب أن يقتل فقال: أيها الأمير إني مظلوم. وقد بلغتك نصيحتي لأبي فيك حتى ضربني بالسياط، فقال: أجل قد كان ذلك ولكني أعلم أنك لا تخلص لي، وأمر بضرب عنقه، واستبقى الآخر وهو سمعان، فلما أصبح دعا بترس فوضع فيه الرأسين ودعا سمعان فقال أتعرف هذين الرأسين؟ فقال: أعرفهما ولا خير لي في الحياة بعدهما، فأمر زيادة الله بضرب عنقه وجعل رؤوسهم في تروس وشرب عليها في ذلك اليوم مع أهل منادمته.
قال ابن رشيق: أصل زناتة كان من الشام كانت دراهم بفلسطين وملكها جالوت فلما قتله داود(ع) جاءت البربر إلى المغرب فانتشروا إلى السوس الأقصى- وقد وقع ذكر البرابر فأشير إلى طرف من أصول أنسابهم من جهة زناتة وغيرها على جهة الاختصار.
وأعياض البربر هم:
هوارة، مغيلة، ضريسة، مغراوة، بنو يفرن، بنو مريع، سدراته، مسطاسة، ملزوزة، نفرة، بنو غجدامة، ولهاصة، لواتة، مدمومة، مطماطة، كتامة، مزاتة، لمطة، مديونة، عجية،مكناسة، زوارة، صدفورة، زهيلة، مسارة، زواجة، مغرة، مصمودة، غمارة، بنو زروال، بنو سعيد، بنو سنجوم، بنو يازين، بنو خالد، بنو مرموشة، بنو شراحيل، بنو ورتجين، لماية، وغيرهم وهم بطون كثيرة تفرعوا تفريعاً عريضاً.
ص٧٢: إن الصراع بين العرب والبربر منذ التحرير العربي لبلاد المغرب أقنع الأغالبة [من بني تميم] بضرورة الاحتفاظ بعناصر احتياطية في الجيش يمكن استخدامها عندما تحين معارضة البربر أو اندلاع ثوراتهم وخاصة في الظروف التي كان يواجهها الأغالبة والناجمة عن تحالفهم مع العباسيين الذين أذاقوا البربر الأمرين من سياستهم القائمة على التميز والإضطهاد غير أن العرب الذين أقاموا في مدينة بلزمة وبعضهم من أعقاب العرب المحررين وهم قيسيون وبعضهم من العرب الشاميين الذين دخلوا البلاد في حملات عسكرية أرسلتها الدولة العباسية لإخماد حركات البربر تعرضوا على يد الأغالبة إلى نكبات

أدت إلى تصفياتهم، ويقول ابن عذارى: في ٢٨٠هـ إستقدم الأغالبة منهم سبعماية من أبطالهم في القيروان وابتنيت لهم داراً كبيرة وضعوا فيها ثم قتلوا جميعاً، ويشير ابن عذارى في البيان ج١ ص١٢٣ إلى أن تصفية الجند العرب البلزميين كان من أسباب إنقطاع دولة بني الأغلب إذ كان أهل بلزمة في نحو ألف رجل من أبناء العرب والجند الداخلين إلى إفريقية وعند افتتاحها وبعده. كان أكثرهم من قيس وكانوا يذلون كتامة، فلما قتلهم إبراهيم استطالت كتامة ووجدت السبيل للقيام مع الفاطميين ضد بني الأغلب، ويعلل ابن الأثير، م. ت ص١٠٤ وابن خلدون العبر ج٤ ص٤١٩ أن سبب قتل هؤلاء وغيرهم من عرب تميم الذين كانوا في تونس ويتمتعون بامتيازات كثيرة هو أنهم كانوا وراء الأحداث السياسية التي يقوم بها البربر أو الخارجون عليهم والتحريض.وأحياناً الإشتراك معهم أو قيادتهم في الثورات التي كادت أن تودي بكيانهم.

ص٢١٣: بنو عبد الحق: قال الفقيه الكاتب أبو علي الملياني: يرجع نسبهم إلى بني مرين الذين يرجعون إلى زناته من أولاد جنان يحيى بن ضريس بن زحيك بن عيلان، ونسبهم جماعة من العلماء لبر بن قيس المذكور وأجاز كتابة أنهم عرب صرحاء وإنما تبربروا بالمجاورة والمخاطلة للبربر، قال ابن رشيق: إن البربر بأجمعهم من ولد جالوت إلا قبيلتي صنهاجة وزناتة تنتسبان إلى حمير.

وأصل بني مرين من أحواز تلمسان قاعدة المغرب الأوسط ودار مملكة زناتة وكان وطنهم ما بينها وبين تاهرت من شرقها يجاورهم في السكنى من زناتة بنو يغمراس وبنو تجين بنو مغراوة وبنو راشد وغيرهم وكان غالبهم الفرسان.

بنو قيس في نجد قبل الاسلام:من كتاب الوعد الحق لطه حسين ص٧٥ .

قال مسعود بن غافل: وكان مع الحجيج من هذيل فنزل على عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وكان بينهما صهر، فأقام مسعود عندهم حتى انقضى الموسم فقال لعبد إن لك عندنا ابنة لها حق ولابنتك ابنة ليس حقها عليك بأقل من أمها، فقال عبدالحارث: إن عهدي في هذيل بعيد، وإن الحرب أفسدت ما بيننا وبين قيس من الأنساب ومع أن تلك الحرب قد وضعت أوزارها وجعلت أمورنا تستقيم قليلاً قليلاً فإن قريشاً لا تطرق نجد إلاّ متحفظة محنتطة.

وقد رأيت قيساً تغزونا في أرضنا ولا ترجوا لبيتنا ولا لحرمنا وقاراً [لا ترجو هنا: لا تخاف. الوقار: العظمة أي لا تهاب بيتنا ولا ترهبه] فمن يؤمن قريشياً أن تطوله من قيس وأحلافه غائلة؟ [تغوله: تهلكه وتأخذه من حيث لا يدري، الغائلة: الداهية المهلكة] فقال عبيد: صدقت إن عهدي بأرض هذيل لبعيد وإننا لا نبلغ أرضكم حتى نمر بحي من أحياء قيس أو أحلافها.

❁❁❁ ❁

من سلسة أعلام خالدون معاوية بن أبي سفيان/ إشراف الدكتور صالح الأشقر.ص١١٧

إستأذنت بكارة الهلالية على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه وكانت إمرأة قد أسنّت وعشى بصرها وضعفت قوتها، ترتعش بين خادمين لها، فسلمت وجلست فرد عليها معاوية السلام وقال: كيف أنت يا خالة؟! قالت: بخير يا أمير المؤمنين. قال: غيّرك الدهر، قالت: كذلك هو ذو غِيَر، من عاش كبر ومن مات فُقِد.

قال عمرو بن العاص: هي والله القائلة يا أمير المؤمنين،

يا زيد دونك فاحتقر من دارنا سيفاً حُساماً في التراب دفيناً

قد كنت أدخره ليوم كريهة فاليوم أبْرَزَهُ الزمانُ مَصونا

قال مروان: وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين

أتـرى ابـن هنـدٍ للخلافةِ مالِكاً   هيـهـات ذاك وإن أرادَ بعيد
منّتك نفسُك في الخلاء ضَلالةً   أغراك عَمــرو للشّقا وسعيـد

ثم سكتوا، فقالت: يا معاويةُ، كلامُك أعشى بصري، وقصّر حجتي، وأنا والله قائلة ما قالوا وما خفي عليك مني أكثر، فضحك وقال: ليس يمنعنا ذلك من برِّكِ. اذكري حاجتك: فقالت: الآن لا!

❁❁❁❁

آداب المعلمين/ مجلة الصحفي الأردنية ١٩٩٦/١/١٠

بقلم الأستاذ شكري حجي

ابن سحنون:

(٢٠٢-٢٥٢هـ/٨١٧-٨٧٠م) هو أبو عبدالله محمد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني والمعروف بابن سحنون ولد في القيروان عام ٢٠٢ هجري /٨١٧ م والبعض قال أنه ولد في عام ٨١٩ (محمد عبد ناصر، ١٩٧٧م) وتوفي في منطقة الساحل عام٢٥٦هـ/ ٨٧٠م . كان فقيهاً وعالماً ومؤرخاً، ترك الكثير من المصنفات فقد ألف كتاباً في فقه المالكية: الرسالة السحنونية، وآداب المتناظرين، كما وضع كتاباً بستة أجزاء، وكتاباً آخراً في السير بعشرين جزءاً ووضع أيضاً كتاب آداب المعملين، وأجوبة محمد بن سحنون في الفقه، والجامع في فنون العلم والفقه والحجة على القدرية.

كتاب آداب المعلمين:

رسالة صغيرة تقع في خمسة عشرة صفحة، حاز على شهرة واسعة بين المشتغلين في التعليم وخاصة وأنه من أوائل الكتب العربية الإسلامية في موضوع التربية والتعليم، وبالرغم من حجم الكتاب، وقلة عدد صفحاته فإنه عالج باختصار بعض المواضيع التربوية المهمة من وجهة نظر إسلامية .

إستند ابن سحنون في وضعه لهذه الأسس والأساليب التربوية على القرآن الكريم والأحاديث النبوية، تأثر بعض المؤلفين اللاحقين الذين كتبوا في التربية والتعليم بما جاء في كتاب ابن سحنون (آداب المعلمين) وبالذات القابسي والزرنوجي (محمد ناصر، ١٩٩٧م) ترجم الكتاب إلى اللغة الفرنسية نظراً لمكانته المرموقة في الفكر العربي التربوي الإسلامي.

الخطوط العريضة والأفكار الرئيسية في كتاب آداب المعلمين:

أولاً : فضل تعلم القرآن وتعليمه:

بدأ رسالته بإبراز جملة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تنص على فضل تعلم القرآن الكريم وتعلميه، منها ما ذكره عن علي بن أبي طالب.
يؤكد ضرورة التزام المعلم بالعدل بين الصبيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ثم يشير إلى حق المعلم في تقاضي أجرته على تعليم القرآن الكريم إذ يورد قول مالك: (لا بأس بما يأخذ المعلم على تعليم القرآن، وإن اشترط شيئاً كان حلالاً جائزاً).

ثانياً : العدل بين الصبيان:

بالسوية فقيرهم مع غنيهم ويورد نصاً عن الحسن يقول فيه: إذا قوطع المعلم على الأجرة فلم يعدل بينهم كتب من الظلمة.

ثالثاً : العقاب البدني وما لا يجوز منه:

يشير إلى أهمية تأديب الصبيان ويورد الحديث النبوي الشريف: (يؤدب

الرجل ولده خيراً من أن يتصدق) ثم يحدد شروط التاديب بأن لا يتجاوز المؤدب بالأدب ثلاثاً، إلا يأذن له الأب أكثر من ذلك، وأما من تكاثرت ذنوبه فلا بأس من تأديبه بعشرة، ولا يجوز تجاوز ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يضرب فوق عشرة أصوات إلا في حد) ولا يجوز له أن يضرب على رأس الصبي أو وجهه، ولا يجوز له أن يمنعه من طعامه وشرابه ولا يجوز له ان يأخذ بالإعتراف أو بقول بعضهم على بعض في الأذى إذ عرف عنهم الصدق، وله أن يعاقبهم على ذلك وله أن يأمرهم بالكف عن الأذى ويرد ما أخذ بعضهم لبعض. وإذا ادب المعلم الصبي الذي يجوز له أن يضربه، إذا كانت مثله يقوى على مثل ذلك، فأخطأ ففقأ عينه أو أصابه إصابة فقتله كانت على المعلم كفارة في القتل، والدية إذا جاوز الأدب، وإذا لم يجاوز الأدب وفعل ما يجوز له، فلا دية عليه، وإن جاوز الأدب فمرض الصبي من ذلك العقاب البدني فمات، وإن كان جاوز ما يعلم أنه أراد به القتل أقسم الشهود وقتله به الاولياء وإن كان لم يجاوز ما يرى أنه أراد به القتل إلا أعطى وجه الأدب إلا أنه جهل الأدب اقسم- المعلم- واستحقوا الأهل الدية، وعليه هو الكفارة، أما ضرب المعلم الصبي باللوح أو بالعصا فقتله فعليه القصاص لإنه لم يؤذن له بضربه بعصا ولا بلوح.

رابعاً : أتعاب المعلم وسقوط شهادته:

يسقط ابن سحنون شهادة أكثر المعلمين وسبب ذلك يعود لإنهم غير مؤدين لما يجب عليهم خاصة إذا كان المعلم يعمل بأجر معلوم في الشهر، أو في السنة، ولا يجوز للمعلم أن يكلف الصبيان فوق أجرته شيئاً من هدية أو غير ذلك، ولا يحق له أن يسألهم عن عطية أو يهددهم في ذلك، فإن فعل الصبيان ذلك فهو حلال جائز وإلا فهو حرام غير جائز.

خامساً : النظام والدوام والأعياد الرسمية:

على المعلم أن يتعاهد الصبيان بنفسه، فإن لم يجيئوا فعليه أن يخبر أولياءهم، ويأذن لهم ثلاثة أيام في عيد الفطر وخمسة أيام في عيد الأضحى. ولايجوز للمعلم أن يجعل الصبيان عريفاً منهم إلا أن يكون الصبي قد ختم القرآن، وهو مستغن عن التعليم.

سادسا : ما يجب على المعلم من لزوم الصبيان:

يلزم المعلم بالاجتهاد والتفرغ للصبيان، ولا يجوز له الإنشغال عنهم حتى في الصلاة على الجنائز أو إتباعها أو عيادة المرضى ولا يجوز له الإنشغال عنهم بالتأليف لنفسه أو لعامة الناس، لأنه أجير لا يحق له أن يدع عمله ويتجاوز إلى آخر إلا بعد إتمامه، ولا يجوز للمعلم أن يرسل الصبيان في حوائجه الخاصة.

سابعاً : المواد التعليمية التي تقدم إلى الطلاب:

تقسم إلى ثلاثة اقسام:

أ- مواد لازمة تشمل:

إعراب القرآن، الشكل، الهجاء، الخط الحسن، القراءة الحسنة، التوقيف، الترتيل، الوضوء والصلاة، تعليم الدعاء، سنن الصلاة.

ب-مواد تطوعية غير لازمة:

الشعر على أن لايكون فيه فحش الكلام أو الأخبار، الغريب، العربية، النحو، الخطب إذا أرادوا.

ج- مواد مكروهة:

الحان القرآن، تعليم التحبير لأن ذلك داعية إلى الغناء وهو مكروه، تعليم القرآن والكتاب لأولاد النصارى. [حبّره: زيّنه وفي حديث أبي موسى الأشعري: (لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيراً)]

ثامناً : إجازة المعلم ومتى تجب:

إذا إستأجر معلم صبيان يعلمهم، فله الإجارة كاملة في الحالات التالية:

أ- إذا ختم الصبي القرآن.

ب- إذا مرض الصبي أو خرج من أهله في سفر أو غيره، وكانت إجازة المعلم سنة معلومة.

وله جزء من الإجارة في الحالات التالية:

أ- موت الأب: لا تنتقاض الإجارة، وتحويل ما بقي منها إلى مال الصبي.

ب- موت الصبي: للأب أن يأخذ باقي الإجارة من المعلم إن دفعت له، وأن يمنعها إذا لم تكن مدفوعة.

ج- موت المعلم: لأن موته يؤدي إلى فسخ الإجارة. وقالوا: إذا استظهر الصبي القرآن كله، كان له أكثر العطية للمعلم، ممن إذا قرأه نظراً، وإذا لم ينهج الصبي مما يملى عليه، ولا يفهم حروف القرآن، ولم يعطى للمعلم شيئاً وأدب المعلم، ومنع التعليم إذا عرف بهذا وظهر تفريطه.

تاسعاً: إجارة المصحف وكتب الفقه:

لا بأس بإيجار المصحف وبيعه، لأن ما يباع هو حبر الورق والعمل، وبعضهم ومنهم مالكاً لا يجيز إجارة الفقه، وكره البيع، أما ابن سحنون فلا يرى بأساً في إجارتها، بيعها إذا علم من استأجرها أو اشتراها.

❁❁❁❁

ذو الرمة ومي/ جريدة الأسواق الأردنية ١٩٩٦/٣/٣م

ألم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا

" ذو الرمة " شاعر عربي عاشق هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن ربيعة ولقب ذي الرمة، لقب لقبته به مي. وهي مي بنت طلبة بن قيس المنقرية احبها ذو الرمة وهام بها ، ولكنه لم يستطع الفوز بها وبقيَ هائماً بها عشرين عاماً دون جدوى.

واللقاء الأول بين ذي الرمة ومي حكاية رواها بنفسه حسب الحكايات حيث قال:

- إن أول ما قاد المودة بيني وبين مي أنني خرجت مع أخي وابن عمي في ابتغاء إبل لنا وبينما نحن نسير، إذ وردنا على ماء، وقد أجهدنا العطش، فعدلنا إلى حي عظيم فقال لي أخي :

- إئت الحواء فاستسق لنا، فأتيته وبين يديه في رواقه عجوز جالسة بخبائها .

فقالت الأم :

- يا مي .... قومي، إسق هذا الغلام.

مي : والله ما أحسن ذلك فاني لخرقاء .

الأم : قومي يا خرقاء فاسقه .

مي : حسناً هذا الماء خذ اشرب يا ذا الرمة .

[والرمة قطعة من حبل كانت على كتفه]

وقامت مي تصب الماء وتلهى ذو الرمة في النظر والماء يذهب يميناً وشمالاً فقالت الام :

- يا بني ألهتك مي عما بعثك أهلك له .أما ترى الماء يذهب يميناً وشمالاً.

ذو الرمة : أما والله ليطولن هيامي بها ومنذ تلك اللحظة وقع ذو الرمة في حب مي وراح يتحين الفرص للقائها والتقرب منها عله يفوز بحبها وراح يقول فيها الشعر ، وهي غير مبالية به .

ويروى أن ميًا كانت نازلة بأسفل دهناء وكان رهط ذي الرمة مجاورين لها فجلست تغسل ثياباً لها ولأمها في بيت منفرد، فلما فرغت ولبست ثيابها جاءت فجلست عند أمها. فأقبل ذو الرمة حتى دخل عليهما، ثم سلم وجلس ساعة ثم خرج فقالت مي :

- اني لأرى هذا العدوي قد رآني منكشفة وأطلع علي من حيث لا ادري، فاذهبي تقصي أثره.

وخرجت فوجدته ما يثبت مقامه، فرأته ثانية وقد تردد أكثر، كل ذلك يدنو فيتطلع إليها ثم يرجع على عقبه، ثم يعود فيتطلع، فأخبرتها بذلك .

ومكثت مي زماناً لاترى فيه ذا الرمة وهي تسمع مع ذلك شعره، فجعلت لله عليها أن تنحر بدنة يوم تراه، فلما رأته رجلاً دميماً أسود، وكانت من أجمل النساء قالت : واسوأتاه .

فقال ذو الرمة :

على وجه ميه مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الشين لو كان باديا

مي: وهل شنيأ ما ترى يا عاق ... لا أم لك .

ذو الرمة :

ألم تر أن الماء يخبث طعمه ... وإن كان لون الماء أبيض صافيا

وزار ذو الرمة حي مية مع أصحابه، فاذا هم غائبون عن الحي وبيت مية خال إلا من بعض النسوة وبينهن مي فطلبن منه أن ينشدهن فقال :

وقفت على رسم لمية ناقتي ... فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد من ابثه ... تكلمني أحجاره وملاعبه

بكى وامق جاء الفراق ولم يجل ... جوائلها أسراره ومعاتبه

إذا سرحت من حب مية سوارح ... على القب آيته جميعا عوازبه

وقد حلفت بلله مية ما الذي اقول لها ... إلا الذي أنا كاذبه

إذاً فرماني الله من حيث لا أرى ... ولا زال في داري عدو أحاربه

ووقف ذو الرمة في ركب معه على مية فسلموا عليها . فقالت وعليكم إلا ذي الرمة . فأحفظه ما قالت ولخمه ما سمع منها فغضب وانصرف وهو يقول :

أيا مي قد أشمت بي ويحك ... العدى وقطعت حبلا كان يامي باقيا

فيا مي لا مرجوع للوصول بيننا ... ولكن هجرا بيننا وتقاليا

ألم تر أن الماء يخبث طعمه ... وإن كان لون الماء في العين صافيا

وتزوجت مي، وانتقلت إلى مضارب زوجها، وحفظت عهده ووصاله.

ولكن ذا الرمة بقي يتردد على قومها لعله يلقاها ويشاهدها، ويملأ عينيه بجمالها . وذات مرة زار ذو الرمة زوج مي في ليلة ظلماء، وهو طامع في الأ يعرفه فيدخله بيتها فيراها ويكلمها ففطن له الزوج وعرفه فلم يدخله. بل أخرج إليه طعامه وضيافته وتركه بالعراء. وقد عرفته مي . فلما كان جوف الليل تغنى الركبان فقال ذو الرمة :

أراجعة يا مي أيامنا الألى ... بذي الأثل أم مالهن رجوع

فقال الزوج غاضباً ومخاطباً مي: قومي فصيحي به يا ابن الزانية وأي أيام، كانت لي معك بذي الأثل .

مي : يا سبحان الله، ضيف والشاعر يقول .

الزوج : والله لأضربك بهذا السيف إن لم تفعلي وتقولي ما آمرك به .

مي : يا ابن الزانية، وأي أيام كانت لي معك بذي الأثل ... فأذهب .

فنهض ذو الرمة على راحلته، فركبها وانصرف مغضباً مقهوراً. ولما بلغ الأربعين وسماها نصف عمر الهرم قال في مية:

على حين راهقت الثلاثين وارعوت لو اني وكاد الحلم بالجهل يرجح

إذا خطرت من ذكر مية خطرة على القلب كادت في فؤادك تجرح

تصرف أهواء القلوب ولا أرى نصيبك من قلبي لغيرك يمنح

فبعض الهوى بالهجر يمحى فيمحي وحبك عندي يستجد ويربح

ولما شكوت الحب كيما تشيبني بوجدي قالت : إنما أنت تمزح

وقد اعتبرت هذه القصيدة من أجمل ما قال ذو الرمة في مي . وأنها من القصائد الطوال المشهورة والمستحسنة وأولها :

أمنزلتي مي سلام عليكما على النأي يود وينصح

وقد توفي ذو الرمة في أيام الخليفة هشام بن عبدالملك وله أربعون عاماً. وقيل أنه مات وهو يريد هشاماً وقال:

بلاد بها أهلون لست ابن أهلها وأخرى أهلون ليس بها أهل

وهذا البيت دليل على ما وصل إليه ذو الرمة من اليأس والقنوط وهو الذي يبقى عشرين عاماً هائماً بمي يقول الشعر فيها ويردده دون أمل بالوصول أو القرب ورغم ذلك بقي قلبه عامراً بالحب والعاطفة على مر السنين وكان آخر ما قاله :

يا رب قد أشرفت نفسي وقد علمت علماً يقيناً لقد أحصيت آثاري

يا مخرج الروح من جسمي إذا احتضرت وفارج كربي زحزحني عن النار

وكأني بالشاعر يستغفر ربه بهذين البيتين، طالباً الصفح والسماح وقد يكون قد أحس بالذنب، لحبه إمرأة لم تحبه، ولم تبال به. فمات حزيناً آسفاً على سنوات مضت يأمل بالحب فلا يجده.

مما ورد عن القيسية في كتاب رواد عبر الأردن تأليف الدكتور رؤوف أبو جابر:

في تصدير من الدستور الصادرة في ١٨/١٢/١٩٩٥م لكتاب/ رواد عبر الأردن للدكتور رؤوف أبو جابر ذكر فيه:

أما القادمون من فلسطين فكان قسم منهم في قريتي عورتا وعقربا وقد حضروا مع عائلاتهم وكذلك حضر عدد من المغامرين من مدينة الخليل وكانوا يعرفون وما زالوا باسم [القيسيين] أو القيسية ويتحدرون من قبيلة القيس التي كان لها شأن في تاريخ بلاد الشام.

الباب السابع

لقاءات ورسائل:

لقاء الحاج طه دردس العواودة: في بيت أبنائه مساء الخميس ١٩٩٤/٧/٢٨م.الرصيفة الأردن، قال:

- كان لكل صاحب حق شخص يقال له (مخطوط) وهو منقع الدم يختاره، أما المطلوب (الخصم) فله مخطوطان إثنان ليدافع بهما عن نفسه فهو أقوى حظاً من الطالب، وهو يختارهما، فيقول صاحل الحق (إغدف) مخطوطك أي عينه، ويلتقون عند راعي بيت (مَلَم وهو عادة من أكابر الشيوخ ولا يأخذ رزقة وليس مكلفاً بعمل طعام للحضور إلا من طوع ارادته كضيافة فهم عادة يكونون على عجل، ولا ينتقد في ذلك إن لم يعمل طعاماً للمتخاصمين، فتثار المشلكة في بيته بحضور المخاطيط فإن أصلحوا ويكون هناك قاضياً حكماً يأخذ رزقة (أجرة حكم) من المفلوج (المغلوب وقد يكون وحسب الشرط تبادل إرزق أي يتفقا على أن يتحمل المخسر أحدهما مثلاً فيتنازل أحدهما للآخر وهو يحمل مخسره إن غُلب أو غَلب) وهناك بعض القضاة يسامح برزقته) أما إن لم يتفقا ذهب إلى الخط (المخطوط) الثاني فإما أن يقر الأول فيقول: خاطري من خاطر صاحبي أو ينكر ويبطل ذلك فيحكم، فإن رضي صاحب الحق فيجري الصلح ، وأما أن رفض فيصار الأمر إلى العقبي (المنشد) وعندها يقبل الجميع بحكمهم وهنا يراعى الشرف التام وعدم الإنحياز لإن حكمهم يتناقله الناس كلهم فلا بد أن يكون عادلاً وصحيحاً وإلا فإن ذلك يسيء إلى سمعتهم ويؤدي إلى عدم الثقة بهم مرة أخرى.

- ويضيف الحاج طه دردس: وكما ذكرت من قبل فالمشاكل العادية يحلها أي شيخ عشيرة ولكن الدموم فتسند عادة إلى أربابها أي مناقع الدموم أصحاب الخبرة والتجربة في حل ذلك وقد كانت بريطانيا تنفذ القانون بالعصا، وهناك بيوت كثيرة يجوز لمناقع الدموم توكيلها بحل بعض القضايا، وتعقد الرايات بين الناس للصلح، وقد يكون قبراً بقبر فإذا قتل رجل آخر وأصلح أهل الميت فخلاص، أما إن قتلته الدولة فلأهله نصف دية، أما إن رفضوا الصلح وقتلته الدولة فلا شيء لأهله لإنهم كأنهم قتلوه بذلك السجن، ويضيف الحاج طه العواودة: وقد كان حكم الناس عامة في العرض صعباً وحازماً جداً وهذا مما حد من انتشار الفساد كثيراً فلم تكن تسمع طيلة السنين طوال بمشكلة من هذا القبيل ولو بسيطة.

- ويضيف الحاج العواودة: ويحكى أن أناساً تخاصموا على مورد ماء فأغتاظ أحدهم ودفع إمرأة، فادعى إنها كانت عفوية دقمها (اصطدم بها) وهو يجري، ولكنها ادعت أنه تعمد ذلك، فعرض أهل الرجل الأمر على سلامة علي دودين، فاعتقدوا لأنه كان كريماً متسامحاً أنه سيخفف الحكم فقال لهم: حق دعها (كذا وكذا) ووقعتها كذا وكذا...الخ. فكان الحكم قاسياً جداً، فقالوا فيما بينهم لا تشعروا أحداً بما حدث، ولنذهب إلى بلد أخر نحتكم فيه فكان الحكم قاسياً ولكنه أهون بكثير مما عرضه سلامة علي دودين أبو عامر رحمه الله وعندما علم، قال هم حُرين، وهذا ما عندنا نحن.

- ويضيف الحاج طه العواودة: جاء رجل متحلياً (مدعياً) على ابن عمه بدم فسأله القاضي: هل هذا (المتهم) ابن عمك. فقال: نعم، فقال: أتدفع معه في الدم، فقال: نعم، فقال له: فهو في رقبتك ومحملك أياه، وبعد الإنتهاء من ذلك، أحضر فافصل بينك وبين ابن عمك.

- أما عن نبتة البثنان: فيقول الحاج طه العواودة: هي نبتة حجمها كنبتة البندورة الكبيرة سنوية ورقها أملس قليلاً، لكنه كحبات الذرة شكلاً، أخضر اللون فإذا جرد القشر عن العصب ويطوى على بعضه ليصبح كالكرة (دبّة) فتربط على رأس عود، وعندما يُقال على الخون يركبون الخيل ويشعلون الدبب هذه فتضاء السهلة كلها وتطوقهم الخيل/ فلا روح (قوة) للخائن وبهذه الوسيلة (الأسباب) حموا ديرتهم من الخون (اللصوص) إلى جانب شجاعتهم.

- ويضيف الحاج طه العواودة: ومن وقفات الجبارات التي ترفع الرأس: أن أمسك أحدهم أحد المغيرين الذي قتل صاحبه أحد خيولهم فتألم كثيراً صاحبها وأقسم أن يقتله بدلها، ولكن أمه عاهدته أن تشتري له أفضل منها مهرة وتسقيها من حليب النياق وأن ... معوّضه أما الدم فصعب جداً، وينال من أعتق روحاً لله تعالى أجراً عظيماً، ومن ... وعفا فله الخير عند الله، وفخر عند الناس، وإني محتسب دمه ثواباً عند الله ألقاه عنده يوم الله فلا يضيع عنده خير أو شر، ولك أنت يا ولدي ثواب وفخر في ذلك، فأطاعها فوراً. فكانت الخيل من أهم ممتلكات العرب ومفاخرهم، حتى أنهم كانوا يدفنون الأصايل منها ويعرفون سلائلها ويشبهون بها أكارم نسائهم.

❁❁❁❁

لقاء مع السيد محمود محمد نصار العقيلي ١٦/٦/١٩٩١م

الحماطة: هي شجرة التين عند أهل دورة وتفوح والطفيلة وقسم من الكرك وهي بنفس المعنى في نجد وعسير واليمن، وقد أكد السيد محمود محمد نصار العقيلي بأنه سمع في الدوادمي هي وبعض مناطق نجد الناس يقولون حماطة وذلك أن الانسان يحمط منها أي يأكل كثيراً فيشبع، ونحن نقول والله حَمَط اكلة، أي شبع منها. أو حمل أو اشترى حملة خبز أو كذا وكذا أي كثيراً. ولقد سمعت أن الحماط: بعض مناطق عسير واليمن هو التين البري وهو صغير الحب يأكله الناس والحيوانات البرية والقرود والطيور والعصافير البرية.

❁❁❁❁

رسالة من مجلة الجوبة السعودية

الرقم: ١٢-٦/٤/٥/٢٦١د

التاريخ: ٢٤/١٢/١٤١٦هـ- ٢١الثور١٣٧٤هـ. ش-٢١/٥/١٩٩٦م

الأخ أحمد موسى صالح الفسفوس المحترم

الزرقاء- البريد التجاري ص.ب ٥٤٧٥ رمز بريدي ١٣١١١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

جواباً لخطابكم الخاص بطلب ارسال نسخة من (الجوبة) التي تصدر عن مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

يسرني أن أرفق لكم نسخة من العدد التاسع من (الجوبة) لاطلاعكم، ويسرنا تلقي مشاركتكم في الكتابة بها، علماً بأنها عبارة عن ملف ثقافي نصف سنوي يعنى بشئون الثقافة والأدب، وتسعى المؤسسة لتطويره وإصداره بشكل شهري مستقبلاً.

شاكرين لكم اهتمامكم

وتقبلـــوا تحياتنـــــا

مساعد المدير العام

سالم حمود الظاهر

رسالة السيد عيسى مرعي الحسن/سورية-منبج:

إلى حضرة الأخ العزيز المؤلف الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس المحترم.
أدامكم الله، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اخي الكريم جزاكم الله خير الجزاء على نشر كتابكم: بلادنا سوق عكاظ أبدية، وكتابكم قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي، ولقد قرأت الجزء الأول والجزء الثاني، أخي العزيز حفظك الله من كل سوء على هذا العمل وشكراً لك كل الشكر عليه.
أخي، ذكرت في كتابك من قبائل قيس شرقي كما ورد في رسالة محمد عبدالله الظاهر القيسي حلب منبج في كتابك بلادنا سوق عكاظ ابدية ص٢١١ ومن قيس شرقي منهم آل الفضل بني أصيل أعني بني عصيد: أخي الفاضل أنا أفيدك بمعلومات عن جدي وهي عن بني عصيد وهم من آل الفضل وهم من آل مهنا (أي أنهم ليسوا قيسيين) وهم يقطنون منبج محافظة حلب ويبعدون شرقي منبج ١٥كيلومتر قرب نهر الفرات وهذه أسماء قراهم: حية صغيرة ، وحية كبيرة، وخرفان، والجوثة، والدوشان، والطوال، وحمام صغير، وحمام كبير، والجثانة، والكلاجحية، وبيرفلو، وجب القادر، وقرى أخرى.
ودمتم سائلين الله لكم التوفيق/ المحب الداعي لكم بطول العمر والتوفيق
أخوكم عيسى مرعي الحسن.
سورية- منبج- قرية حية صغيرة
٣٠-٥-١٩٩٦.

إنتهى: أشكر السيد عيسى الحسن على رسالته وتوضيحه وتصحيحه فيما يتعلق بعشيرته الكريمة بناء على ما ورد من معلومات عنها من السيد محمد عبدالله القيسي معتذراً لهذه العشيرة الكريمة عما ورد من خطأ بحقها لم يكن مقصوداً.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الشيخ أحمد أبو خوصة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين وبعد :
لقد دأب مؤلف هذا الكتاب الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس على تقصي الحقائق في البحث والتنقيب عن تراث وأنساب (القبائل العربية) وبطونها المنتشرة في الوطن العربي عامة و في ضفتي نهر الأردن بخاصة.
ومما لا شك فيه بان حبه العظيم لوطنه وأمته جعلته يكتب ويورخ لهذه العشائر والقبائل العربية المرتبطة ارتباطاً كلياً بموطنها العزيز الذي ارتوت تربته بدماء آبائها ووأجدادها الغر الميامين، ومنذ أقدم العصور وحمته بحد السيف، وما زالوا يبذلون الغالي والنفيس دفاعاً عن الأهل والعشيرة، والشرف العربي والمقدسات وتراب الوطن. وسوف يكون كتابه هذا [من تراثنا العربي] من أهم المراجع. فيكون مؤلف هذا الكتاب الاستاذ أحمد الفسفوس مشكوراً على هذا الجهد العظيم.

بقلم الكاتب والمؤرخ الشيخ
أحمد أبوخوصة
عضو اتحاد الكتاب والادباء الأردنيين
الزرقاء في ١٩٩٧/١/١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى روح الصديق العزيز المرحوم العلامة الدكتور الشيخ عبدالفتاح عمرو:

صبيحة يوم الأثنين ١٩٩٦/٨/١٩م إختار البارئ روح العلامة العالم الدكتور الأديب عبدالفتاح عايش عمرو مفتش المحاكم الشرعية الأردنية إلى جواره العزيز وهو في ريعان الشباب إثر نوبة قلبية حادة ليختطفه المنون من بين أهله وأصحابه وهو في ذروة العطاء وقمة النشاط المتجدد ولكنه الموت الحق قاهر الأبطال الصناديد ومفرق الجماعات والأحبة وهادم اللذات.

وما من أحد سمع بوفاته إلا وأثنى عليه وسأل الله تعالى له الرحمة شهادة حق تفيده في آخرته ووسام شرف يعتز به ذويه من بعده.

وعالمنا العلامة الأستاذ الدكتور عبدالفتاح عمرو والذي توفاه الله تعالى وهو في الثامنة والأربعين من عمره له عدة مؤلفات فقهية بأسلوب ممتع مفيد شيق وقد أردف برامج الأذاعتين المسموعة والمرئية بعشرات الحلقات المفيدة يعالج ويرد على أسئلة تنفع المستمع والمشاهد في تواضع وسعة علم ودراسة وثقافة وبحوار ذكي نابع من قلب غيور على عقيدته وعروبته ولم يفت هذا العالم الجليل وفي مخطوطاته القيمة الكتابة في مواد تراثية تتعلق بالأنساب وحفظها والعمل على تدوينها من منطلق واحد هو تقريب القلوب لإثبات فعلاً أن الأمة تلتقي في أمور كثيرة منها العقيدة والأصول والمصالح والمصير الواحد كما تلتقي الأغصان المتعاضدة المتشابكة في شجرة كريمة واحدة ولطالما شجعني ورسم لي الطريق الصحيح كصديق في ذلك الأمر.

ولقد كان شيخنا الجليل الدكتور عبدالفتاح عايش عمرو وسيم المحيا دائم الفأل والبسمة كريم المحتد سهل المعاملة بشوش متواضع من بيت رئاسة وزعامة كابر عن كابر لازمهم الخلق الحميد والعلم وتشجيع طالبيه فإلى رحمة الله يا أبا المعتصم وألهم الله ذويك وأمتك الصبر والسوان وإنا لله وإنا إليه لراجعون.

أخـوك

أحمد الفسفوس

١٩٩٦/٨/٢٠م

رسالة وقصيدة الشاعر جميل عياد الوحيدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه

أخي أحمد الفسفوس

تحية من عند الله مباركة طيبة

وبعد

فقد تسلمت ببالغ الشكر، وعظيم الامتنان، هديتك القيّمة، (نسخة من كتاب: إحياء التراث العربي).

وإنني لأكبر فيك هذا الاندفاع، نحو الكتابة الجادة الهادفة، كما اكبر فيك هذه الروح الوقادة الوثابة، المتحمسة لتراثنا العربي والإسلامي، بحيث خطت يراعتك، وأبدعت قريحتك فقدّمت للمكتبة العربية والاسلامية، عدة مؤلفات، فضلاً عن المخطوطات.. كما ظهر على غلاف كتابك المهدى إلي.

وإذ أرجو لك التوفيق، ودوام الدافعية، لرفد مكتبتنا العربية والاسلامية، بكل جليل من العلم، ونافع من الأدب، لأرجو أن تتقبل تهانيّ بميلاد كتابك الجديد، وأضمنها بهذه القصيدة المعبرة عن روح المناسبة.:

وتجدها برفق رسالتي هذه.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أخوكم

جميل عياد الوحيدي

إلى احمد الفسفوس مع الحب والتقدير

إلى أحمد الفسفوس أهدي قصيدتي ففيها له حبي وفيها تحيتي

وأنا تسلمنا ببالغ شكرنا هديته.. أنعم بها من هدية

كتاباً ((بإحياء التراث)) وبعثه بثوب قشيبٍ.. غايةً في المزيّة

كأن به مِسكاً يضوع أريجه يعطرنا في صبحنا والعشية

كأنك تغدو منه ماء ومطعماً وأي غداءٍ ينتمي للشهيةِ

كأن غداء الروح جاء مكملاً إلى ما يُغذي كلّ حيٍّ وحيَّة

وقد جاء بالتوثيق في حُسن حُلة فلا مرية فيه ولا أي فرية

وفيه انتماءات إلى خيرِ أمة مجال افتخار للنفوس التقية

إلى احمد الفسفوس أهدي محبتي وأهدي له شوقي بنفس رضية

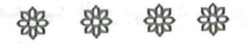
عملنا سوياً في المدارس حقبة وقد كان من اهل العقول الزكية

وكان كما شمع يذوب حرارة ليخلص في توضيح كل قضية

فإذ جاء في هذا الكتاب مُجلياً فأرجو دوام النجح ٠٠ في حسن نية(١)

أخي أحمد الفسفوس هذي قصيدتي إليـك تغـذُّ الخطـوَ.. في غيـر مِرْيَـة
تنـوب بتقديـم التهانـي.. رقيقـة فأبياتهـا يـا صـاحِ.. بعـض هويتـي
عليك سلام الله في الصبح والضحى وفـي الأُمسيـات النّاعسـات النديـة
واستغفـر الله العظيـم إذا بـدت مبالغـة فـي القـول دون رويّـة
فإني ابتغيت الصدق في مدح صاحبي وربـي عليـم فـي خبايـا طويتـي

(١) الكتاب: أي كتاب إحياء التراث العربي

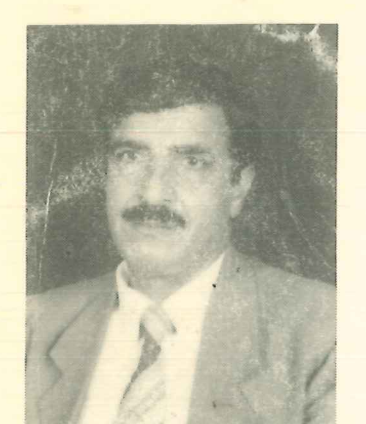


تم بعون الله وبحمده

أهم المراجع:

١.رواد عبر الأردن/ د. رؤوف ابو جابر.
٢.جريدة الأسواق
٣.مجلة الصحفي
٤.سلسلة أعلام خالدون/ د. صالح الأشقر.
٥.الوعد الحق/ طه حسين.
٦.دراسات في تاريخ المغرب العربي/ د. سوادي عبد محمد.
٧.التذكرة في احوال الموتى وأمور الآخرة/ شمس الدين محمد الأنصاري.
٨.مجلة الشباب.
٩.صور من حياة التابعين/ د. عبدالرحمن رأفت باشا.
١٠.الزرقاء ماضيها وحاضرها/ حمودة زلوم.
١١.الاعلام/ الزركلي.
١٢.الاصابة / ابن حجر العسقلاني.
١٣.جريدة الرأي.
١٤.جريدة الدستور
١٥.جريدة اخبار الأسبوع.
١٦.ديوان الشعر العامي بلهجة نجد/ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.
١٧.شعراء من البادية/ عبدالله بن محمد بن رداس.
١٨.لهجة بني اسد/ علي ناصر غالب.
١٩.بلادنا فلسطين/ مصطفى مراد الدباغ.

الفهرس



المؤلف أحمد موسى صالح الفسفوس

ولد في قرية اللويبدة وهي إحدى قرى دورا - الخليل

- يعمل مدرساً.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

من مؤلفاته:

١. قبائل بني قيس ج١.
٢. قبائل بني قيس ج٢.
٣. جذور في التاريخ.
٤. قبائلنا ج١.
٥. قبائلنا ج٢.
٦. بلادنا سوق عكاظ أبدية.
٧. بين الحقيقة والخيال ج١.
٨. إحياء التراث العربي.
٩. من تراثنا العربي

المخطوطات:

١. بين الحقيقة والخيال ج٢.
٢. مشاهدات.
٣. لقاءات وأفكار عن القبائل العربية.
٤. مقارنة بين العامية والفصحى.
٥. قصص تمثيلية اجتماعية.

 سعر النسخة (٣) ثلاثة دنانير